# الدكتور يوسف والى فى اخطر حديث « للاحرار » ( ص ٣ )



صلاح ابو اسماعيل

أحمد عدوية

الصراع على الأرض المغتصبة
وكيف اختفى جنود
جيش اسرائيل
( ص ٦ )


جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٩١٠٤٢٣ / ٩٠٩٧٠٦
الأشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦ جنيهات
دول عربية ١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا ٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة
مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير :
محمد عامر

إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الاثنين ١٠ شوال ١٤٠٦ هـ ـ ١٦ يونيو ١٩٨٦ م ● السنة الثامنة ـ العدد ٤٤٦ ● ١٠ صفحة ـ ١٠ قروش AL AHRAR, NO. " 446 ", JUNE 1986


# المأساة القادمة !

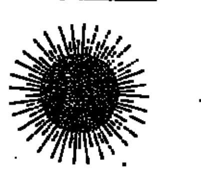
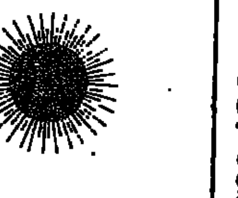
## اتهام وزير الطيران بالاهمال فى كارثة الطائرة

كتب جمال عبدالسميع :

يواجه المهندس فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى احرج موقف له ـ قد يتسبب فى اقالته من منصبه ـ نتيجة اتهام اعضاء مجلس الشعب له بالتقصير والاهمال مما أدى الى كارثة الطائرة المحترقة .

اشترك عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب ومن كل الاحزاب . فى توجيه طلبات الاحاطة والاسئلة للوزير ـ باعتباره المسئول طبقا للدستور .

●● أجمع النواب على انه فى حالة ارجاع وقوع كارثة الطائرة الى سوء الاحوال الجوية ـ كما قيل ـ فان ذلك يلقى المسئولية على عاتق المراقبة المصرية التى سمحت بعملية الاقلاع رغم سوء هذه الأحوال مما أدى الى وقوع الكارثة . رغم ان تأجيل عملية الاقلاع لحين تحسن الاحوال لم يكن يتسبب عنه مشكلة !

فؤاد سلطان ـ ممتاز نصار ـ ابراهيم شكرى

كما اجمع النواب على ان هناك نوعا من التقصير يقع على مسئولية جهاز المطار الذى كان من المفروض ان يقوم بارشاد وتوجيه الطيار الذى ظل يحاول الهبوط ٧ مرات دون اى تجاوب من اجهزة المطار والذى من المفروض انه جاهز لهذه المهمة !

●● كما فجر النواب قضية القضايا فى الكارثة وهى ماتضمنه كل من قانون الاسكان وقانون الطيران المدنى فيما يتعلق بحظر ارتفاع المبانى الى حد معين فى المنطقة المحيطة بالمطار حتى لاتؤثر على وضوح الرؤية عند الطيار وهذا ما حذرت منه الاحرار منذ عامين . وهنا . تقع مسئولية الاهمال والتقصير على عاتق وزير السياحة والطيران المدنى الذى لم يهتم ولم يهتم بتنفيذ القانون مما تسبب عنه وقوع الكارثة وهو الامر الذى يمكن ان يتسبب عنه وقوع ماساة قادمة تتمثل فى تكرار الكارثة دون وضع الضوابط من الان لتلافى وقوع مثل هذه الماساة .

●● ويبدى النواب تخوفهم وتحذيراتهم من الماساة التى يمكن ان تقع فى المستقبل ويكون سببها عدم حسم كل هذه العوامل والاسباب وانه اذا كانت هذه الكارثة تعد حدثا على المستوى المحلى الا انه يمكن ان تكون لها انعكاسات على حركة الطيران الدولى مع مصر ومايعنى ذلك من ماساة يمكن ان تلحق بالاقتصاد القومى .

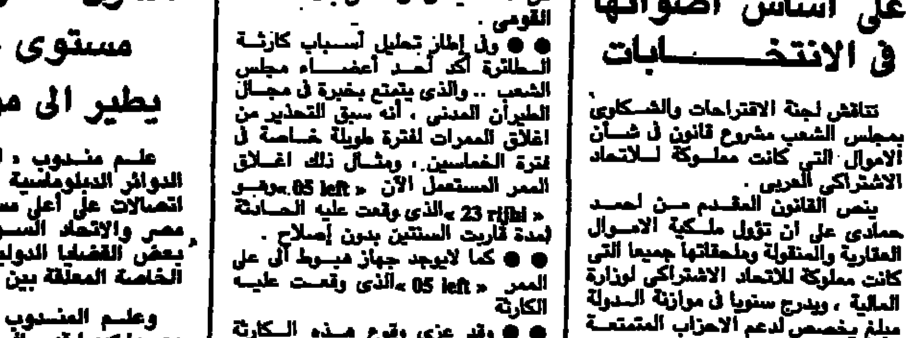
● ● وفى إطار تحليل أسباب كارثة الطائرة أكد أحد أعضاء مجلس الشعب .. والذى يتمتع بخبرة فى مجال الطيران المدنى ، أنه سبق التحذير من اغلاق الممرات لفترة طويلة خاصة فى فترة الخماسين ، ومثال ذلك اغلاق الممر المستعمل الآن « 05 left » وهو « 23 right » الذى وقعت عليه الحادثة لمدة قاربت السنتين بدون إصلاح .

● ● كما لايوجد جهاز هبوط آلى على الممر « 05 left » الذى وقعت عليه الكارثة

● ● وقد عزى وقوع هذه الكارثة بالتحديد الى عدة عوامل :

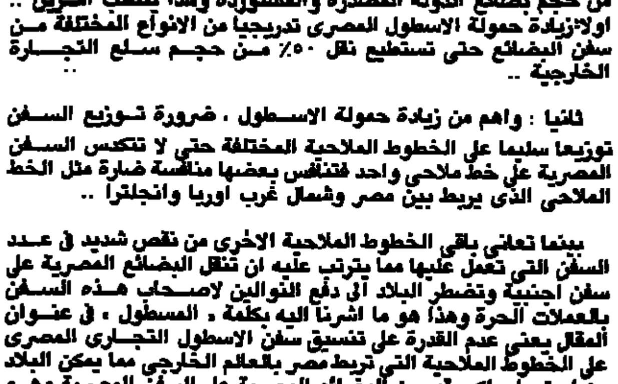
● ● أولا : الاجهزة الملاحية وعدم ملاءمتها لسوء الأحوال الجوية .

( البقية ص ٨ عمود ٨ )




## رأى المعارضة

### الاسطول ! ! والمسطول ! !



بالرغم من نمو حمولة الاسطول التجارى المصرى فى القطاعين العام والخاص على السواء بعد اعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى فى سنة ١٩٧٤ اى خلال الاثنى عشر عاما الماضية بالرغم من زيادة الحمولة من حوالى ½ مليون طن الى ما يزيد على مليون طن بالنسبة لسفن البضائع العامة اى البضائع المغلفة فى بالات او صناديق اى ان حمولة الاسطول التجارى قد تضاعفت وبالرغم من ذلك فإن مجموع ما يحمله الاسطول المصرى من البضائع المصدرة والمستوردة اى سواء كانت بضاعة عامة او بضاعة صبا ( بدون تغليف ) او بضائع سائلة كالبترول والزيوت وماشابه ، لا يتجاوز المحمول الـ ١٠٪ من حجم هذه البضائع والتى بلغت ٤٠ مليون طن فى سنة ٨٤/ ٨٥ تسدد عنها الحكومة نوالين اى اجور نقل بحرى بلغت حوالى ١٢٠٠ مليون دولار اى ما يعادل نصف العجز فى ميزان المدفوعات المصرى تقريبا فى حين اتفاقيات الملاحة الدولية والتى وقعت عليها مصر ومعظم دول العالم تسمح بنقل ٥٠٪ من حجم بضائع الدولة المصدرة والمستوردة وهذا يتطلب امرين .. اولا زيادة حمولة الاسطول المصرى تدريجيا من الانواع المختلفة من سفن البضائع حتى تستطيع نقل ٥٠٪ من حجم سلع التجارة الخارجية ..

ثانيا : واهم من زيادة حمولة الاسطول ، ضرورة توزيع السفن توزيعا سليما على الخطوط الملاحية المختلفة حتى لا تتكدس السفن المصرية على خط ملاحى واحد فتتنافس بعضها منافسة ضارة مثل الخط الملاحى الذى يربط بين مصر وشمال غرب اوربا وانجلترا ..

بينما تعانى باقى الخطوط الملاحية الاخرى من نقص شديد فى عدد السفن التى تعمل عليها مما يترتب عليه ان تنقل البضائع المصرية على سفن اجنبية وتضطر البلاد الى دفع النوالين لاصحاب هذه السفن بالعملات الحرة وهذا هو ما اشرنا اليه بكلمة « المسطول » فى عنوان المقال يعنى عدم القدرة على تنسيق سفن الاسطول التجارى المصرى على الخطوط الملاحية التى تربط مصر بالعالم الخارجى مما يمكن البلاد من استيعاب اكبر قدر من البضائع المصرية على السفن المصرية وهو امر يساعد على خفض العجز فى ميزان المدفوعات الذى يؤثر على القيمة التبادلية بين الجنيه المصرى والعملات الحرة بالاضافة الى خفض معدلات التضخم وتشغيل البحر بين المصريين وانعاش صناعة السفن واصلاحها وما يكملها من عمليات الشحن والتفريغ والتخزين والنقل .

وترجع اسباب عدم القدرة على تنسيق وتخطيط ووضع السفن المصرية على الخطوط الملاحية المنتظمة الى شيوع مسئولية النقل البحرى بين عدة وزارات الامر الذى يؤدى الى صعوبة تخطيط وتنسيق الخطوط الملاحية المصرية وتحديد انواع السفن وحمولاتها المطلوب تشغيلها على كل خط من هذه الخطوط ..

وفى هذا المجال فاننا نقترح على رئيس الوزراء ما ياتى :

اولا : بالنسبة للمناقصات العامة التى تطرحها الهيئة العامة للتصنيع بخصوص استيراد الالات والمعدات الخاصة بالمصانع الجديدة وكذلك بالنسبة للمناقصات العامة التى تطرحها الهيئة العامة للسلع التموينية استيراد هذه السلع من الخارج وكذلك بالنسبة لباقى الوزارات التى تقوم بطرح مناقصاتها العامة مثل وزارة الزراعة بالنسبة للاسمدة والمبيدات والاعلاف ووزارة الصحة بالنسبة للادوية

( البقية ص ـ ٧ ـ )

مصطفى كامل مراد



زكى بدر

## وزير الداخلية والمسئولية الدستورية فى التجاوزات التى حدثت ضد المحامين

تقدم على الشريطى عضو مجلس الشعب طلب احاطة عاجلا لوزير الداخلية حول موقف اجهزة الشرطة من المحامين .

وتساءل النائب فى طلبه عن الاجراءات التى اتخذت ازاء بعض التجاوزات الاخيرة التى حدثت فى بعض اقسام الشرطة ضد بعض المحامين الذين يؤدون واجبهم طبقا للقانون .



## حملة دولية لاطلاق سراح مانديلا تبدأ من مصر

كتب اسامة الكرم :

يختتم اتحاد المحامين العرب حملته الدولية للمطالبة بالافراج عن الزعيم المناضل الافريقى نيلسون مانديلا المحامى ، وذلك بنقابة الصحفيين الساعة السابعة مساء اليوم .

جدير بالذكر ان حكومات عديدة وكذلك هيئة الامم المتحدة قد طالبت بالافراج الفورى غير المشروط عن مانديلا ، وانها نجحت فى الافراج عن زوجته فى اوائل هذا العام . وعلم مندوب الاحرار ان العديد من مختلف الفئات والاتجاهات السياسية قد تقدموا فى هذه الحملة بطلبات للافراج عن مانديلا .

## اجتماع الأمانة العامة غدا ١٩٨٦/٦/١٧ بمقر الحزب بعابدين

ستعقد الامانة العامة للحزب برئاسة الاستاذ مصطفى كامل مراد مساء غد الثلاثاء الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٦ بمقر الحزب بعابدين ـ للنظر فى اهم المشكلات الجماهيرية السياسية .

## البعثات الدبلوماسية ترسل فوائض النقد الاجنبى للخزانة

تقرر استثناء جهاز الامن والحراسة بالبعثات الدبلوماسية فى الخارج من اجراءات ترشيد ضغط الانفاق ..

وعلم مندوب الاحرار ان بعض البعثات الدبلوماسية بالخارج قد قامت بارسال فوائضها من النقد الاجنبى للبنك المركزى المصرى حتى يتمكن من استخدام الدولار فى استيراد السلع الاساسية .

## ٨٠٠ ألف كيلو دقيق تتسرب يوميا للسوق السوداء

اكدت تقارير مباحث التموين ان مصانع المكرونة تسرب ٨٠٠ الف كيلو دقيق فاخر مدعم الى السوق السوداء بعد ان ارتفع سعر كيلو الدقيق فى السوق السوداء الى ٣٠ قرشا قال التقرير ان ما يتم تصنيعه مكرونة لا يتعدى ٢٠٠ الف كيلو يوميا .. ويتسرب الباقى لمزارع الدواجن والتسمين ..

طالبت المباحث فى مذكرة رفعتها للوزير تعيين رقابة تموينية على كل مصنع طوال فترات الانتاج .





## أوامر عليا بمنع عقد مؤتمر صحفى عالمى فى « ناهيا »

## قوات الشرطة تفرض حصارا محكما حول قرية « عبود الزمر »

كتب ـ حمدى حمادة :

قامت قوات الأمن المركزى وافراد مباحث أمن الدولة بفرض حصار حديدى حول قرية « ناهيا » معقل عائلة « الزمر » بمحافظة الجيزة منذ الساعة السادسة صباح يوم الجمعة الماضى بعد دعوة « عائلة الزمر » لمؤتمر صحفى عالمى دعت فيه وكالات الانباء ولجنة حقوق الانسان ومجموعة من محامى مصر لكشف « سر » اختفاء وعدم ظهور المقدم « عبود الزمر » الذى يقضى عقوبة الاشغال المؤبدة والمحكوم عليه فى قضية الجهاد .

وقد صدرت أوامر عليا بمنع عقد المؤتمر الصحفى العالمى حتى لا تتحول قضية اختفاء « المقدم عبود الزمر » كقضية جندى سيناء سليمان خاطر والذى وجد منتحرا فى زنزانته !!

اضطر مجموعة من لواءات الشرطة الى متابعة حركة الخروج والدخول من على مشارف .. قرية « ناهيا » وقاموا بالتحقق من شخصية المواطنين عن طريق إبراز بطاقات تحقيق الشخصية ورفضوا السماح للصحفيين من دخول القرية نظرا لالغاء المؤتمر الصحفى على تعبيرهم !!



عبود الزمر

## « الليموزين » مهدد بالتوقف رغم زيادة التعريفة !

علم مندوب « الاحرار » أن هناك مخالفات مالية خطيرة داخل هيئة بنك ناصر الاجتماعى ، كان من نتيجتها عدم وجود عائد يذكر من مشروع « الليموزين » وذلك على الرغم من مرور ما يقرب من ٥ سنوات على استلام الهيئة للمشروع وادارته والاشراف عليه ورغم زيادة عدد السيارات العاملة به وزيادة تعريفة أسعار النقل فان المشروع أصبح مهددا بالتوقف ..

وعلم المندوب أنه يتم حاليا دراسة بحث أسباب عدم استكمال سوق الجملة بمدينة طنطا التى تشرف عليه الهيئة والتى بدأت فى هذا المشروع منذ عام ١٩٧٢ .

وقد تكشف أن الهيئة لا تفصل نشاطها المصرفى عن نشاطها الاجتماعى الأمر الذى أدى الى شيوع المسئولية خاصة فى تحديد عائد . الودائع الاستثمارية .

وقد بلغ الأمر حدا خطيرا داخل الهيئة لدرجة أن الاعانات المستحقة للزكاة والتى كان يجب صرفها للمستحقين يتم ايداعها فى البنوك .

## مسئول مصرى على مستوى عال يطير الى موسكو

علم مندوب « الاحرار » فى الدوائر الدبلوماسية أنه قد تمت اتصالات على أعلى مستوى بين مصر والاتحاد السوفيتى حول بعض القضايا الدولية والقضايا الخاصة المعلقة بين البلدين ..

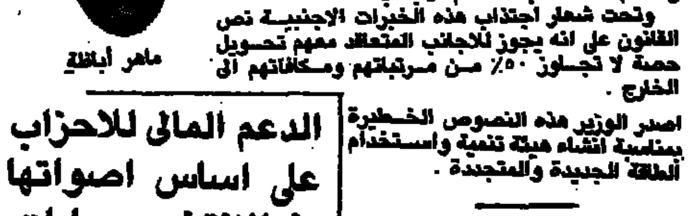
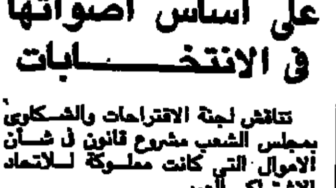
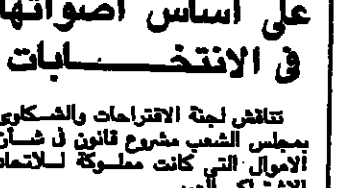
وعلم المندوب أن مسئولا مصريا كبيرا قد سافر الى موسكو فى جو محاط بالسرية التامة لاستكمال المفاوضات والمباحثات مع المسئولين فى موسكو .

## وزير الكهرباء يطلب استثناء من قرار رئيس الجمهورية

تحت شعار الافادة من الخبرات الاجنبية فى الوظائف التى تتطلب خبرات ليست موجودة فى المصريين قرر وزير الكهرباء فى تشريع قدمه لمجلس الشعب اعطاء نفسه حق التعاقد مع الاجانب استثناء من قرار رئيس الجمهورية الصادر فى عام ١٩٦٨ الخاص بالقواعد والنظم الخاصة باستخدام الاجانب .

وتحت شعار اجتذاب هذه الخبرات الاجنبية نص القانون على انه يجوز للاجانب المتعاقد معهم تحويل حصة لا تجاوز ٥٠٪ من مرتباتهم ومكافاتهم الى الخارج .

اصدر الوزير هذه النصوص الخطيرة بمناسبة انشاء هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة .

ماهر أباظة

## الدعم المالى للاحزاب على اساس اصواتها فى الانتخابات

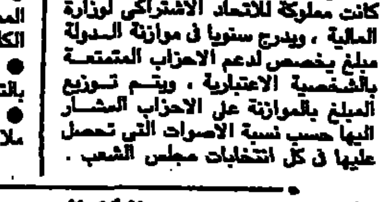
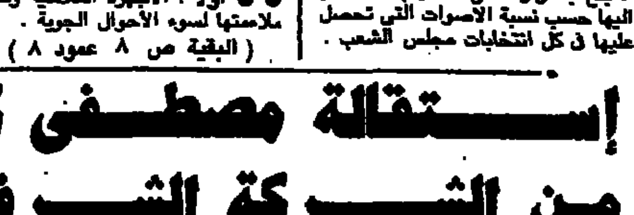
تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب مشروع قانون فى شأن الاموال التى كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكى العربى .

ينص القانون المقدم من احمد حمادى على ان تؤول ملكية الاموال العقارية والمنقولة وملحقاتها جميعا التى كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكى لوزارة المالية ، ويدرج سنويا فى موازنة الدولة مبلغ يخصص لدعم الاحزاب المتمتعة بالشخصية الاعتبارية . ويتم توزيع المبلغ بالموازنة على الاحزاب المشار اليها حسب نسبة الاصوات التى تحصل عليها فى كل انتخابات مجلس الشعب .

## ينزف حتى الموت بعد أن دهمه القطار !

حادثة غريبة ـ حدثت للمواطن السيد ابو ضيف ٦٥ سنة ـ بكفر الزيات حينما فاجأه القطار القادم من البلجمون الى كفر الزيات ـ وظل الرجل ينزف وجرى أهله الى مركز شرطة كفر الزيات الذى يبعد عن مكان الحادث بضعة كيلومترات

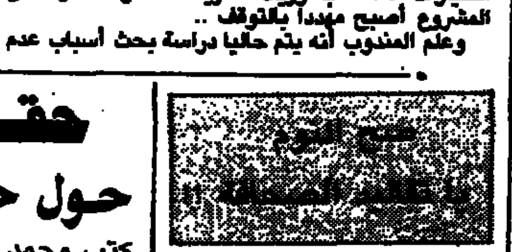
وبعد ان سمع الضابط القصة من أهله قال ان هذا ليس من اختصاصه مادامت قرية البلجمون بها نقطة شرطة فعادوا مرة أخرى الى الرجل لانقاذه ـ ثم ذهبوا الى نقطة شرطة البلجمون فانتقل ضابط برتبة ملازم اول اسمه عبدالمقصود وعاين الحادث ثم أحال أوراق المعاينة لشرطة كفر الزيات .. وبعد ساعات طويلة جاءت سيارة الاسعاف لتنقل الرجل ولكن فى الطريق أسلم الروح ـ ومات .

## حقائق جديدة حول حادث انفجار السيدة زينب

كتب محمد السايس

رفض المهندس فوزى محمد العجمى الذى وجهت اليه النيابة تهمة التسبب فى حادث انفجار السيدة زينب الذى وقع يوم الثلاثاء رابع ايام عيد الفطر المبارك ـ التهمة الموجهة اليه وانكر ان تكون العبوة التى انفجرت قد القيت من شقته .



كان اتهام النيابة للمهندس يستند على ما تم ضبطه فى شقة المهندس بالسيدة زينب على ٣ دانات مدفع كبيرة الحجم ودانتين متوسطتى الحجم و١٢ طلقة صغيرة الحجم .

ومن ناحية أخرى اكتشفت « الاحرار » أن السائق محمد عبدالعظيم وهو سائق سيارة الزبالة التى كانت واقفة اثناء الانفجار مازال على قيد الحياة خلافا لما نشر ببعض الصحف عن وفاته وهو يرقد الان بمستشفى قصر العينى .

كما التقت « الاحرار » باسرة العامل ابو المحاسن محمد محمود الذى لقى حتفه اثر انفجار العبوة والتقت بجميع المصابين فى الحادث بمستشفى المنيرة ومستشفى قصر العينى وصرحوا بأن ما نشر عن صرف تعويضات من قبل هيئة النظافة بالقاهرة لااساس له من الصحة ولم تصرف اى تعويضات مالية او غير مالية .

كان قد نشر عن صرف تعويضات لاسرة القتيل ولجميع مصابى الحادث بواقع ١٠٠ جنيه لاسرة القتيل و٥٠ جنيها لكل مصاب .

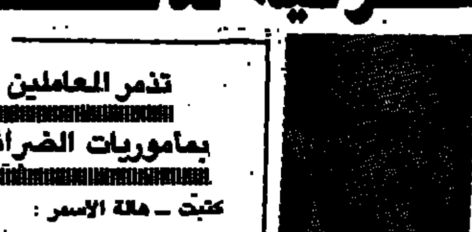
رئيس تحرير جريدة حزبية امر بعدم نشر تحقيق صحفى يتناول تصرفات وممارسات رئيس مجلس ادارة شركة كبرى تابعة للوزير ناجى شتلة

سبب منع النشر ان رئيس مجلس الادارة الذى تتناوله وقائع التحقيق قام بامداد الجريدة باعلانات تصل الى ١٠٠ الف جنيه خلال العام الماضى

المنع تم ايضا بعد وعد من رئيس مجلس ادارة الشركة لشخصية كبرى فى اعلانات الجريدة بمزيد من الاعلانات خلال الاسابيع القادمة .

الصحفى الذى اعد التحقيق قام بسحبه بعد قرار عدم النشر وقام بنشره فى المجلة القومية التى يعمل بها ولا يتجاوز توزيعها ٢٠ الف نسخة .

للعلم احد كبار الكتاب المشهورين بالاسلوب الساخر قام بتوجيه انتقادات بالتهليب والسرقة لرئيس مجلس الادارة نفسه فى احدى الصحف القومية الاسبوع الماضى .



## إستقالة مصطفى كامل مراد من الشركة الشرقية للأقطان

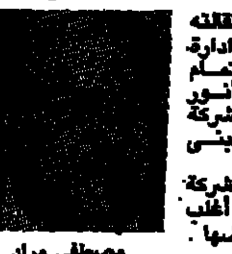
قدم مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار استقالته امس الى الرئيس حسنى مبارك من رئاسة مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان وذلك بعد انتهائه من اتمام المشروعات التى عهد اليه بها الرئيس الراحل أنور السادات ، وهى الشركة الفرعونية للملاحة والشركة المصرية الأمريكية للنقل والشحن والتفريغ ومبنى القطن الادارى بالاسكندرية ..

وكانت الشركة الشرقية للاقطان تقوم بدور الشركة القابضة بالنسبة لهذه المشروعات أى التى تملك أغلب راس المال بالنسبة لضمانات هذه الشركات واقراضها .

وقد اقترح مصطفى كامل مراد على الحكومة نقل تبعية هذه الشركات الى هيئات القطاع العام النوعية فى مجال نشاطها .

كما طلب من وزارة الاقتصاد استلام مبنى القطن الادارى وتكوين شركة لادارته ، وذلك ليضم شركات القطن والتجارة وبعض البنوك وشركات التامين وشركات الملاحة وغيرها من الشركات العاملة فى مجال التجارة الخارجية .

وكان مصطفى كامل مراد قد عين رئيسا لمجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان فى ابريل عام ١٩٦٢ وتم اختياره رئيسا للمؤسسة المصرية العامة للقطن علم ١٩٧٥ . وبعد الغاء المؤسسات عام ١٩٧٦ عاد رئيسا لمجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان حيث عهد اليه الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٧٧ انشاء شركتين من شركات الانفتاح المتكاملة مع نشاط تجارة الأقطان وهما الفرعونية للنقل البحرى ، والمصرية الامريكية للنقل البرى ، بالاضافة الى انشاء المبنى الإدارى لشركات القطن والتجارة بالاسكندرية والمعروف « بقصر القطن » .



مصطفى مراد

## تذمر العاملين بماموريات الضرائب

كتبت ـ هالة الاسمر :

تسود ماموريات الضرائب موجة من التذمر من قبل بعض العاملين تصل الى حد الاضراب عن العمل يرجع هذا الى عدم الموافقة على تعيين الاداريين الحاصلين على بكالوريوس معهد التعاون دفعة مايو ١٩٨٥ فى وظيفة مأمورى ضرائب . وتم تعيينهم فى وظيفة مفتشى ضرائب يطالب الحاصلون على بكالوريوس التعاون مساواتهم بخريجى بكالوريوس التجارة قسم المحاسبة وليسانس الحقوق .

## بيان من قيادات حزب الاحرار

تراقب قيادات حزب الاحرار بدقة الحملة المسعورة التى تضامنت صحف مايو والأهالى والوفد فى شنها على الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار على مدى اعداد متتابعة منها وترقبت سير هذه الحملة لمعرفة اهدافها ومراميها والدوافع التى تكمن خلفها وقد لاحظت على هذه الهجمة ما يلى :

أولا : كتالفها وتضافرها فى وقت واحد يدعو الى الاعتقاد بوجود تواطؤ بين الشيوعيين واصحاب المصالح غير المشروعة والمغامرين وانتصار النظام الشمولى لضرب التيار الوطنى الصادق الذى لايرتبط بشرق ولا يتورط مع غرب ولا يضحى بالصالح العام فى سبيل المصالح الشخصية .

ثانيا : الخوف الشديد من اتجاه حزب الاحرار الى تجميع الصف الاسلامى وانقاذه من التشرذم والتفرق واقامة الالفة والمودة بين فصائله مما ارعب الشيوعيين واخاف المغامرين وانتزع قلوب اصحاب المصالح الخاصة .

ثالثا : انها قامت على الغش والخداع والكذب والتلفيق بغير ادنى دليل وانى يكون لها البرهان والقضية مختلفة من اساسها ولاتجد لها فى دنيا الواقع ادنى ظل من الحقيقة ؟

( البقية ص ٢ )

## علاوة غلاء معيشة تصرف للعاملين من يوليو القادم

علم مندوب الاحرار ان الحكومة سوف تعلن قريبا عن صرف علاوة غلاء معيشة جديدة للعاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات يتم صرفها مع مرتبات شهر يوليو القادم .

ومن المتوقع ان تكون العلاوة بحد ادنى ٥ جنيهات وحد اقصى ١٠ جنيهات طبقا للحالة الاجتماعية للعامل .



هكذا من الأصل

# بريد الأحرار

تقدمه : صالحة علام

## بدائل الواردات

اذا كانت الحكومة تطالب بضغط الواردات فاننا لابد ان نجد بدائل للواردات عن طريق تشجيع النشاط الاقتصادى الداخلى وهى سياسة اثبتت نجاحها فى معظم الدول النامية الاسيوية بشكل خاص .. فهى من ناحية ضغط للواردات الاجنبية .. ومن ناحية اخرى تشجيع للصناعة المحلية .

علاء عبد الفتاح حسب الله
الابراهيمية - الاسكندرية

## قبل أن تقع الكارثة ياوزير الداخلية

هل يتدخل وزير الداخلية ليمنع وقوع كارثة محتملة لايعلم عقباها الا الله ؟! وهل يستطيع الوزير بسلطاته أن يعيد الحق الى نصابه قبل أن يستفحل ؟! وهل فعلا الشرطة حارسة على مال المواطنين وممتلكاتهم ؟!

الحكاية ببساطة شديدة جدا اننا نملك قطعة أرض ناحية حوض يوسف بك رقم ٦ زمام طوخ مركز ديرمواس باسم ورثة المرحوم محمد عبدالعال عبدالغفار وذلك منذ ثلاثين عاما ولدينا كافة الاوراق والمستندات التى تدل على ذلك . وأن ملكيتنا لهذه الارض موثقة فى الشهر العقارى وبحيازة الجمعية الزراعية .

فوجئنا منذ أكثر من شهرين بأحد المواطنين ويدعى - نصار عبد الجابر اسماعيل - بأن قام بعملية خيالية بادعاء أن جزءا من أرضنا تملكه والدته وقام ببيع وشراء هذا الجزء من الارض لوالدته دون أى اثبات ودون أى حق لهم فى ذلك وتأكيدا لذلك قام بأخذ حكم بينه وبين والدته لتسليمه هذا الجزء من أرضنا .

وعندما جاء المحضر لتسليمه هذه الارض كادت أن تحدث الكارثة فبأى حق يدعى هذا أن له ملكية فى أرضنا ومما يزيد الأمر استغرابا أن المحضر الذى جاء لتسليم المدعو الأرض جاء سرا الى البلدة وقام بالتسليم عن طريق شيخ خفراء القرية .. فهل يعيد وزير الداخلية الأمر الى نصابه قبل أن تحدث الكارثة ؟!

صابر محمد عبدالعال
الشيخ حسين - ملوى - المنيا

## انا لله وانا اليه راجعون



رئيس حزب الاحرار وقيادات واعضاء الحزب واسرة تحرير جريدة الاحرار ينعون ببالغ الحزن والاسى الاستاذ عبدالمقصود البدرى عضو المكتب السياسى بالحزب للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

حسين المعصراوى رئيس حزب الاحرار بالمنوفية وسعيد منصور المحامى رئيس مركز اشمون وقيادات واعضاء الحزب بالمحافظة ينعون ببالغ الحزن والاسى استاذ الطب الدكتور احمد منصور ويشاطرون الزميل محمد ابو عاليه امين العمال لمركز اشمون لوفاة خالته والدة سعيد ابو نوارج مدير المجمع الاستهلاكى

## هيكل .. والحقيقة

لم أر فى حياتى حقيقة بألف وجه كما أراها على أوراق الصحف القومية ولا ادرى كيف يصل بنا الحال الى هذا فى الوقت الذى تنادى فيه بخلق جيل يعرف طريقه ولماذا يناقض الانسان نفسه ، فنجد على سبيل المثال الاستاذ ابراهيم سعده يكتب لنا فى يناير ١٩٨٦ ( اهلا هيكل ) ونسى ماكتبه فى مقاله المنشور فى اغسطس ١٩٧٦ واحتواه من كلمات هجوم على هيكل وتشهير به .

احمد شوقى الخطيب
ميت رهينه - البدرشين جيزة

حسنين هيكل

## شكوى من المحاكم

موظف المحاكم الذى يحال على المعاش لا يصرف المستحق له من مكافآت ومعاش قبل مرور ٦ شهور على الاقل .. فمن أين لهذا الموظف الذى لايملك شيئا وليس له مورد رزق سوى معاشه طول هذه المدة .

عن موظفى المحاكم
عيسى محمد على
الاسكندرية

## فوازير الديون

اقترح على أصحاب الجوائز فى فوازير رمضان التى تقدمها شريهان ان يتبرعوا بجزء لسداد ديون مصر وهذا عرفان بالجميل لها .

شعبان محمد بلال
التامينات الاجتماعية ادكو

## الشباب والرياضة

اهالى بلدة سعدة ابو خليل يعانون من مشكلة هامة وخطيرة جدا وهى عدم وجود مركز للشباب نمارس فيه اى نوع من الانشطة الرياضية وهذا يعرضنا للتشرد وللجلوس فى الطرقات

محمد ابراهيم عوض الله
سعدة ابو خليل - النوافعه
فاقوس - شرقية

## مصر حماها الله

عدم الاستقرار وعدم الامان بالبلاد المجاورة .. وزلزال المكسيك وانفجار المفاعل النووى بالاتحاد السوفيتى كل هذا يؤكد ان مصر حماها الله فهى كنانة الله فى الارض .

احمد عبد المقصود
ش كوبرى باغوص - الشرابية

## برج الاحلام

تم التعاقد مع شركة جمعية صقر قريش التعاونية لبناء المساكن بالقاهرة على شقة بمدينة نصر بالعمارة رقم ١٨ بالمجاورة بلوك رقم ٥٢ وعلى الرغم من تسديد الاقساط فى موعدها الا ان الشركة تركت العمارة بدون تشطيب منذ فترة طويلة وحرمتنا من ان نحصل على الاستقرار بلا اى مبرر .

نادية عبد المنعم محمد
٣ أ شارع المعز لدين الله قسم الجمالية بالقاهرة .

## المستشفيات العامة الاستثمارية

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة الغربية بتاريخ ٨٥/١١/٤ إضافة طوابع معونة الشتاء على تذاكر الكشف للمرضى بالمستشفيات التابعة للمحافظة . وتم استغلال هذا القرار فى التحايل على المواطنين اذ تضيف مستشفى كفر الزيات والحميات ايضا تذاكر معونة الشتاء على تذكرة زيارة المرضى بالاضافة الى تقسيم الزيارة الى ثلاث مواعيد مختلفة الرسوم .

سالم عبد العزيز سالم
كفر الزيات

## الرصيف .. المسفلت .. !!

فوجىء سكان شارع رشدى بمصر الجديدة باعداد هائلة من العمال يقومون بالقاء كميات كبيرة من الرمال على ارصفة الشارع ويتبعونه بطبقة من الاسفلت وقاموا بسفلتة الرصيف على الرغم من ان البلاط الخاص بالرصيف لم يمض على تركيبه اكثر من سنه وكان بحالة جيدة .

وهذه أول مرة نرى فيها سفلتة الارصفة وهذه الطريقة العجيبة نتيجتها انه مع الحرارة يصبح الاسفلت لينا يعوق السير على الرصيف لان العملية تتم بطريقة بدائية . ونحن نتساءل هل يوجد فى اى بلد رصيف مسفلت وبهذه الطريقة التى تثير الشك فى حدوث تلاعب وهل مايحدث هو المقصود بترشيد الاستهلاك

سحر يونس القاضى
طبيبة امتياز بالدمرداش
منال حماد
مدرسة بمدرسة عمر بن الخطاب

مهندس عصام راضى
وزير الرى

## الارض

نحن اهالى قرية الصفصاف - بلقاس نشكو من عدم وصول المياه الى ترعة السواقى مما ادى الى اتلاف ٣٠٠٠ فدان من الارض الزراعية لذا نرجو سرعة تدخل وزير الرى ومحافظ الدقهلية .

عن اهالى القرية
برهام محمد برهام
مدير عام القطاع المالى لحزب الاحرار

## موتوسيكل الأوقاف

قمت بكتابة مذكرة لوزير الاوقاف اثناء زيارته الاولى للمنوفية طالبا فيها ومنحى موتوسيكلا للمعوقين على نفقة الوزارة وقد قام بتحويل الطلب الى ادارة البر بالوزارة وبعد ان كلفتنى بتقديم الاوراق اللازمة وقدمتها بالفعل وصلنى خطاب بعد عام يفيد بأن هذا الطلب ليس من اختصاص وزارة الاوقاف ..

وكتبت مذكرة اخرى بعد ذلك وضاعت ادراج الرياح .

واسأل الان من هى الجهة المختصة لمنح امام مسجد موتسكلا للمعوقين غير وزارة الاوقاف .

حلمى على الطباخ
امام مسجد الانصارى
قرية تتا مركز منوف منوفية

## ما حكم الاسلام

جامع الازهر ليس به مكان وضوء للنساء فالنساء يدخلن المسجد من نفس الباب الذى يدخل منه الرجال وكذلك دورة المياه مشتركة .. هل يحدث هذا فى اعرق مسجد فى مصر .

سمير عبدالحفيظ قزعة
البحيرة - كوم حمادة - الحدين

## الى رئيس الوزراء .. متى يتحقق الوعد ؟

وعد الدكتور على لطفى فى خطابه أمام مجلس الشعب بعرض مشروعى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر سواء فى الارض الزراعية او المساكن فى دورة المجلس الحالية .. ولكن الحكومة لم تف بوعدها حتى الآن .. نأمل فى تحقيق الوعد او ذكر أسباب التاخير ؟

عبدالغنى سلام
الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية

## ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء !!

السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء امام الموجة الطاحنة لارتفاع الاسعار المتصاعد والغلاء الفاحش - اناشدكم اطلاق العلاوات الدورية لمن بلغت مرتباتهم الحد الاقصى لنهاية المربوط اذ من غير المعقول تجميدهم دون علاوات لمدة ثلاث سنوات ثم تمنح فى نهاية السنة الرابعة وهم بالمعاش او فى طريقهم اليه .

وفقكم الله
انور محمد ابراهيم
٢١٠ ش رمسيس العباسية

## مبلغ زهيد .. فى زمن عجيب

[illegible]

## رغم تصريحات المسئولين .. فالتليفونات بالقناطر مازلت فاقدة النطق

يشكو اهالى القناطر الخيرية من عدم استطاعتهم استخدام التليفونات سواء من القناطر او اليها .. وقيل ان الخدمة قد تحسنت فى سنترال القناطر وهذا غير صحيح .

فالاعطال دائمة ومستمرة ولا يستطيع اى مواطن استخدام التليفونات .

عن سكان القناطر
محمد حسن

## الطعام فى الشتاء فقط !!

نحن طلبه بكالوريوس الطب بجامعة الاسكندرية ومقيمون بالمدينة الجامعية .. ترجو من سيادة الوزير استمرار صرف الوجبة الغذائية لنا خلال الصيف نظرا لاستمرار الدراسة والامتحانات .

علما باننا ثلاث دفع - رابعة وخامسة حديث وقديم .

طلبه بكالوريوس الطب المقيمون بالمدينة الجامعية بالاسكندرية

## ثلاث مواد

تقدمت للامتحان فى السنة الثالثة بكلية الحقوق علم ١٩٨٤ ورسبت فى ثلاث مواد ونتيجة لشكى فى وقوع خطأ أثناء التصحيح تقدمت بطلب اعادة تصحيح اوراقى او على الاقل رفع درجاتى فى احدى المواد حتى اصعد لسنه رابعه ولكن لم يتحقق لى طلبى وحاولت ان ادخل الامتحان فى العامين المتتاليين ولكن لم يقبل طلبى فماذا افعل ؟ .

محمد عبد الله محمد
موظف بمكتب تموين
كوم حمادة

## الحل إيه

على الرغم من أن أهالى قرية مركز ابوكبير يزيدون على ١٥ الف نسمه الا ان القرية تكاد تكون خالية من معظم الخدمات فالطريق ترابى وحالته لاتصلح حتى لسير الدواب خاصة ايام الشتاء والمياه لاتصل لنا بالاضافة الى عدم وجود مكتب بريد واحد فى القرية

مصطفى اسماعيل شعلان

## قطار المفاجآت

قطارات القاهرة بور سعيد بالزقازيق والاسماعيلية تتأخر عن مواعيد قيامها ووصولها بالساعات دون ادنى مراعاة لظروف الركاب معا يتسبب معه ضياع الوقت والتعطيل للمصالح على الرغم من الوعود المستمرة للمسئولين باصلاح الاعطال فهل نطمع فى احترام المواعيد من الهيئة حتى لا تتأخر مصالحنا .

عن الركاب
ماهر نجيب
ابراهيم محمد

## وعود .. وعود

منذ سنوات ونحن نشكو للمسئولين بمحافظة سوهاج من ان التيار الكهربى ضعيف فى مركز ساقلته ولم نحصل الا على وعود لم تتحقق الى الان مما ادى الى تلف اجهزتنا الكهربائية .

عمرو محمد عبد الحميد
ش ناصر - ساقلته - سوهاج

لواء على ابراهيم
محافظ سوهاج

## صورة غير لائقة !

أصبح من الصور غير اللائقة والمعتادة تحت قبة البرلمان .. الاحاديث الجانبية بين الاعضاء أثناء تلاوة احد الاعضاء لاستجوابه او سؤاله .. والصورة الأخرى مقاطعة اعضاء مجلس الشعب « حزب وطنى » لاعضاء المعارضة اثناء الحديث لاثبات الولاء الحكومى ..

هدد د . رفعت المحجوب الأعضاء بايقاف الجلسة بسبب الضوضاء وتنقل الأعضاء داخل القاعة والالتفاف حول الوزراء بحثا عن قضاء حاجاتهم الخاصة او طلبات أبناء دوائرهم ..

## الشعر الدولى

على الرغم من وجود شعراء على مستوى قوى فى مركز نجع حمادى بقنا الا ان الامكانيات محدودة فلا نجد الفرصة الكافية للوصول للمستوى الدولى ولذا نتمنى اقامة ندوات شعرية فى نواحى مركز نجع حمادى .

جمال حافظ عباس
نجع حمادى

## لمن أشكو ياوزارة الاسكان

تقدمت بالمستندات المطلوبة لحجز مسكن للزواج الحديث منذ خمس سنوات لمحافظة القاهرة بناءا على الاعلان عن فتح باب الحجز بمدينة السلام ومعى ايصال الحجز رقم ٣٢٢٠ بتاريخ ١٩٨١/٨/٢٠ .وحتى الآن لم أحصل على السكن .. ومنذ شهرين تم فتح الحجز مرة ثانية بمدينة السلام وعندما ذهبت لاعادة الحجز مرة ثانية وبناء على الايصال الموجود معى علمت انه اصبح لا حق لى لان تاريخ الزواج مر عليه خمس سنوات .

عنوان والدى الذى اقيم طرفه
٢٤٩ ش الجيش باب الشعرية
المواطن محمد شحاته محمد مصطفى

## ● مجتمع الاحرار ●

### تهنئة بالنجاح

● هويدا منصور شتية

الف مبروك .. نجاح ماجى محمد جاد الرب .. بتفوق بنسبة ٩٨,٣٪ فى الابتدائية من مدرسة سويت هوم بشبرا . ماما وبابا والاسرة

لمياء مراد .. مبروك النجاح والتفوق .. بابا وماما

● نجيج محمد نبيل الشهادة الابتدائية بمجموع ٩٥٪

● مراد أحمد خمس شمعات

● ميرهان محمد أربع شمعات

● مصطفى أحمد ثلاث شمعات

● هيثم محمد تسع شمعات

● تامر عساكر ٧ شمعات

# حقائق للتاريخ

## إخوان الحرية .. يستولون على السلطة

لن ننساق أبدا .. الى معارك جانبية .. وسنظل نهيل التراب على عرش الطاغوت وأكاذيبه مادمنا أحياء ومادام مسموحا لنا بالكتابة عن طريق الرجل الوطنى رئيس التحرير .. فحقيقة التاريخ .. ملك الشعب وحده .. فهو صاحب الأرض والوطن .. وهو القادر على الحساب .. حساب المرتشين والمزورين .. وسارقى الذهب .. ومن أسلموا مصر عن عمد .. وبعد اتفاق خائن .. الى العدو .. الصهيونى فى اسرائيل .. !

بقلم : مصطفى اغا

ان قيمة هذه الحقائق .. يا شباب تستمد قيمتها .. من انها قيلت .. فى وجه عبدالناصر وهو حى .. يملك السيف .. والذهب .. ويصر على خيانة مصر وتسليمها .. فالكلمة تستمد قيمتها .. من زمان ومكان النطق بها .. أما الذين تسارعوا .. من حملة القماقم كتاب السلطة وكل عهد .. فنطقوا .. ضد عبدالناصر بما نطقوا .. بعد موته .. فهؤلاء ينظر لهم التاريخ .. بألف ألف حساب ..!

ان ذهاب موسى الى فرعون ومواجهته بالجرائم والطغيان .. جعلت من الايمان بموسى .. شيئا ثابتا .. لا يتزعزع ولا يقبل .. الجدال .. !!!

ان عيب فلول كلاب الحراسة .. الذين ينعمون بما نهبوا وما سرقوا .. انهم لم يقرأوا القضية ٩ سنة ١٩٦٥ أمن دولة عليا الخاصة بالاطاحة بنظام عبدالناصر .. لان أوامر الطاغوت .. فرضت السرية وعدم النشر .. حتى لا يعرف المصريون جميعا .. المخدوعون منهم وغير المخدوعين .. ان كل شىء كان يسير فى مصر .. لخدمة مصالح اسرائيل منذ يوليو سنة ١٩٥٢ .

فإذا كنا قد واجهنا الفرعون .. وهو حى بهذه الحقائق وهذه السرقات .. والخيانات .. فلن يكون صعبا علينا أن نواجه .. صراصير عهده .. والخنافس .. بنور الحقيقة الذى يقتل ويميت .. !!

أيتها الصراصير .. ليس أمامك إلا الانتحار .. أو انتظار حمم البركان .. !! فهذا هو حكم التاريخ .. !!

لقد قال لى القضاء المصرى كلمته فى هذه الحقائق وسجلها .. فى أكثر من حكم قضائى ونهائى خاصة

أيها الناس .. انزعوا .. من قلوبكم الحقد على مصر .. وحاولوا الوصول .. الى الحقيقة .. ولا تخافوها .. فلن تصابوا . أبدا بالجنون .. فالجنون وحده .. هو ما تطلقون من سباب .. وهجوم غير موضوعى .. وافتقار للدليل .. والسير بأنفسكم وحدها الى الهاوية .. بعد أن عشقتم ومعلموكم .. كل هاوية .. !!

ان الوثائق .. وأحكام القضاء .. موجودة فى خزانة الاستاذ رئيس التحرير ومختومة بخاتم الدولة .. والقضية ٩ سنة ١٩٦٥ أمن دولة عليا يمكنكم الرجوع اليها .. اذا كنتم تريدون الحقيقة بحق دون خوف منها .. !

وبدل .. هذا الرعب .. والارتعاد .. والقذف والسباب .. لماذا لم تفكروا .. فى ارسال بلاغ الى النائب العام .. ؟!

قليلا .. من الحياء .. يا أشباه الانسان .. ودعونا .. نزيح الستار ستار وأى لباس !!!

فبعد ان ازيح محمد نجيب من رئاسة الجمهورية وزج به فى السجن .. وتخلص عبدالناصر من قيادات الاخوان المسلمين باعدامهم .. بعد أن أحدث فى صفوفهم الانشقاق .. وبعد أن ضمن فى صفوفه .. المتمركسين .. الذين هللوا وفرحوا .. لزميلهم موريس الذى حقق لهم كثيرا من

الانتصارات .. فزج فى السجن بجميع التنظيمات اليسارية .. المعارضة لفكر « حدتو » .. وشكل لهم محاكم عسكرية .. ووضع قيود الحديد فى أقدامهم وأرجلهم .. عندما رفض العقيد أحمد شوقى النطق بالاحكام التى أملاها عليه واستقال فأحاله الى المعاش مع أنه كان قائد الكتيبة ١٣ التى قامت بانقلاب ٢٣ يوليو .. !!!

بعد هذا .. فكر .. فى القفز الى كرسى رئاسة الجمهورية .. مستندا الى القوى الخفية التى تسانده .. وجماعة الغوغاء والماجورين .. التى ترقص فرحة .. ومبهورة فى شوارع القاهرة .. ! وحتى يتم هذا .. كان لابد من أن يدفع فاتورة معينة .. من كرامة مصر ودم شعب مصر ومستقبل أجياله .. !!

وفى هذه الفاتورة كان البند الاول هو معاهدة الجلاء مع انجلترا .. والثانى .. اشتراك اخوان الحرية فى السلطة اشتراكا فعليا .. أما بالنسبة للمعاهدة .. فقد وقعها ومعها شرط يسمح لانجلترا باعادة احتلال أرض مصر فى حالة وقوع عدوان أو تهديد بعدوان .. على احدى دول حلف الشرق الاوسط حلف بغداد ومنها تركيا .. وذلك خلال عشر سنوات من تاريخ المعاهدة ..

ولقد كان اخر موعد لجلاء الانجليز فى معاهدة سنة ١٩٣٦ التى وقعها النحاس باشا وتم الغاؤها فى سنة ١٩٥١ و علم ١٩٥٦ فامتد موعد المعاهدة وحق الانجليز فى احتلال مصر الى سنة ١٩٦٤ .

ولقد حاول اسماعيل صدقى باشا وهو صديق كبير وعميل لانجلترا أن يوقع معاهدة سنة ١٩٤٦ تحت المد الثورى المصرى والتهديد بثورة شعبية مسلحة .. حاول أن يوقع مشروع معاهدة صدقى - بيفين وكان النص فيها على أن تعود انجلترا الى احتلال مصر اذا وقعت حرب أو التهديد بها خلال سبع سنوات ابتداء من سنة ١٩٤٦ .. أى لانتهاء الاجل سنة ١٩٥٣ .

ولكن شعب مصر الواعى .. قام بمظاهرات لاستقبال صدقى فى المطار .. وهتفت بسقوطه .. فما كان من الرجل وهو العصرى الانجليزى الكبير إلا أن قدم استقالته فى اليوم الثانى .. " ولكن مادام المخطط الصهيونى .. لابد أن تنفذ بنود اتفاقه فى حصار الفالوجا .. فلتوقع المعاهدة .. ببنودها الاكثر .. عمالة وشدة .. وارتباطا .. بانجلترا .. صاحبة الاستعمار العتيد .. !

## حكومة على لطفى تدعو لسرقة الكهرباء

بقلم : عبدالله الغوابى

قلت منذ مدة أن انفراد الحزب الحاكم باخذ قرار مصيرى لشعب مصر سوف يكون قاصرا فى اهدافه ونتائجه وخصوصا بعد ان ثبت ذلك من خلال صدور قرارات اقتصادية متعددة ومتضاربة فى نتائجها واهدافها بسبب الارتجالية والتسرع فى إصدار القرارات دون أن تأخذ حقها فى الدراسة والبحث عن افضل الوسائل وانتقاء الاسلوب الامثل الذى يصلح لمصرنا الغالية . وبذلك عجلت حكومة الحزب الوطنى فى اغراق طوق النجاة وعدم وصوله الى بر الامان .

وفى الفترة الحالية كثر الجدل والحوار عن الدعم ومحاولة الوصول الى اسلوب يصل به الى مستحقيه وبذلك يمنحون بدلا نقديا عنه ودليل قصر فكر المخططين لهذا ان ذهبوا بفكرهم بان اقل مستهلك للكهرباء هو مستحق للدعم وبذلك اصبحوا كالنعامة عندما تشعر بفشلها « النجاة تدفن راسها فى الرمل معتقدة انها لن يراها احد مادامت لاترى احدا .

والحقيقة والتى يعرفها كل مسئول ان اقل مستهلك للكهرباء قد يكون غير مستحق للدعم بل قد يجب عليه دفع الضرائب لمصر لان معظمهم من القادرين وفى نفس الوقت يسرقون الكهرباء وبذلك يسرقون حق الدولة عليهم فضمائرهم قد ماتت وبعدوا عن كل حلال بسرقتهم التيار باساليب مختلفة اوضحها لى زميل وصديق يبكى على مال مصر من مفكريها والمخططين لها .

وقال الم يكن هذا الاسلوب هو دعوة من حكومة الحزب الوطنى للمواطنين بسرقة التيار الكهربائى بواسطة ابر او دبابيس او اجزاء من افلام التصوير الخام وهو ما نرفضه لانه حرام وسوف يعاقبنا الله عليه اذا فعلناه فهل جزاء المواطن الصادق

المخلص غير الحرامى للتيار الكهربائى يحرم من الدعم رغم استحقاقه له لانه يستهلك كهرباء اكثر وفى نفس الوقت يمنح الدعم للسارق غير المستحق عملا بالقول القائل « اذا سرق فيهم الشريف تركوه وإن سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » وبذلك يحل علينا غضب الله سبحانه وتعالى فهل هذا هو مطلب الحزب الوطنى ام يريد الرفاهية لشعب مصر . فإن كان مخلصا لمصر وشعبها فلا ينفرد باتخاذ القرارات المصيرية والتى سوف يتحدد بسببها استمراريته او نبذه واعتباره اداة فاسدة فى المجتمع يجب القضاء عليها .

وعلى الحزب الوطنى ان يبدا فورا فى عقد ندوات بالتليفزيون وعلى الهواء مباشرة تشترك فيها كافة الاحزاب السياسية ولنعتبر ذلك هو الجهاد الاعظم وهو جهاد النفس والوصول بها الى الطريق المستقيم تحت رعاية الله . على ان يرأس هذه الندوات الرئيس مبارك وانا على يقين انه يسعى جاهدا نحو الوصول بمصر الى بر الامان وتناقش هذه الندوات قضايا مصر المصيرية وبذلك نصل الى حلول وطنية يصلح تطبيقها بمصرنا الحبيبة بعيدا عن المزايدات والشعارات التى تزيد من الآلام وتصدم مشاعر جماهير مصر . ففى الاحزاب اناس لايقلون فى اخلاصهم ووطنيتهم لمصر وشعبها عن اناس الحزب الحاكم بل قد يزيدون عنهم .

وهذا ما دفعنا الى ان نطالب من الرئيس مبارك الاقدام على تشكيل حكومة ائتلافية من الاحزاب ومحددة لمدة عام يتم خلاله الوصول الى حلول تصل بمصر الى بر الامان

## بيان من قيادات حزب الأحرار

( بقية المنشور ص ١ )

رابعا : ان الدوافع وراء الحركة الشيوعية ضد مصطفى كامل مراد هو الثأر من مواقفه المشهودة ضدهم لانه يرفض الالحاد ويأبى استيلاء الدولة على مصادر الرزق وهو الذى شارك فى ضرب حركة خالد محيى الدين التى حاول بها ان يستولى على الحكم فى سنة ١٩٥٤ .. وانه هو الذى قاد جناح السلطة التشريعية فى حركة ١٥ مايو سنة ١٩٧١ التى خلصت مصر من براثن الشيوعية والشيوعيين ومراكز القوة المتسلطة وانه اول من نادى بالانفتاح الاقتصادى الانتاجى وانشاء المناطق الحرة وانشاء السوق النقدية وكلها مبادىء تطعن الشيوعية فى الصميم .

وأنه هو الذى نبه الى احتمال تورط بعض العناصر الشيوعية فى احداث الامن المركزى وكافة احداث الشغب التى يعانى منها شعب مصر العظيم .

خامسا : ان الدوافع وراء جريدة الوفد انها تخشى انفضاض الاخوان المسلمين من حوله بعدما كشف حزب الاحرار بصحفه الثلاثة علمانية حزب الوفد الجديد ووقوفه حجر عثرة فى سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية .. فضلا عن سلخ الاتجاه الاسلامى الذى انخدع فيه واعطاه جهده وعرقه مما يساعده على حصوله على النسبة المقررة وانه بدون هذا الاتجاه قد لا يستطيع ان يحصل عليها مرة اخرى .

سادسا : ان جريدة مايو وقد افتقرت الى الحلول العملية للتخفيف من مشكلات الشعب المصرى والتقليل من معاناته اليومية بل لقد ساهمت حكومته فى زيادة مشاكل الجماهير زيادة فاحشة لم تجد ما تسود به صفحاتها سوى هذه الاكاذيب .

وجريدة مايو التى كانت تنعى على حزب الوفد اتخاذه اسلوب الاثارة والتشكيك فى باب العصفورة راحت تقلده على صفحاتها وهو اسلوب ديماجوجى لا يؤدى الا الى التفات عن المصالح الحقيقية للشعب .

سابعا : ان كل ما ذكرته الصحف الثلاثة لايعدو الكذب الفاضح وقد تضافرت معه أدوات الحكومة لتوهم الناس بصحته على حين ان الوقائع الثابتة تدفع هذه الافتراءات بالتضليل لأن مصطفى كامل مراد عضو بمجلس الشورى ولم ترفع عنه الحصانة مرة واحدة منذ سنة ١٩٦٠ عندما دخل لاول مرة مجلس الامة وخرج منه الى مجلس الشورى وتلك التحقيقات التى تشوه حولها هذه الشائعات لاتمسه من قريب أو من بعيد وان الشركات التى انشأها تملك الشركة الشرقية للاقطان الاغلبية فى اسهمها وانشئت طبقا للقانون وهى امتداد لها .

ثامنا : ان مصطفى كامل مراد هو الرجل الذى مازال يعمل للآن ومصر تحتاج الى العاملين من ابنائها .

ومن ناحية اخرى فان قيادات حزب الاحرار تؤكد فشل هذه الصحف الثلاثة فى اثارة الفرقة بين هذه القيادات وتعلن ان اوثق الروابط تربطهم ويجمعهم ايمان عظيم بالله رب العالمين وهم فى ترابطهم وتآلفهم وتوادهم وتراحمهم يعلنون انهم متمسكون بالقيادة الرشيدة للاستاذ مصطفى كامل مراد الذى عرفوه محبا للاسلام والمسلمين وللوطن والوحدة الوطنية وامينا على الحرية والاحرار ومتفانيا فى رفعة شأن مصر بين اقرانها من دول العالم فى ظل الوحدة الكاملة لابناء هذا الشعب ويجددون البيعة رئيسا لحزب الاحرار برغم انف الحاقدين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون «ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين »

قيادات الحزب

١ - احمد السيد درويش
٢ - عبد الفتاح احمد الشوربجى
٣ - محمد مراد السبطاسى
٤ - عبدالله عبدالرازق الغوابى
٥ - محمد فريد محمد زكريا
٦ - الحمزة دعبس .

باقى اسماء الامانة العامة للحزب ورؤساء الحزب بالمحافظات ..

## قرار ادارى

رئيس الحزب

قرار

مادة ١ : يعين السيد المحاسب/ برهام محمد برهام مديرا عاما للقطاع المالى ويكون مسئولا مسئولية كاملة عن جميع النواحى المالية بالحزب على مستوى الجمهورية .

مادة ٢ : يعين السيد الاستاذ/ كمال عبدالهادى ابراهيم عضو المكتب السياسى مديرا عاما للقطاع الادارى ويكون مسئولا مسئولية كاملة عن جميع النواحى الادارية بالحزب على مستوى الجمهورية .

مادة ٣ : يتبع كل منهما مكتبنا شخصيا .

مادة ٤ : يعمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخه وينشر .

رئيس الحزب مصطفى كامل مراد

الدكتور يوسف والى فى أخطر تصريحات « للأحرار »

# لا توجد دولة نامية فى العالم تتقدم بالديمقراطية !

د . يوسف والى

لم يبق سوى أيام قلائل وتنفض الدورة البرلمانية الحالية ( الثانية ) لمجلس الشعب ، ويخرج معظم النواب من المولد الذى سينفض ، بلا حمص !!

وقبل أن ينفض المولد البرلمانى ، حرصت على ألا أخرج منه دون أن أنتزع حوارا طالما انتظرته صفحات الأحرار مع الرجل

الذى يحتل أخطر موقع فى الحزب الحاكم ، وهو الدكتور يوسف والى ، الأمين العام للحزب الوطنى – الديمقراطى – نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة .

والدكتور والى – كأمين للحزب الوطنى – يمسك فى يده بأوراق اللعبة – فى الحزب – من اختيار من يشغل المواقع القيادية فى لجان

الحزب وتشكيلاته المختلفة والتى لا تقل – بريقا – عن المواقع التنفيذية المناظرة خاصة وأن

جميع أجهزة اعلامنا « الموقرة » ، من صحف حكومية ، واذاعة حكومية وتليفزيون حكومى ، يقومون بواجبات التلميع للشخصيات الحزبية .

كذلك يمسك الدكتور والى بزمام

الأمور فى عملية اختيار أسماء مرشحى الحزب الوطنى داخل قوائمه وترتيب هذه الأسماء ، الأمر الذى يجعله محط أنظار كل نواب الحزب الوطنى الحاليين بالاضافة الى كل من يطمحون ويتطلعون الى مقعد مجلس الشعب فى يوم من الأيام عن طريق الحزب الحاكم ، وبالطبع فهم كثيرون جدا « كطبيعة البشر » !!

## التناقض بين موقعى الدكتور والى كرئيس فى الحزب ومرؤوس فى الحكومة !

## لماذا « يحشر » النواب اسم الدكتور والى كما كانوا يفعلون مع الدكتور محيى الدين ؟



## هل المحجوب شخصية انفعالية
## حقا يفرز نظام القائمة صفوة المجتمع ؟

إذن كان الحوار ضروريا مع هذه الشخصية بالذات . فى هذا التوقيت على وجه الخصوص ، فى ظل هذه الظروف السياسية الحزبية ، بشكل أكثر ألحاحا عن ذى قبل .

أجرى الحوار :
**جمال عبدالسميع**

### نظرة

العلم ضرورة قصوى لا تقل أهميته للمخلوق عن المأكل والمشرب والهواء ولا ينكر أحد أن العلم ضرورة حياة ولا يمكن انكار فضل المعلم فى حياة البشر بل يدين كل مخلوق لمعلميه وأساتذته بكل رخيص وغال بل يدين كل منا لمعلمه بحياته .

والحقيقة أن الشعب هو معلم المعلمين من الشعب نتعلم ما لا نتعلمه فى المدارس بمراحلها ولا فى الجامعات بدرجاتها العلمية المختلفة ... ومهما بلغ المواطن من درجات علمية مختلفة يحتاج فى حياته للمدرسة الأم وللممارسة الناتجة من الاحتكاك المباشر بالشعب بمختلف طوائفه وفئاته ومختلف مشاربه وعاداته ويلمس عن قرب احتياجات المجتمع ورغباته ويتذوق مذاق الشعب الحقيقى للقضايا المختلفة ويشعر بنبضه وحسه إذا تعامل مع الشعب ومارس معه حياته .

والمجال الحقيقى للممارسة هو الترشيح للانتخابات فى مختلف المجالات سواء كانت انتخابات نقابية عامة فكلاهما يصقل المرشح ويعلمه ويكون لديه الافكار ويبلور رغبات الناخبين ... فيتعلم المرشح من الناخب ويتفهم احتياجاته ومعاناته ولذلك يسعى المرشح بعد نجاحه لتحقيق آمال الناخبين عندما يشارك فى سن القوانين من خلال السلطة التشريعية أو عندما يتقدم بمشروعات القوانين من السلطة التنفيذية اذا تبوأ فيها موقعا لتحقيق رغبات الناخبين التى تعلمها منهم أثناء المعارك الانتخابية وبذلك لا ينفصل النائب عن ناخبيه الذين علموه ما يريدونه وهو ما نعبر عنه بولاء السياسى الملموس لرغبات المواطنين .

ومع الاقرار الكامل بضرورة العلم الا أن تأكيدنا أشد على الخبرة وذلك من واقع الحياة فلم يحدث لمرة واحدة أن عين أول دفعة كلية ما عميدا لها بل يعين أولا معيدا وبعد ممارسة واكتساب خبرة يتدرج الى مدرس فأستاذ فعميد وعلى هذا النهج تسير أمور الحياة يتعلم الفرد ثم يتدرج فى اكتساب الخبرة بالممارسة ثم يتبوأ أعلى المواقع .

ولكننا فى هذه الأيام نرى كل المسئولين فى الدولة أساتذة جهابذة فى العلم ودرجات الدكتوراه دون سابق ممارسة للعمل السياسى

وبالذات دون ممارسة انتخابية أو ممارسة للديمقراطية فكلهم تربوا وترعرعوا فى ظل النظام الشمولى البغيض تعلموا العلم ولم يتمرسوا ولم يتقدم واحد منهم ولو مرة واحدة ليعرض نفسه على دائرة انتخابية يتعلم من الناخبين كيف يفكرون وماذا يريدون .

نرى رئيس الوزراء ونوابه ورئيس مجلسى الشعب والشورى والمحافظين كلهم من المتعلمين والعلماء وكلهم عديمى الممارسة مع الجماهير يأتون لمواقعهم وليس فى مؤخر رؤوسهم احتياجات هذا الشعب الذى يحكمونه وقليلى الخبرة باحتياجاته بل هم فى واد والجماهير فى واد آخر .

هل يا ترى العلم وحده يكفى لمزاولة العمل السياسى ؟ واذا كان كذلك أين الخبرة والممارسة التى تؤثر تأثيرا مباشرا فى صلب حياة الجماهير ... هل أصبح العلم يغنى عن الخبرة ؟ وكيف نحقق الأمثال العتيقة « ادى العيش لخبازه ولو ياكل نصه .. واسأل مجرب ولا تسأل طبيب » ... وهل آن الأوان أن نعترف للخبرة والممارسة بدورهما فى بناء الأمم

**عبدالفتاح الشوريجى**

●● سألت الدكتور يوسف والى : معلوماتى انك خريج زراعة القاهرة عام ١٩٥٠ وحصلت على الماجستير عام ١٩٥٥ والدكتوراه ١٩٥٨ وقد سافرت الى أكثر من ٥٠ بلدا فى العالم ليس عن طريق الجامعة

وقد كنت مسئولا شبابيا منذ ١٩٥٤ حتى ١٩٥٧ على مستوى الجمهورية .. لماذا عدت فجأة للسياسة بعد هذا الانقطاع الطويل ؟!

– قال : هو اقتناع بالمناخ العام الذى نعيشه الآن انه مناخ ديمقراطى واقتناع أيضا بالقيادة السياسية .

### يا قطة الحزب

●● سألته بصراحة هل ترى ان الحزب الوطنى الديمقراطى الكلمة الاخيرة – الديمقراطى – مطبقة على كل كوادر الحزب بالانتخابات وهل تم تعيينكم بقرار من أعلى أم بالانتخاب ؟!

– قال : تم اختيارى بقرار من الرئيس . والأسلوب الأمثل أن يكون بالانتخابات والبعض يرون أن يرشح أسماء للموافقة عليها فى المؤتمر العام للحزب وهو ما سيتم فى المؤتمر القادم . لكن الانتخابات فى حزب كبير له قواعده يحتاج لتصنيف واضح وحصر دقيق للاعضاء والانتخابات أنا مؤمن بها وأتمنى أن تشاهد بنفسك محاضر اللجنة الاقتصادية هناك خلافات واضحة بل اننا فى الأمانة لدينا خلافات شديدة جدا لكن عندما نتفق على رأى نعتبر انه رأى الاغلبية لكن داخليا هناك خلاف .

ليس هناك اتفاق مائة بالمائة وهناك أجنحة داخل الحزب .

### هل هناك تناقض ؟

●● ألا ترى معى أن هناك ثمة تناقضا بين موقع الدكتور يوسف والى كرئيس للدكتور على لطفى حزبيا وبين موقعه كمرؤوس له تنفيذيا فى مجلس الوزراء ؟!

– قال : هى علاقة تعاون بين الطرفين ان د . لطفى رئيس الوزراء ونحن فى جمهورية تعتبر رئاسية لذلك فنحن سكرتيرية لرئيس الجمهورية قريب من نظام أمريكا يمكن أن يطلب رئيس الجمهورية أى وزير فى موضوع وممكن أن يرد عليه الوزير مباشرة كمعاون له .

أما رئيس الوزراء فهو الذى ينسق الوزراء والاعمال بين الوزراء .. وبالنسبة للدكتور لطفى هو على قدم المساواة معى فى المكتب السياسى وهو أعلى تنظيم فى الحزب وهو الذى يرشح الأمين العام للحزب .. ويمكن أن يرشح رئيس الحزب أى عضو من المكتب السياسى .

### المنصة :

●● سألته هل ترى أن المنصة فى مجلس الشعب تراعى اللوائح أم أنها تعتدى عليها ؟

– قال : أحيانا تحدث تجاوزات من المعارضة للمنصة ويحدث من المنصة كقوة بشرية لها طاقتها أن تتأثر معها فهى ليست من طريق واحد بل هى فعل ورد فعل .

أى مشكلة كبرى لا بد أن تأخذ وقتها كما يقول المثل الانجليزى Sleepta end



د . رفعت المحجوب

د . فؤاد محيى الدين

أى مشكلة كبرى ننام عليها الصبح تنتهى ونجد لها نظرة مختلفة ، ممكن احنا بنعالج المشاكل وهى حامية لذلك

نجد اجراءات سريعة من فعل ورد فعل فنصبح انفعاليين أكثر من واقعيين .

●● ألا توافقنى أن د . رفعت المحجوب شخصية انفعالية بصفة عامة ؟

– قال : هو ليس كذلك بدليل انه لم يمسك عليه خطأ فلو كان انفعاليا لاخطأ لكنه لم يخطىء ورد فعله دائما كأنكى سياسى جماهيرى من الدرجة الأولى .

●● قلت : هناك تعمد واضح من جانب نواب الحزب الوطنى ( لحشر اسمك ) فى كل موضوع – بمناسبة ومن غير مناسبة – وذلك باعتباركم الأمين العام للحزب الوطنى والمنوط بك اختيار مرشحى الحزب فى قوائمه فى أى انتخابات وترتيب الأسماء داخل القوائم . للعلم ، تكاد عبارات المدح والتقريظ التى يرددها هؤلاء النواب اليوم ، تكاد تكون هى نفسها التى كانوا يرددونها أنفسهم مع المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين حينما كان أمينا عاما للحزب الوطنى .

وكامثلة محددة فى قضية المحلة واسكو تكرار ذكر عبدالرحيم الغول لاسمكم فى أكثر من موقع

– قال : أنا لم يكن بينى وبينه معرفة سابقة فمنذ عامين ذهب لمقابلة الرئيس مبارك وقال له أتمنى أن نعتمد على شباب لهم ثقل فى الشارع قال له الرئيس مثل من فرد مثل يوسف والى .

الذى حدث انه قال شهادة فى منذ سنتين وانا لم أكن أمينا عاما للحزب أو عضو مكتب سياسى .

أما موضوع اسكو الحزب عقد اجتماعا لنقابة اسكو ومن بينهم عضو بالتجمع وتناقشنا وتوصلنا لحل فعلا فهو يشكر هذا العمل .

●● قلت : ما رأيكم فى مدى قبول أو رفض مجلس الشعب فى حكم المحكمة الصادر لصالح دخول ٣ أعضاء المجلس وخروج ثلاثة آخرين ؟

– قال : نحن مع القانون حتى ولو خرج الأعضاء ووزير الداخلية لم يتوان لحظة فى ارسال خطابات اختيارهم أعضاء بالمجلس وأى منا يخالف القانون يلام على ذلك من الرئيس شخصيا .

### نظام القائمة

●● قلت : نظام القائمة هل أنت راض عنه كمبدأ لفرز صفوة المجتمع ؟

– قال : نظام القائمة يوجد فى ألمانيا قاطعته : لكن ظروفنا لا تتفق مع ألمانيا فأجاب يمكن حلها بالحوار مع الأحزاب للوصول للصيغة الملائمة للانتخابات .





مطلوب من الاحزاب السياسية أن تقدم دراساتها عن الدعم فى أقرب فرصة متاحة



منصة مجلس الشعب تقابل تصرفات مثيرة من المعارضة ولايمكن ان نعقل انها بشر

●● فى جلسة خاصة حضرتها معك حضرها ممثلو الأحزاب المصرية الذين كانوا فى زيارة السودان لتهنئته بمولد الديمقراطية منذ شهرين كانت لك مقولة خطيرة انه لا توجد دولة نامية على سطح الأرض يمكن أن تتقدم بالديمقراطية فهل أنت مصر على هذه المقولة ؟

– هذه المقولة تنطبق على أغلبية الدول التى مستوى دخلها أقل من ٨٠٠ دولار . والدولة الوحيدة التى كانت عكس هذا الكلام هى الهند وتلك ميزة لأنها دولة عدم انحياز بالرغم من أنها أكثر قربا من الاتحاد السوفيتى ولكن فى نفس الوقت متوازنة مع أمريكا لكن غالبية البلدان النامية على ظهر المعمورة يلاحظ أن فيها حكما مطلقا يؤدى الى ايجاد الفرصة لنمو قطاعات معينة ولكنه

الوطنى وتلك مهمة صعبة تحتاج لسنوات عديدة ، لأن مجتمع النهر يقوم على الحكومة المركزية ، فهناك قوة مركزية قوية تحكم المحليات لذلك فهى مهمة صعبة ليست للحزب الوطنى لكن أيضا لاحزاب المعارضة ولابد أن يكون هناك مزيد من الجلسات ومزيد من الاجتماعات مع المعارضة مثلا الوفدى الذى نحن بصدده الآن تحت نطاق التشاور والتحاور ومع الوقت لو كان هناك تناقضات رئيسية ستقل مع الوقت .

مثلا عرضت لجميع الأحزاب انه عندنا قضية الدعم وعملت الأحزاب دراسة عن الدعم الذى تصل اليه معا نستطيع أن نطرحه للتنفيذ .

قبل ذلك فى الثقافة الأخ سعد وهبه عمل اجتماعات لمعالجة السينما والمسرح والثقافة الجماهيرية . الناس بتختلف لما لا ترى بعض لكن لما تشوف

بعض تصل لمرحلة الاتزان جايز تكون هناك صورة معينة ولحزب معين بعد ما نتحاور ربما تختلف الصورة .

●● سيادتك مؤمن بفكرة أساسية وهى أن الديمقراطية لا تؤدى للتنمية فهى تؤمن من الخوف ولكن لا تؤمن من الجوع . ولذلك فهى صعبة والمفروض أن نتعاون لانجاحها لكن سيادتك متحمس مع البداية للتأمين الاقتصادى لأنها مقدمة للأمن الاجتماعى .

– بالضبط لأنى اعتبر ان زيادة الانتاج يؤدى الى حل العديد من المشاكل مثلا الكتكوت نحن لم نقم بانتاجه فى وزارة الزراعة لكن هناك أفرادا قاموا بانتاجه نجد أنه حل مشاكل البطيخ وقلل من الطلب عليه .. وأصبحت مشكلة البطيخ غير موجودة أنا اعتبر أن زيادة الانتاج فى جميع الميادين

تحل كثير جدا من المشاكل ، المشكلة عندما يكون انتاجنا ضعيفا نكون فقراء

فلن نستطيع أن نؤمن الناس والفقر لو كان رجلا لقتلته .

●● هناك البعض زعموا أنه لا يمكن التزاوج بين الاثنين ؟

– ممكن لكن هذا بصعوبة .. فكل المنطقة معظمها نظم مطلقة وبعضها يؤدى الى تقدم على حسب الاتجاه الذى تتجه اليه هناك من يتجه لعمل جيش قوى وهناك من يتجه لعمل تنمية زراعية

مثل السعودية وهناك من اتجه للسياحة ، وهذا كله حسب اتجاه متخذ القرار .

●● هل فى يديكم القرار النهائى ماذا سيكون ؟

– القرار .. مثل هذا الوفد ألم تلاحظ أن الورق الذى معنا الجميع قرأه .. هذه المعلومات يمكن أن أتركها فى ذهنى لكن هذا ليس أمانة فطالما أنى

سافرت على قدم المساواة مع باقى الوفد لازم أن أحوز ما أحوز فمحتمل أن يقدم فكرة تفيدنى وتفيده . قد يرد على أخ سودانى بردیكون مقنعا عن ردى . فعيب العملية ان الناس تختصم دون أن ترى بعض فنحن فى الشرق – ليس جميعه – انه عندما نختلف فى الرأى نختصم مع أنى مؤمن انه يمكن أن نختلف ونكون متفقين مع بعض .

أنا أعتبر الديمقراطيات لاحقة للتقدم الاقتصادى وأنت تعتبر الديمقراطيات أساس تحريك الحركة من الناحية أنت كمعارضة صح لأنك لم تستطع أن تتحصل على قرار الأغلبية فمن وجهة نظرك صح .. وأنا من وجهة نظرى

ما أقوله سليم – ويمكن أن نلتقى فى منتصف الطريق لأنك معتبر انه لن نصل لقرار اقتصادى سليم طالما ليس لديك حصر شامل . فالأول عاوز تعبر عن رأيك من وجهة نظرك كمعارضة صح وأنا من

وجهة نظرى كحزب له أغلبية صح لكن المفروض أن نتقابل فى الوسط .. لذلك قلت ان الديمقراطية صعبة لكل منا .

فأنا مؤمن بالديمقراطية لكن مشكلة الفقر . العامل لا يعمل كل الساعات المطلوبة منه فى حين انك لو فهمته ممكن يعطيك ساعة زيادة وكذلك الطالب والمدرس والموظف .

المطلوب أن نطرح جميع المشاكل القومية سويا وهذا هو أسلوبى . مثلا : ذهبت لحزب العمل ومكثت خمس ساعات نناقش المشاكل الجماهيرية وتحدثت عن وجهة نظرى وفى النهاية أقنعتهم وأنا شخصيا استفدت من هذه المناقشات .

●● هل يمكن الازدواج بين الاثنين ومتى وكيف ؟

– كلما زاد الحوار والمناقشة مع أحزاب المعارضة .



هكذا من الأصل

المؤرخ المعروف طارق البشرى

# المنظور العلماني يتناقض مع المنظور الاسلامي

# الحركة الشيوعية تخدم مخططات الأجانب

أجرى الحوار : د. محمد مورو

الأستاذ طارق البشرى - المؤرخ المعروف - المستشار بمجلس الدولة وحفيد الشيخ سليم البشرى شيخ الأزهر ( ١٩٠٠ - ١٩١٧ ) . قدم العديد من الابحاث حول التاريخ المعاصر في مصر .. ارتبط اسمه كمؤرخ لقضية الاستقلال التي تعتبر المفتاح الحقيقي للدخول في مفاهيم حول التاريخ .

مارس النقد الذاتي في كتابه « الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢ » في الطبعة الثانية - دار الشروق - ١٩٨٢ .وذلك فيما يخص تقييمه للحركة الاسلامية « الاخوان المسلمون - مصر الفتاة - الحزب الوطني » واعترف انه أجحف في حقهم لانه درسهم بمنظور علماني . ولكنه الآن وقد اكتشف بالتجرد والبحث زيف العلمانية أصبح يتفهم تلك القوى - بل ويعتبر ان الاستقلال الحقيقي لا يمكن ان ينفصل عن الاسلام - كما انه أورد في مقدمة المرجع السابق رأيا في غاية الخطورة حول الحركة الشيوعية المصرية معتبرا اياها غرسا خارجيا ومرتبطا بالاجانب وتخدم مخططات الحركة الصهيونية .

قدم الأستاذ طارق البشرى للمكتبة التاريخية بحوثا في غاية الاهمية في اطار الصراع السياسي والعقائدي في المنطقة .

س : قلت في مقدمة الطبعة الثانية لكتابك الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢ أن المنظور العلماني لا يصلح في تقييم الحركة الاسلامية .. كيف ؟

ج : المنظور العلماني - متعارض ومتناقض مع المنظور الاسلامي في أصل تكوينه ويقضي الاسلام - كدين - وعقيدة عن كل ما يتعلق بشئون الحياة ونظامها ولذلك لا أتصور أنه يمكن التوفيق بين النظرة الاسلامية وبين العلمانية في هذا الشق - ولكن تبقى قضايا أخرى - مثلا عندما ننظر في موضوع القومية العربية مثلا وعلاقتها بالجامعة الاسلامية أتصور أن وجه التعارض والتضاد الشديد بينهما يكمن أساسا في علمانية القومية العربية وان الحركة العربية اذا تخلت عن جانبها العلماني يمكن ان تتعايش ضمن أطرها مع الحركة الاسلامية لانها ستعبر بهذا الشكل حركة للوحدة العربية وهي بهذا حركة غير مانعة من قيام انتماء أعم يشمل المسلمين جميعا ويكون الفرق بينهما هو من هذا الذي يمكن ان نسميه الفرق بين الخصوص والعموم .

## انفصال العالم العربي يهدد التحرر الوطني

## الاسلام لابد أن يقود إلى الانتماء العربي

كامب ديفيد لم تحمِ لبنان

س - قلت في مقدمة الطبعة الثانية لكتاب « الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢ » أن الحركة الشيوعية في مصر « غرس أجنبي » هل يمكن ان تزيدنا وضوحا ؟

ج - ان المعطيات المتوفرة - وطبقا للمصادر الشيوعية المصرية نفسها وبقليل من الترتيب واعادة تركيب الصورة تعطى لأى مدقق انطباعا مؤكدا ان الحركة الشيوعية في مصر ظهرت لسببين الأول هو ظهور الكيان الصهيوني في فلسطين في بدايات هذا القرن والثاني هو حركة تمصير القوانين التي نشطت في الثلاثينات باتجاه الغاء الامتيازات الأجنبية - وبالطبع فان الحركة الشيوعية جاءت لتخدم مخططات الاجانب في هاتين القضيتين تحديدا .

س - القضية الفلسطينية هي القضية المحور - برأى الجمعي - بالنسبة للعالم العربي والاسلامي - فما هو الطرح الصحيح للمواجهة مع الكيان الصهيوني ؟

ج - أنا معك أن القضية الفلسطينية هي القضية المحور بالنسبة للعالم العربي على وجه الخصوص والعالم الاسلامي بالطبع .

ان قيام الدول العربية على أساس قطري يعد شكلا مضللا لواقع هذا الأمر - فالبعض يصور القضية الفلسطينية على انها قضية خارجية تتعلق ببلد تربطنا به روابط وأواصر . ولكن ليست قضية الذات بالنسبة لكل من الدول العربية وهذا تصور مضلل - لان الجماعة العربية تشكل وعاء واحدا - واحتلال فلسطين من قبل الصهاينة يماثل على سبيل المثال - تمركز القوات البريطانية في قناة السويس - بعيدا عن الوادي والمدن في مصر . ولم يقل أحد وما كان يمكن لاحد أن يقول انها لا تشكل احتلالا للارادة الوطنية وكذلك فان الاحتلال الصهيوني لفلسطين يشكل تحديا للارادة المستقلة بالنسبة لنا . وهي ليست تهديدا وانما هي خطر حاصل وواقع وليس أمامنا الا ان نطرحه وان نواجهه - أما عن الطرح الصحيح للمواجهة مع الكيان الصهيوني - فماذا يمكن ان يكون أسلوبنا لمواجهة استعمار استيطاني يتخذ أبشع أنواع العنف - لا لاحتلال الارض فقط وليس للسيطرة على سياسات الدول فقط ولكن لطرد المواطنين من بلادهم والسعي لافنائهم واحلال غيرهم محلهم - كل هذا العنف كيف يمكن ان يواجه الا بالقوة . وأتصور أن كل الحلول أو المشروعات التي تصدر عن تصور امكان المعايشة بيننا وبين الكيان الصهيوني محكوم عليها بالفشل ليس فقط من جانب انها لا تحقق آمالنا الوطنية - ولكن أيضا من جانب ان الصهيونية لن تكف عن العنف وكامب ديفيد لم تعصم لبنان مما حدث فيه أخيرا .

س - اسلامية المقاومة في لبنان عموما والجنوب اللبناني خصوصا الا تعطى لديك دلالة محددة ؟

ج - تصوري أن المقاومة عموما في الجنوب اللبناني أو في لبنان أو في البلاد العربية أو في أفغانستان أو في غيرها لن تكون قادرة على تحقيق أهدافها الا بالوجود الاسلامي القوي فيها - ولا يوجد بديل عن الاسلام لتحقيق هذه المقاومة - كما لا يوجد بديل عن الاسلام لتثبيت أساس الانتماء للجماعة السياسية المقاومة المستقلة الناهضة - فالاسلام لدينا لابد أن يقود الى فلسطين والقدس ولابد ان يقود لا الى الانتماء الاسلامي فحسب ولكن الى الانتماء العربي أيضا باعتبار ان العرب وحدة شعبية من وحدات الجماعة الاسلامية الكبرى - كما انه لابد ان يقود الى مناهضة الغرب ومقاومة الاطماع والذود عن الديار .

س - أجمعت كل الاتجاهات السياسية العلمانية أثناء حرب ١٩٨٢ في لبنان على أن الامة مهددة بالفناء - وراحت كلمات مثل « الأزمنة العفنة - الحقبة المريضة » تتردد بكثرة في كل صحف ومجلات تلك الاتجاهات - كما انتحر البعض مثل الشاعر السوري - الا يعد هذا نهاية حقيقية لتلك النخبة العلمانية المغتربة - خصوصا ان حيوية الاسلام - والاسلام وحده - قد حفظت للامة تماسكها عقب الاجتياح وحقق صمودا مذهلا ؟

ج - أنا معك في كل ما ذكرت - فقد كان للمقاومة الاسلامية في لبنان الفضل في قلب الصورة من التشاؤم الى التفاؤل - أما النخبة المغتربة فهي تعاني من أزمات حادة ولكنها لم تنته بعد .

س - ارتبط اسمك بقضية الاستقلال - هل يمكن أن تقوم لنا تجارب الاستقلال في الوطن العربي ؟

ج - أخطر ما يواجه قضايا التحرر الوطني في العالم العربي الآن هو الانفصال والانقسام الذي حدث بين الحركة الاسلامية وشكل آخر من أشكال التحرر الوطني جد في الستين عاما الأخيرة والذي تبنى نهجا علمانيا غير اسلامي سواء في تحريكه لقضية التحرير أو في ترسمه لمشروعات النهضة .

هذا الانقسام لم يكن موجودا فيما يبدو لي قبل الحرب العالمية الأولى - كانت الحركة الوطنية مندمجة اندماجا كليا تقريبا في الحركة الاسلامية وقد أدى هذا الانقسام الى أن كثيرا من الشباب والمهنيين والفنيين الذين تربوا في المؤسسات التعليمية والفكرية المغتربة قد انفصلوا عن الحركة الاسلامية واتخذوا مواقف تميز بعضها بقدر كبير من الخصومة للحركة الاسلامية .

وظهر ذلك بشكل واضح في نظم دول التحرر الوطني المستقلة التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية في منطقتنا :

## برلمانيات

يقدمها هشام طنطاوي

### التعذيب أمام مجلس الشعب

تقدم النائب محمد المراغي بطلب احاطة الى وزير الداخلية حول ما نشرته جريدة الاحرار عن تعرض بعض المواطنين للتعذيب داخل بعض اقسام الشرطة مما يؤدى الى وجود البغضاء بين رجال الشرطة والشعب ويهدد الصالح العام ..

زكى بدر — محمد المراغي

### جلسات غير قانونية

بالرغم من أهمية الجلسات التي يعقدها مجلس الشعب الا ان أغلب هذه الجلسات تعقد بصورة غير قانونية حسب لائحة المجلس فعدد الاعضاء سواء من الحزب الحاكم او المعارضة لا يمثلون النصاب القانوني للتصويت بسبب نسبة الغياب العالية في حضور الجلسات في أغلب الاحيان لا يصل عدد النواب الى النصف .. مما يعد مخالفة للائحة !

الغريب ان جهاز قياس الاصوات والذى تكلف مئات الآلاف بمجلس الشعب لا يستخدم وذلك حتى يتجنب المجلس الوقوع في المخالفة مع الاكتفاء بالتصويت برفع اليد .

الغريب ان نسبة الحضور حسب توقيعات النواب عالية والسبب بالطبع معروف !!

### أين التقشف ؟

أثار النائب على سلامة امام مجلس الشعب احدى قضايا التسيب الادارى في بعض قطاعات الاستثمار ..

أعلن النائب ان هناك ١٤ مستشارا هندسيا من العسكريين يعملون بقطاع « الاسمنت » ويحصلون على مكافآت كبيرة تصل الى ٨٠٠ جنيه شهريا في الوقت الذى تطالب فيه الحكومة بثورة ادارية .. تساءل النائب امام مجلس الشعب قائلا اين التقشف الذى تنادى به الحكومة في كافة اجهزتها !

على سلامة

### جامعة على الورق وجامعة أهلية !

طالب اعضاء مجلس الشعب بضرورة إقامة جامعة أهلية في مصر خاصة بعد ان طالبت جامعة بيروت رسميا بالاستقلال من جامعة الاسكندرية والتي كان لها حق الاشراف العلمي والادارى على الجامعة اللبنانية ..

●جامعة على الورق!

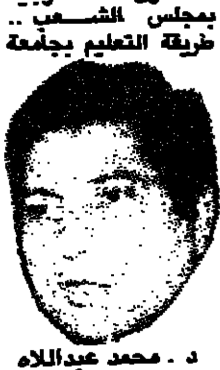
قال النائب « محمد المراغي » أن جامعة بيروت موجودة في بيروت على الورق والحقيقة انها في مصر .. واضاف بان وجود هذه الجامعة أدى الى أعمال ملتوية لان من يريد الالتحاق بها يلجأ الى بعض الجهات بالخارج للحصول على الاوراق الرسمية الخاصة بالقبول في جامعة بيروت مما يكلف الطلبة الاف الدولارات لذلك لابد ان نواجه الواقع .. قاطعه د . رفعت المحجوب قائلا لا تقول « انشاء جامعة أهلية » ، هي مصر ناقصة جامعات !

● الباب الخلفي

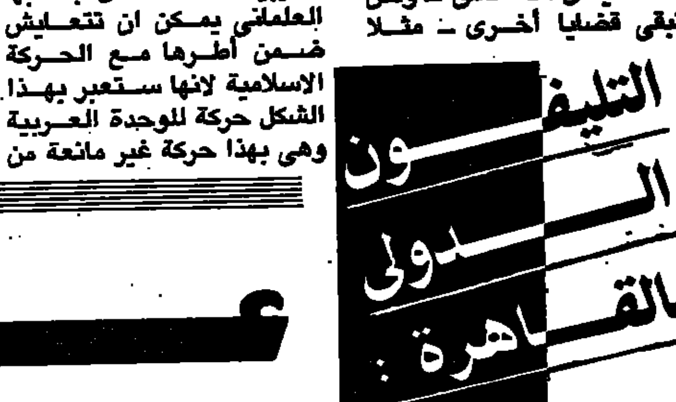
انتقد محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب .. طريقة التعليم بجامعة بيروت قائلا : انها أصبحت الباب الخلفي لدخول الجامعة حيث يمضي الطالب سنة في جامعة بيروت ثم يعود الى الجامعة ليجلس الطالب الحاصل على ٥٠٪ بجوار الطالب الحاصل على ٩٠٪ في الوقت الذى تقول فيه لقد الغينا الاستثناءات ..

واضاف محمد عبد اللاه موجها حديثه الى وزير التعليم قائلا .. سيادة الوزير الم يأن الأوان ان تنتقل الجامعة الاهلية من خارج مصر الى داخل مصر ..

وعد وزير التعليم العالي بان تكون فكرة الجامعة الاهلية محل دراسة وخاصة ان جامعة بيروت وحدها تضم ١٦ ألف طالب مصري ..



د . محمد عبداللاه




# عالم يهوس !

## تنفيذ المكالمات الدولية بالمزاج ..

## ومعدل الانتاج فى انخفاض مستمر

والمسئولون يؤكدون

## كله تمام !

التليفون الدولي .. ضرورة لا غنى عنها لرجال الاعمال والمستثمرين الاجانب لقضاء مصالحهم الخاصة .. لكن التليفون الدولي بمصر .. في حالة يرثى لها .. معدل انتاج المكالمات التليفونية في انخفاض مستمر .. وتنفيذها يتم « بالمزاج » !

أما المسئولون فهم في واد آخر تماما .. وعندما يستوجبهم أحد تخرج من أفواههم الكلمة التقليدية « كله تمام » .

« الأحرار » توجهت الى السنترال الدولي « أوراديو القاهرة » كما يطلقون عليه .. وشاهدت ما يحدث على الطبيعة وكانت هذه الحصيلة :

أعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ان هذه الخدمة ضرورية لرجال الاعمال وانها تعتبر نقلة حضارية كبيرة بالاضافة الى فوائدها الاقتصادية والاجتماعية ، كما انها أصبحت موردا للعملة الحرة لمصر .. والارقام تقول ان الفائض الذى يتحقق في نهاية العام - بعد سداد حق العالم الخارجي - يتجاوز الاربعين مليونا من الدولارات ومعنى ذلك اننا نصدر خدمة تليفونية للعالم الخارجي .

وبما اننا أصبحنا نصدر خدمة تليفونية للعالم الخارجي فقد أعلن السيد الوزير ان الوزارة تقوم حاليا بتوصيل تليفونات الخدمة العامة في المجمعات السكنية على أن تتطور هذه الخدمة بعد ذلك بمنح هذه التليفونات خاصية اتصالات النداء الآلي والترنك داخل مصر ..

أما المهندس وجدى عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية فقال عن العنصر البشري الذى يعمل داخل التليفون الدولي : ان هناك فرقا كبيرا بين الانسان الذى يعمل في الخدمة العادية وبين الذى يعمل في خدمة دولية تتطور يوما بعد يوم مع التطور الهائل للعلم والتكنولوجيا وبالتالي فانه يتحتم أن يكون أكثر معرفة باللغات الاخرى التي سوف يتخاطب بها مع العالم الخارجي وأن يكون بمستوى علمي أفضل بحكم نوعية من يتعامل معهم في مختلف الدول .

ورغم ان تصريحات وزير النقل قد أكدت أن هذه الخدمة تدر دخلا وعملات حرة لمصر الا اننا نستطيع أن نؤكد ان معدل الانتاج بهذا القطاع قد انخفض خلال الشهور الماضية الى ثلث ما كان

سليمان متولي
وزير المواصلات

عليه من قبل والسبب ارتفاع ثمن المكالمات الدولية وتحريم تنفيذ أكثر من مكالمتين لكل مشترك دولي بالاضافة الى منع تنفيذ مكالمات دولية على الاطلاق لبعض المشتركين المغضوب عليهم لدى الادارة أما لماذا غضبت الادارة عليهم فالسبب مجهول !! ومن هذه الارقام على سبيل المثال لا الحصر أرقام ٣٤١٥٠٨٢ - و ٣٤٦٠٢٣٨ و ٣٤٧٠١٧٨ و ٨٤٢٦٣٠ و ٧١٢٤٤٤ ونستعرض باقي مشاكل المشتركين في هذه الخدمة الدولية .. فقد صدرت بعض الاوامر من رئيس القطاع في الفترة الاخيرة بانه ليس من حق المشترك أن يحدد عدد الدقائق المطلوبة رغم ان هذا النظام كان مأخوذا به من قبل أما السبب فهو مجهول أيضا !!

### محاسبة المشترك

هذا بالاضافة الى ان الهيئة قررت محاسبة المشترك على دقيقة زيادة عن كل مكالمة لأى مشترك أما سبب ذلك - كما يقولون - فهو ان عداد الدقائق غير دقيق على الاطلاق .. كما يضاف ثمن دقيقتين كاملتين عن المكالمات الشخصية لمجرد القول انها مكالمة شخصية .. رغم ان المفروض أن يكون هناك رسم رمزي لذلك أما أن يدفع المشترك ثمن دقيقتين فهذا شيء غريب للغاية وغير معمول به في أي بلد من بلدان العالم .




وجدى عبدالحميد
رئيس هيئة المواصلات

تحقيق :
صالحة علام

### مشاكل العاملين

كانت هذه بعض المشاكل التي تواجه المشتركين في هذه الخدمة أما مشاكل العاملين فهي كثيرة يصعب حصرها وان كنا سنحاول أن نتناول بعضها من خلال تصريحات المسئولين ومن مطابقة هذه التصريحات بالواقع المؤلم الذى يواجه هؤلاء العاملين ، وفي البداية لا بد من استعراض نوعية الموظفين داخل هذا المكان الحيوى فالمفروض - كما أعلن رئيس الهيئة - انهم على مستوى معين من اللغات الا أن نظام التعيين بالمحسوبية ودخول الاستثناءات قد قضى على ذلك تماما .. فكل من يعين عن طريق هذا الباب كل مميزاته التي يجب أن تتوافر فيه انه حاصل على مؤهل متوسط فقط لا غير !! فلا لغات ولا قدرات ولا أى شيء آخر .

أما الاجازات بدون مرتب فهي لأقرباء المسئولين داخل هذا الجهاز .. أما عن مرتبات وحوافز موظفي الهيئة والتي ذكر انها لا تقل عن ٢٠٠ جنيه للحاصل على الثانوية العامة فهي للأسف الشديد وطبقا للحقيقة المبنية على المستندات لا تزيد بأى حال من الاحوال على ٧٦ جنيها لأى موظف ليس له واسطة أو استثناء .. ولا أعلم من أين أتى رئيس الهيئة بمبلغ الـ ٢٠٠ جنيه هذا ، أما حوافز الموظفين فهي ٢٥ قرشا !! نعم ٢٥ قرشا في اليوم الواحد والذى تستمر فيه وردية العمل لمدة ٥ ساعات كاملة لا يستطيع الموظف خلالها التحرك من مكانه أى ان اجمالي حوافزه في نهاية الشهر يبلغ ٧٥٠ قرشا فقط لا غير .. أى أن حوافز كمسارى الاتوبيس الذى يعمل بلا ثانوية عامة ولا لغات تتخطى حوافز موظف الراديو بنسبة لا تقل عن ٢٥٠٪ .

### لماذا منع تحويل مكالمات بعض المشتركين ؟

### ممنوع .. يا موظف

ومن لديه واسطة فهو « امبراطور » في هذا المكان .. اجازات بدون مرتب ..

حوافز لا تقل عن ٤٠ جنيها شهريا .. وفي نفس الوقت ممنوع منعا مطلقا على موظف الراديو أن يتحدث مكالمة تليفونية داخلية أي في القاهرة كما انه ممنوع عليه أن يتصل به أحد حتى ولو كان هناك ظرف طارىء كالمرض أو الوفاة .. وفترة راحة موظف الراديو طوال فترة عمله التي تمتد لمدة ٥ ساعات كاملة هي ١٠ دقائق فقط لا غير .

أما عن أحوال السنترال نفسه فهو شيء يدعو للرثاء فعلا . فقد قاموا برفع السماعات المخصصة للجهاز ووضعوا سماعات قديمة لا تصلح للاستعمال على الاطلاق .. كما ان هناك عدة مواضع متعطلة تماما ومنها موضع ٢٠٠ المخصص للسودان .. فليجرب أحد المسئولين ويقوم بزيارة ويحاول أن يطلب رقما في القاهرة وليس في السودان وعليه أن يحاول أن يتحدث أو يسمع بسماعات الراديو ، وستكون الصدمة المؤلمة بالفعل حيث ان أول ثمانية مواضع قد فسدت تماما والسادة مساعدو المديرين لا يعلمون عنها شيئا ، فهم لا علاقة لهم بالمكان كله حيث يقيمون في مبنى آخر تماما ولا يأتون لهذا المكان على الاطلاق أى لا تفتيش ولا متابعة ولا تصليح .. يعني كله تمام والحمد لله .. كذلك موضع ٦٠١ وموضع ٦٠٤ المخصصين للاستعلامات الدولية .. فالعالم كله يطلب استعلامات راديو القاهرة ليستعلم عن شيء ما والموظف الغلبان الجالس في هذا الموضع يرد عليهم ويمسك بدليل التليفون أى والله دليل التليفون ويبحث عن الاسماء المطلوبة وعناوين وأرقام تليفوناتها وخذ عندك نصف ساعة وأكثر لكل طلب .. خدمة يدوية متخلفة مخجلة في سنترال دولي يشوه صورة مصر في العالم كله .. حتى التكييفات الموجودة في المكان كلها أصابها العطب والعطل رغم ان ذلك شيء خطير جدا .. لان الاجهزة الموجودة داخل السنترال تحتاج الى درجة حرارة معينة للمحافظة على سلامة الاجهزة .. وللأسف .. المسئولون لا يدرون شيئا وبالتالي فليس هناك اصلاح ولا صيانة مما سيترتب عليه تلف جميع الاجهزة الموجودة والتي تكلفنا في سبيلها الكثير والكثير جدا ..

عزيزي القارىء ارجو الا تصاب باحباط مثلي لاننا جميعا في واد والسادة المسئولون أصحاب التصريحات الوردية في واد آخر .. ان الاتصالات الدولية يا سادة يمكن أن تعبر عن صورة رائعة لوجه مصر الحضاري .. يمكن أن تكون دعاية سياحية لبلدنا .. ولكن من يسمع ، ومن يتحرك ومن يسعى لاصلاح ما أفسده المفسدون ؟!!

## خرابيش

دعا الحزب الوطني أحزاب المعارضة الى اجتماع موسع لمناقشة قضية الدعم . ولبت جميع الاحزاب هذه الدعوة واعتبرتها بادرة طيبة . وحضر الاجتماع رؤساء الأحزاب وقدموا دراساتهم عن تلك القضية وتصوراتهم لحلولها .

وتقرر في ذلك الاجتماع تشكيل لجنة سداسية تمثل كل الاحزاب لمناقشة القضية وطرح كافة التصورات الحزبية والانتهاء الى تصور عام لتلك المشكلة المزمنة وعرضه على اللجنة الموسعة لمناقشته وتم اختياري عضوا في تلك اللجنة ممثلا لحزب الاحرار .

وفي نفس اللحظة التي كان زعماء المعارضة المصرية مجتمعين في مقر الحزب الوطني . كان السيد رئيس الوزراء يدلي بحديث تليفزيوني يؤكد فيه أنه قد استقر الرأى على احلال الدعم النقدي محل الدعم العيني . مما أكد لجميع الاحزاب أن تلك الاجتماعات مصيدة للاحزاب لاستخدامها في اقناع الشعب أن قرار الحكومة متفق عليه من جميع الاحزاب . فانسحب حزب التجمع من تلك التمثيلية ولكن أحزاب الاحرار والوفد والأمة والعمل آثرت الاستمرار في تلك المسرحية حتى نهايتها لكيلا تتهم بالهروب من مواجهة المشاكل القومية .

وفي الاجتماع الأول عبرت عن أسفي لتصريحات السيد رئيس الوزراء والأسلوب الاعلامي الخاطىء الذى تتناول به الحكومة تلك القضية الجماهيرية الحساسة .

واعترضت على ذلك . فاذا كان لرئيس الوزراء رأى شخصي فليحتفظ به لنفسه أو يتفضل بتقديم استقالته ويجلس في منزله ليعلن ما شاء من آراء شخصية ، أما وهو رئيس للوزراء فلا رأى شخصي له ولكنه رأى الحكومة .

اذن .. فقد استقر رأى الحكومة على أن يكون الدعم نقديا . فما جدوى تلك الاجتماعات اذن سوى استخدامها اذا ما أعلن الشعب غضبته .

الاستاذ / ابراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة مايو

اقترح عليك الاستعانة بكفاءة السيدة الفاضلة / أم حنضوسة الندابة . فهي تملك من السفالة والبذاءة وساقط القول ما تستفيد به في تحرير جريدة حزب الغبراء .

محيي الدين الغندور

المواجهة مع العلمانية حلقة في سلسلة طويلة من كفاح علماء الاسلام مع أعدائه .. واليوم ننقل اليك عزيزي القارىء صورة من ندوة نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .. وكانت المناظرة أمام القمم .. أمام أساتذة الجامعات .. شاهدوا بأنفسهم مدى سلاسة وقوة الاسلام وسماحته متمثلة في فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل .. حقا كانت هذه الندوة بمثابة أضواء الحقيقة التي تطارد خفافيش الظلام .. نتركم الآن لوقائع الندوة بالتفصيل .

# المناظرة التاريخية .. بين صلاح ابواسماعيل وفرج فودة

## المناظرة غير متكافئة .. والحكم للقراء

الشيخ صلاح ابواسماعيل

فرج فوده

## فرج فودة يعارض الاديان ويطلب أن نطلق العنان « للغرائز » والشهوات !!

في لقاء جديد نظمته اللجنة الثقافية بنادي أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة قال د. حسن نافعه :

يشرفني ويسعدني أن أرحب بفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل .. لست في حاجة لتقديم الشيخ صلاح فمصر كلها تعرفه .

الحديث اليوم هو عن الاسلام والسياسة .. ومعظم الحاضرين شرفونا بالحضور في محاضرة د. فرج فوده الذي يتبنى وجهة نظر مخالفة تماما لفضيلة الشيخ .. أننا لسنا بصدد مناظرة بينهما لكن الشيخ صلاح طلب مني أن أدعو د. فرج وكنت متحرجا وفضلت أن يعرض د. فرج رأيه في ندوة خاصة وفضيلة الشيخ في ندوة أخرى ولكن عندما طلب د. فرج اذا كان له الحق في الحضور مستمعا ولكن لو طلب الكلمة سنعطيها اياه بناء على طلب فضيلة الشيخ صلاح وأترك فضيلة الشيخ .

بدأ الشيخ صلاح أبو اسماعيل حديثه بقوله يسعدني أن ألتقي دعوة هذا النادي الوقور وأستشعر معنى الشرف الكبير عندما يكون حديثي دفاعا عن الاسلام وكذلك أشعر بحيوية اللقاء حينما أذكر أول لقاء مع د. فرج الذي أقبل على بشوق وأهداني كتاب الوفد والمستقبل .

قبل أن أستوعب كتاب الوفد والمستقبل استقبلت عشرات المكالمات التليفونية تحدثني عن اتجاه الاخ د. فرج فوده عن العلمانية وهي فصل الدين عن الدولة ورأيت هذه الدعوة ربما نشأت في أحضان أديان أخرى من صنع البشر .

### الاسلام منهاج حياة

واستبعد أن يكون لها مكان في الاسلام لأن الاسلام دين يصوره قوله تعالى « وكل شيء فصلناه تفصيلا » سواء كان هذا الشيء على المستوى الفردي أو على مستوى الأسواق أو التجارات أو على مستوى السلطة القضائية أو التشريعية أو التنفيذية أو على المستويات العالمية والدولية هو دين جاء لتنظيم الحياة ، فلا يقبل بطبيعته إلا أن يكون منهاجا للحياة ودستورا للخطوات على طرق الكمال ثم كان ما كان من علاقة د. فرج فوده بالوفد وفوجئت أنني مستهدف بكتاباته في الصحف والمجلات أو في كتابه قبل الصدور وعادة العلماء وأرجو أن يكون لي شرف الانتماء اليهم ألا يعبأوا بما يصيب أشخاصهم لأن أرواحنا على أكفنا فداء لرسالتنا ولكي أكون واضحا في هذا المعنى ألتفت بقلبي الى سحرة فرعون الذين استقدمهم فرعون من شتى المدائن ليدافعوا عن دولته فألقوا حبالهم انتصارا لدولة فرعون ولما تبين لهم الحق ، ألقوا في نهاية اللقاء جباههم سجدا يعلنون ايمانهم برب هارون وموسى ووضعهم ايمانهم على مفترق طرفين إما أن يسلكوا طريق الحياة الدنيا بعد أن ينفضوا قلوبهم من هذه العقائد وإما أن يصلبوا في جذوع النخل فيدفعوا جزاء لما اهتدوا اليه « قال امنتم له قبل أن آذن لكم أنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أرجلكم وأيديكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمون أينا أشد عذابا وأبقى » .

وانما أصحاب الرسالات والعقائد لا تتزلزل أقدامهم ولا تضطرب الأرض من تحتهم ولا يبتغون إلا طريقا واحدا أعلنوه بقولهم « لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا » الى آخر الموقف في سورة طه وفي مواضع أخرى .

لا يعبأ الدعاة ما يصيبهم في أشخاصهم ولكننا فقط يؤرقنا ويهمنا أن توجه السهام الى مقدساتنا وأعتقد أن كتابا قبل السقوط جاء بسهام موجهة للعقائد والمقدسات ثم رأيت د. فرج فوده يرحب بالاسلام دينا ويرفضه دولة الى أن قرأت مقاله في مجلة فكر العدد السابع فرأيته يرفض الاسلام دينا كما يرفضه دولة .. وهذا هو موضوع لقائنا الليلة .وأنا جئت سعيدا بوجود الدكتور فرج فوده ليسمعني وليعقب اليكم على حديثنا موضوعيا ليست فيه نزعة ذاتية ولا فيه انفعالات شخصية

### لا يوجد اطلاقا حق إلهي في الاسلام

يضيف فضيلته أنني رأيت د. فرج يتحامل على الاسلام دولة بحجة أنه اذا سقط الحكم في أيدي المطالبين بالشريعة الاسلامية فسيحكمون بما سماه بالحكومة الدينية والحق الالهي ولعله قرأ كثيرا عن الحكومة الثيوقراطية ، التي تعتبر نفسها على صواب لا يخالطه خطأ تستند في كل اتجاهاتها وافعالها الى ما اختصهم الله من مكانة وأنا أعتقد أن د. فرج فوده لو قرأ خطبة أبي بكر الصديق لنفى عن الاسلام هذه الغشاوة فعندما بويع ١٤٠ بالخلافة كانت أول خطبة يقول فيها « اني وليت عليكم ولست بخيركم » فهو ينفي أن تكون له مزية يجرها اليه توليه الحكم فهو بشر مثلهم ثم يقول « فإن أحسنت فأعينوني » ، « وإن أخطأت فقوموني » . فليس هناك حق الهي أدعاه أبو بكر وانما وضح أنه عرضة للاحتمالين على حد سواء ثم لم يطالبهم بطاعة عمياء فقال « أطيعوني ما أطعت الله فيكم » لأنه يعلم أن ولي الأمر في الاسلام يستمد طاعة الرعية له من طاعته شخصيا لله .. والاسلام يعيب على الذين يحكمون بالحق الالهي يقول تعالى « ألم تر الى الذين يزعمون أنهم امنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا » فأبو بكر يوضح أن طاعة الرعية له تابعة من طاعته هو لله « أطيعوني ما أطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » فليس هناك إذن حق الهي يحكم به ثم يقول الضعيف منكم قوي حتى آخذ الحق له والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه ، فالعدالة المطلقة مازالت حتى الآن بكل شموخ عدالة تتمثل في دستور الحكم عدالة تتجرد من التحامل على عدو ، عدالة يقول فيها تعالى « يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » ويقول أيضا « يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين » عدالة تستنكر حق الفيتو توضع في أيدي الخمسة الكبار على المستوى الدولي .

### أبو اسماعيل : نتحدى اى بديل لحكم الله

### عدالة الاسلام

ويضيف فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن الرسول رفض شفاعة أسامة بن زيد عندما شفع لامرأة تنتمي لأسرة كبيرة فيقول صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام خطيبا في الناس فقال انما أهلك الذين من قبلكم أنه اذا سرق فيهم الشريف — يعني القوي — تركوه واذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد لأن ترك القوي لقوته يزيده طغيانا وترك الضعيف لضعفه يزيده حقدا ويظل الطغيان من جانب والحقد من الجانب الآخر حتى نصل لمرحلة الانفجار .

إن الحكم بالحق الالهي رفضه الرسول نفسه فعندما مرض مرض الموت استند على رجليه وصعد المنبر وقال : أيها الناس من جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليقتص منه ومن كنت أخذت منه مالا فهذا مالي فليأخذ منه ثم قال ولا يخش الشحناء فانها ليست من شأني .. اذن فقد رأى أنه بشر وأنه نبي وأنه يطبق عليه شرع الله إن كان قد أتى فعلا له عقوبة مقررة في الاسلام .

ويعارض د. فرج فوده وأنا سعيد بوجوده معنا أن تطبيق الشريعة ومنها مثلا حد الزنا فاننا إن طبق فستحدث عدة مشاكل منها أن تطبيق حد الزنا معناه أن نمنع الرقص الشرقي وهو لا يريد أن نمنعه وسوف نمنع السفور لأنه مثير للغرائز وهو لا يريد ذلك وسوف نمنع الاختلاط المثير للغرائز وهو يؤيده ونغلق الملاهي والمراقص وهو لا يريد اغلاق الملاهي والمراقص اذا كان د. فرج فوده لا يريد أن نعاقب زانيا أو زانية ولا يريد أن تسد الذرائع المؤيدة لهذه الفاحشة فاسمحوا لي ووالله الذي لا رب سواه أنا لا أقصد حرجا أوقع فيه أخي الدكتور فرج وانما فقط أريد موضوعية التفكير أقول له أتريد للبشرية بتنحية الاسلام عن مكانه كمنظم للدولة وبالطبع ما دمنا سننحي الاسلام فلابد من تنحية اليهودية والمسيحية لأن الأديان السماوية كلها أجمعت على تحريم الزنا .

د. فرج يعارض الاسلام والمسيحية واليهودية ويريد أن نطلق للغرائز العنان أقول له اذا كنت ترى هذا الرأي فهل تراه لعرضك ولأعراض الناس أجمعين إن قلت أراه لعرضي كما أراه لأعراض الناس فقد أصبحت لا تؤتمن على توجيه المجتمع وإن قلت أراه لأعراض الناس ولا أراه لعرضي ففيه أنانية تجعلك غير أمين على المجتمع لأنك اذا اتخذت الغرب الذي أباح اللواط والزنا تحت اسم الحرية أقول أنها فوضى تحت اسم الحرية لأن الحرية بهذا المعنى فرغت من مضمونها وأصبحت تأخذ معنى وبعدا غريبا على ما نعرفه نحن عن الحرية التي نفتديها برقابنا .

يقول د. فرج فوده أنه يرفض الاسلام دولة وأنا لست أدري هل العقل الذي ميزنا الله به يقف أمام الله ليقول له أقبل منك كذا وأرفض منك كذا هذه مسالة يجب أن نتفق عليها .. أنا أعتقد أن للعقل وظيفة هو أن يتلقى عن الله ولو صلح العقل لقيادة البشرية دونما معونة من الشرائع السماوية ما تنكر ذو عقل لغريزة الأبوة وقتل ابنته وما تنكر ذو عقل لغريزة الانسانية فسفك الدماء .. وما تنكر ذو عقل للقيمة البشرية فعبد الجماد .. العقل الذي اعتبره د. فرج حكما على الاسلام قد جاوز به حدوده كعقل وهو يقول نعم للمصحف والدين ولا للحكم والسيف اسرائيل الآن تضربنا في تونس وأشعلت عدوانها في صابرا وشاتيلا والمسلمون يذبحون في بلغاريا والفلبين وأفغانستان .

فاذا قلت لا للسيف وقالت اسرائيل نعم للسيف فكيف يمكن ان نحافظ على الوطن وكيف يمكن ان نرد هذه الضربات والله حينما شرع السيف شرعه في ظل ضوابط يقول فيها « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين » ويابي ان يكون للسيف وجود لارغام أي فرد على الاسلام فقال تعالى يقول « لا اكراه في الدين » ويقول « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه » وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

لكن وجدت د. فرج فوده يأخذ الاسلام لا من منابعه الطبيعية من الكتاب والسنة وانما يأخذ الاسلام من واقع حال المسلمين وهذا الذي اوقعه في اللبس الشديد هل يقال للطبيب اترك الطب لان مرضاك يتركون سبل العلاج هذا ينادي به د. فرج من ان بعض المسلمين رفضوا الاسلام فارفضوه .. الاسلام حجة على الاسلام وليس العكس .

### ● الوحدة الوطنية ●

ويؤكد فضيلة الشيخ صلاح ان الاسلام حينما نظر اليه على انه نعمة من الله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » قبله غير المسلمين وعاشوا في ظل الدولة الاسلامية الى الدرجة التي صورها الانبا شنوده حينما قال يوم وضع حجر الاساس لمستشفى مارمرقس بين يدي السادات قال له ان غير المسلمين لم يستمتعوا بحقوقهم كاملة الا في العصور التي ازدهر فيها تحكيم الشريعة الاسلامية وضرب لذلك امثله لااريد ان اطيل بسردها منها ان عمر قضى بين علي بن ابي طالب ويهودي فقال اجلس بجانب خصمك يااباالحسن فغضب علي فظن عمر ان علي غضب لانه سوى بينه وبين اليهودي فذكره بعدل الاسلام الذي يقتضي التسوية فقال علي ما غضبت للتسوية وانما غضبت لانعدام التسوية لقد ناديتني بالكنية فقلت يا ابا الحسن وناديت بخصمي باسمه المجرد ولو انصفت لقلت له يا ابا فلان كما قلت لي يا ابا الحسن او لقلت لي ياعلي كما قلت له يافلان .

هذه يوردها الانبا شنوده كدليل على عدل الاسلام الذي اخذ طريقه برغم اختلاف العقائد فكيف تتجاهل هذا كله .

### ● هل لفرج فودة مؤلفات ضد الصهيونية !؟ ●

وتساءل الشيخ صلاح هل للدكتور فرج مؤلفات ضد الصهيونية والاستعمار كما له كتابات ضد الاسلام والبديل عن الاسلام ينادي بالفرعونية أو القومية المصرية .

نحن نقول لك ان الفرعونية لم تحترم الوحدة الوطنية انذاك .. ثم تحدث عن تجربة السودان وايران فحمل الاسلام اخطاء النميري والخميني وذكر انني حييت النميري في السودان .. اعلم يااخي شرح الله صدرك لقد اوردت كلمة ابي بكر الذي قال « ان احسنت فاعينوني وان اخطات فقوموني » فالنميري دعاني وعلماء الاسلام للاحتفال بمرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان فلذا حييت ذلك فقد حييت الاتجاه القويم فإن خالف هو هذا الاتجاه فهل تمسك بخنقنا لاننا زكيناه وقت ان كان على صراط الله المستقيم .. لا وانما يجب ان تفرق بين موقف الاساءة وموقف الاحسان فنحن في موقف الاحسان نقول له احسنت وفي موقف الاساءة نقول له اسأت ثم رايتك يا اخي العزيز رفضت الاسلام دينا .. رفضت الاذان ينطلق من الاذاعة والتليفزيون فاذا قلت نعم للمصحف نعم للاسلام دينا فالاذان ليس سيفا وانما هو منهاج حياة حينما يقول الله اكبر الله اكبر يقولها ٥٠ مرة في اليوم فهي ملة ابراهيم حينما كان الله اكبر من النار التي القي فيها وكان الله اكبر في قلبه من اسباب الرزق يوم اذعن لامر مولاه فاسكن ذريته بواد غير ذي زرع

فكلمة الله اكبر منهاج حياة وكلمة لا اله الا الله منهاج حياة .. انني اذ اقولها اقر بالعبودية واقر لله بالربوبية فلا انازع النص الشرعي برأي شخصي وليست هذه ببغاوية حينما اقول اذعنت لله ولرسوله في أمر شرعي لاني امنت بان ما قضى الله فيه بحكم هو حكم جاء وليد حلم لا يغيب عنه معلومه ووليد بصر الهي لا يغيب عنه مرئي ووليد لطف وحكمة بالعباد . فما قال فيه الله بحكم هو الحق لا يخالطه باطل هو النور لايشوبه ظلام .. لذلك نحن نتحدى أن يؤتى ببديل يمكن ان يملأ الفراغ لو رفعنا من هذا الفراغ حكم الله .. لقد رفضت يا دكتور هداك الله الاذان ودعوة الاذان للفلاح ثم رفضت اذاعة حديث نبوي عقب الاذان فقد رفضت الاسلام دينا بعد ان رفضته دولة .

### ● الشعراوي بطل عالم ●

وانا اقول ان الشيخ الشعراوي كان وزيرا سنة ٧٧ وانا اشهد لهذا الرجل مع اني خطاته في كلمة لايسال عما يفعل وهو اعتذر عنها انما اقول ان الشيخ الشعراوي كان هو البطل الذي كشف موقف الدولة حينما بين في بيانه امام مجلس الشعب ان الدولة اغتصبت اوقاف المساجد والمعاهد الدينية والازهر ولم تجرؤ على المساس باوقاف الكنائس الامر الذي دعاني ان اقف على منصة مجلس الشعب لاقول لهم وانا بعمامتي ولحيتي اطالب بان يسوي المسجد بالكنيسة انا سعيد اذ لم تمس حقوق الكنائس وعمر من قبل رفض الصلاة بالكنيسة لتبقى ابد الدهر كنيسة وحتى لا يقول المسلمون من بعده عمر صلى هنا فيستولون عليها

واكد فضيلته ان الشيخ الشعراوي عندما القى بيانه في مجلس الشعب انذاك ذهبت اليه وقلت له سوف استجوبك على ما قلته في المجلس فهو كلام ضدك .. فقال لي كثير ان تستجوب عمامة اختها لكن افضل ان يقوم بذلك الاخ عادل عيد وسوف امده بالحقائق والمستندات اللازمة لكي اعضده .

وعندما رد على الاستجواب قال ماكنت لارد على الاستجواب بل لاوردة ولاول مرة يتفق الوزير المستجوب مع العضو مقدم الاستجواب فاين هذا من عملاق انه لم ير نفسه ذيلا في دولة وانما عملاق دعوة ورجل علم

### ● الشراك الاعلامية ●

ثم رأيت الاخ العزيز د. فرج فوده يقول ما هذه الشراك الاعلامية فكلما كتب كاتب فيقول امر الشريعة امر مجمع عليه وهو يرى ان الشريعة ليست من المسلمات ثم يقسم الاسلام لمعتدل وثوري وثروي . الاسلام الذي انزله الله لاتعرف فيه شيئا من ذلك فاما ان يعتبر الاستاذ عمر التلمساني اسلام لا .. نحن نعتبره مسلم .. فلا تقسم الاسلام .. لان الاسلام حجة على عبدالعظيم لقمه . والاستاذ المرحوم التلمساني وعلي وعلى جماعة الجهاد ثم يقول في تحريش حسني مبارك بالجماعات الاسلامية ان عبدالناصر ضرب الاسلاميين فعاش مطمئنا والسادات فتح لهم الطريق فقتلوه .. لقد رأينا من مايو حتى ٣ اكتوبر سطوا على الاسلام ودعاوي بعدم جدوى تطبيقه فذهبت لوزير الداخلية وقلت له لو انهم قالوا ما قالوا على العلماء ما حرك فينا شيئا لكن اما ان يكتب على الاسلام انه سيفشل وتتركون لهم اجهزة الاعلام دون ردنا فاذا ما رددنا لم ينشر لنا فالدولة متهمة انها تتبنى اتجاها على هذه المقدسات اريد ان اقول ان السادات لم يقتله الاسلاميون والدليل على ذلك ان د. عمر عبدالرحمن برأه القضاء ثلاث مرات كيف اين قلمك من رجل برأه القضاء ثلاث مرات الذي قتل السادات ضابط في الجيش لانه طبع العلاقات مع اشد الناس عداوة للذين امنوا ولانه وضع رجال الجامعة والدعوة والفكر في السجن ولانه قال لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين .. إما غير الاسلام واما الاسلام قال لرسوله « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله(ان احكم بينهم بما انزل الله » وقال « ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه » . فقرن الحكم بالعبادة بل وسبق الحكم العبادة .

وسال د. فرج فوده عن برنامج الاسلام لحل المشكلات الملحة للشعب ..

فرد الشيخ صلاح بان ذلك اولا هروب من التعليق على ما قاله وان ذلك يعني عجزه عن الرد على الاسلام بعد ان كشف فضيلته اباطيل العلمانية .. وعن برنامج الاسلام في حل القضايا الملحة فهذا موضوع سنتناوله في الاعداد القادمة باذن الله .

متابعة :
اسامة الكرم

### من أين نبدأ

نشكر لقداسة البابا شنودة لفتته الكريمة الذكية عندما اقام حفل افطار في شهر رمضان المعظم لاخوانه المسلمين وقام بخدمتهم القساوسة والوزراء المسيحيون في سماحة وحب يؤكد ان المصريين جميعا اخوة لا تصرفهم عقيدتهم الدينية بل تجمعهم وتربطهم معا كما كانت دائما ...

ففي العشرينات والثلاثينات كان المهاتما غاندي في الهند وسعد باشا زغلول في مصر وديفاليرا في ايرلنده يكافحون من اجل استقلال شعوبهم من الاستعمار الانجليزي — ويقال انه كان بينهم اتصالات ما — وكانت اكبر العقبات في طريقهم الفرقة الدينية — المسلمون والهندوس في الهند والكاثوليك والبروتستانت في ايرلنده والمسلمون والمسيحيون في مصر — نجح سعد زغلول في توحيد شعب مصر فخرجوا جميعا — لا فرق بين مسلم ومسيحي في مظاهرات ضد الانجليز — رغم جهود الانجليز المكثفة لتفريقهم بكل الطرق — ولكن استقبلت الجوامع خطباء المسيحيين واعتلى القساوسة المنابر — وخطب مشايخ الأزهر في الكنائس وساروا في المظاهرات وايديهم متعانقة واحتضن الهلال الصليب في صورة رائعة ادهشت كل المحللين والمعلقين في ذلك الوقت .. ولكن فشل غاندي في الهند وتوالت حلقات العنف حتى ان غاندي نفسه قتل وهو يجاهد وانقسمت الهند الى الهند وباكستان ومازال الخلاف بينهما على أشده وانقسمت ايرلندا الى قسمين لايزال العداء يأكل فيهما ويزيد الفرقة بينهما وفي التاريخ ما يؤكد ذلك مرارا وتكرارا فقد حارب مع صلاح الدين مسيحيو مصر ضد الصليبيين وهم مسيحيون مثلهم — فشعب مصر منذ فجر التاريخ شعب يعتقد في الله والاخرة والعقاب والثواب ويرفع كفيه الى السماء ضراعة لرحمة الله ويسارع في الدخول في الاديان السماوية ونصرتها .. فعندما بزغت شمس الدين المسيحي كان اهل مصر من اوائل معتنقي المسيحية وقاوموا الطغيان الروماني وصبروا عليه وعندما بزغ نور الاسلام افسحوا أمامه الطريق وسارعوا في الدخول فيه حتى ان عمرو بن العاص عندما دخل مصر لم يدخلها غازيا بل دخلها وفي قلوب المصريين اليه لهفة وساعدوه اشد مساعدة حتى تغلب على الرومان .

فعندما اصبح المصريون او القبط كما تسميهم اللغة اللاتينية ولايزالون يسمون بها في جميع اللغات التي اشتقت من اللغة اللاتينية — عندما اصبح منهم مسلمون ومسيحيون ظلوا اولا وقبل كل شيء مصريين — منهم القبطي المسلم والقبطي المسيحي — لايفسد اختلاف عقيدتهم للود قضية ولايزعجنا ما يحدث احيانا من اختلاف في وجهات النظر او حتى من بعض الاحداث بينهما فنظرة الى ما يحدث بين الهندوس والسيخ في الهند مثلا وما يحدث بين البروتستانت والكاثوليك في ايرلنده وهم أهل دين واحد او ما يحدث بين السنة والشيعة الآن في لبنان وهم ايضا أبناء دين واحد نجد أن ما يحدث في مصر — رغم استنكارنا جميعا له — لايعدو ان يكون زوبعة في فنجان — اغلب الظن انه بفعل فاعل يسوءه ان يرى أهل مصر من قبط مسلمين وقبط مسيحيين في حب كما تدعو اليه المسيحية ورحمة كما ينادي بها الاسلام .

وشكرا للبابا شنودة وشكرا لمن دعا الى مائدة الافطار ومن لبى هذه الدعوة الكريمة .

احمد السيد درويش

## الأحرار في المحافظات

### بعد ازمة الصرف في البحر بالاسكندرية الآن قضية الصرف في الترع

محافظة الاسكندرية على موعد كل صيف مع ازمة الصرف — وقضية هذا الصيف هي ارض المنتزه الزراعية بحوض المندره حيث يوجد ثلاثة مصبات صرف صحي تصرف في الترع احدهما من شارع النبوي المهندس حيث توجد محطة صرف من ناحية شارع الحرمين — ومصبان آخران للصرف الصحي من ناحية مستشفى الامراض النفسية — وادى ذلك الى تبوير مئات الأفدنة من الاراضي الزراعية وإلى تاثر الاف الأفدنة الأخرى وتلوث المزروعات والخضروات والفواكه وكذلك الألبان ومنتجاتها كما يمتد تاثير هذا التلوث ايضا الى صحة المصطافين الذين سيفدون الى الاسكندرية هذا الصيف .

والتساؤل الآن .. اين الميزانيات الضخمة التي تعتمد لتطهير هذه المصارف والترع وتغيير السحارات والمواسير التالفة واين هيئة الأوقاف التي تتبعها هذه الاراضي وكيف سمحت لهيئة الصرف الصحي بالقاء مياه المجاري في هذه الترع والمصارف .

ملحوظة : ادانت محكمة الأمور المستعجلة بالاسكندرية هيئة الأوقاف والصرف الصحي وحملتهما المسئولية كاملة عن تبوير الأراضي الزراعية بالمنتزه — حوض المندره في الدعوة رقم ٣٧٦ مستعجل — كما تنظر النيابة الادارية بالاسكندرية قضية أخرى ضد هيئة الأوقاف تحت رقم ٨٩/٧٩ — والبقية تاتي

الدقيق — الدقيق — الدقيق —

### يا صاحب أجمل ابتسامة

السؤال الذي يردده المواطنون في المحافظات الآن من خلال الرسائل التي تصل الى الأحرار هو « هل وزير التموين يأكل عيش مثلنا » ؟ هل يحاول الحصول على جوال دقيق له وأسرته وذهب الى تجار السوق السوداء يدفع لهم أضعاف السعر الحقيقي ؟ أما إذا سأل الوزير وقال « ما تشتروا » من السوق البيضاء فليعلم سيادته أن الدقيق غير متوافر عندهم — ونحن ليس لنا تعليق على كلام القراء إلا أنها كارثة حقيقية — رغيف العيش إذا إستمر وضعه بهذه الصورة فهذا إنذار بكارثة كبرى يا سيادة الوزير لا يعلم مداها إلا الله .

### كل أسبوع رسالة حزب الأحرار .. وباقي الأحزاب

يقول القارىء مهندس / محمد القشلان — دمنهور — شبرا :

منذ أن مارس حزب الأحرار نشاطه في عام ١٩٧٦ — وهو ينادي بالغاء الدعم وكانت هذه الدعوة لا تلقى قبولا وارتياحا من باقي الأحزاب التي تتاجر بشعارات زائفة مدعية الدفاع عن الفقراء والغلابة والمساكين والحقيقة انها ليست اكثر من مناورات حزبية ولكنهم في داخل انفسهم يعرفون تماما أن الدعم في الحقيقة لا يصل الى الفقراء والمساكين ولكنه يصل الى ذوي النفوذ والتجار ولذا فإن بقاء الدعم هو بالتاكيد فائدة لهم ولكن حزب الأحرار صريح ولا يناور في مصلحة المواطنين .

### المدعى العام الاشتراكي يحقق في قضية كبرى بطلها أمين الحزب الوطني السابق بالشرقية

يحقق المدعي العام الاشتراكي وعشر جهات رقابية اخرى الآن قضية ١٢ مليون جنيه دفعها اساتذة جامعة الزقازيق منذ ٨ سنوات لبناء مساكن وشقق لهم عن طريق احدى جمعيات الاسكان التي كان يرأسها د. طلبة عويضة رئيس الحزب الوطني الديموقراطي السابق بالشرقية .

وعندما اكتشف الاعضاء انهم وقعوا فريسة وضحية عملية نصب خطيرة اشترك فيها المستشار القانوني للجمعية والمستشار المهندس ورئيس مجلس ادارة الجمعية قاموا بسحب الثقة من د. عويضة واعادة تشكيل مجلس ادارة جديد بالانتخاب برئاسة د. محمد عبداللطيف رئيس الجامعة الحالي الذي حاول الانسحاب اكثر من مرة بعد ان اكتشف عددا من المخالفات المالية والادارية والفنية بلغت جملتها ٤٤ مخالفة .

وقد اكتشفت اللجنة التي تم تشكيلها من قبل مجلس الادارة الجديد لبحث اسباب تاخير المشروع لمدة ثماني سنوات — وجود مبلغ ٤ ملايين جنيه جملة مخالفات جنائية تحقق فيها الآن عدد من الأجهزة الرقابية واتحاد التعاونيات واقسام الشرطة والاموال العامة والمدعي العام الاشتراكي ونيابات المنصورة والزقازيق .

وقام مجلس الادارة الجديد بفسخ العقد المبرم مع المستشار المهندس د. احمد مسعود وفسخ العقد المبرم مع المقاول فاروق هلال .

وقد انحصرت التهم المنسوبة عن اسباب تاخير المشروع ونهب اموال اساتذة الجامعة بين رئيس مجلس الادارة السابق د. طلبة عويضة وبين المستشار المهندس حيث ظهرت عيوب كثيرة في اعمال الصرف الصحي والكهرباء والمياه ومواصفات الوحدات السكنية — ثم المقاولون الذين تعمدوا تاخير تسليم الوحدات .

### كيف يتم توزيع شقق بني سويف ؟

السؤال الذي يتردد الآن في بني سويف حول عملية توزيع الشقق التي يتولاها المجلس المحلي تدور حول اتهامات ضمنية لرئيس المجلس المحلي للمحافظة د. احمد عبدالمنعم حول تسليمه شقة للسائق الخاص به وشقة أخرى لشعبان احمد عبدالمنعم المعيد بتجارة بني سويف وهو رئيس المجلس الشعبي لمركز بني سويف ويقيم بقرية منشأة عاصم التي تبعد ٦ كم عن بني سويف علما بانه ليس منقولا حديثا من ضرائب ببا ولكن النقل منذ عشر سنوات .

### لماذا يرفض رئيس الوزراء التوقيع على تعديل أوضاع العاملين لمياه الشرب


د. على لطفى

بعد أن صدر القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٨٥ الخاص بتعديل احكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٣ الخاص بنظام العاملين بمياه الشرب اسوة بزملائهم العاملين بالمجاري والصرف الصحي قام الجهاز المركزي للتنظيم والادارة باعداد الدراسات اللازمة لتعديل القانون وكذا وزارة المالية وموافقة مجلس الشعب — وارسلت هذه التعديلات الى رئيس الوزراء للتوقيع عليها بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٧ والى الآن لم يتم التوقيع عليها .

الغريب ان هذه التعديلات نشرت بالجريدة الرسمية بعد موافقة مجلس الشعب عليها وموافقة رئيس الجمهورية عليها — تنص هذه التعديلات على الاتي :

● يمنح العاملون الخاضعون لهذا القانون بدل مخاطر المهنة بحد اقصى ٦٠٪ تبعا لظروف العمل .

● يمنح العاملون بدل وجبة غذائية او مقابل نقدي شهري .

● اجر ساعات العمل الاضافي التي تزيد عن ٦ ساعات يوميا بنسبة ٢٥٪ شهريا اذا كان التشغيل نهارا ونسبة ٥٠٪ من الاجر اذا كان التشغيل ليلا . جدير بالذكر ان قطاع مياه الشرب يتبع وزارة الحكم المحلي .

هكذا من الاصل

# حقيقـة القـوة ١٧ الفلسطينية

الحلقـة الثـانيـة

# الصراع على الأرض المغتصبة

في الحلقة السابقة قدمنا صورة من صور الصراع بين الموساد والقوة ١٧ الفلسطينية . وفي هذه الحلقة تلقي الاحرار المزيد من الأضواء حول عدد من الجوانب الأخرى في الصراع بين جهاز الاستخبارات الاسرائيلي والقوة ١٧ التي يتزعمها العقيد ابو الطيب .

قلنا في البداية ان نشأة القوة ١٧ كان مرتبطا بهدف واحد وأساس هو حماية القيادة الفلسطينية ، وتامين سلامتها ، إلا ان الظروف الذاتية التي عاشتها الثورة الفلسطينية ، دفعت بكتائب هذه القوة الى الانخراط في ساحة القتال ضد العدو الاسرائيلي ، خاصة معركة بيروت فلما خرجت قوات الثورة من بيروت ، أصبح رجال الـ ١٧ يشكلون القـوة الضـارية داخل الأرض المحتلة ، يـوجهون الضربـات المـوجعة الى الخصـم الاسرائيلي في الصميم ، ويصلون في معاركهم الى حد التهديد بانهاء حياة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين في هذا الوقت . ويوزعون بيانا يعم الأرض المحتلة كلها . يحمل صيغة التهديد تلك .

## كيـــف اختـــفى جنـود الجيـش الاسرائيلى وما هـو سر عمليـة الأوتوستوب ؟

اذا ابتعدنا عن الخوض في لغة الارقام . حـول حجم عمليـات الـ ١٧ داخـل الارض المحتلـة أو الحديث عن جسارة رجالها في تنفيذ مهامهم . فإن من باب الحق والحقيقة نستطيع القول ان عـدداً مـن خيرة كادر الـ ١٧ لا يزال اسير السجن داخل الارض المحتلة ويأتي في مقدمة هؤلاء الرجال الرائد محمد محمود درويش والنقيب جهاد السهلي والمـلازمون عبدو افندي وابـو رامـي ومتعـب الخـطيب وابو خلدون ومحمد الفاهوم وجـواد البكري والنقيب تركي عثمان والـرائد فيصـل ابـو شرخ وآخرون . وقد اعتقل كل منهم في موعد مختلف عن الآخر . إلا ان ظروف اعتقالهم جميعا كانت متشابهة بلا جدال .

ولم يكن السجن والاعتقـال هـو الجزاء الوحيد لكل مـن ينتمـي الى الـ ١٧ بل ان القتل ايضا . كان سلاحا ولا يزال مطروحا من قبل الموساد في مواجهة اعضاء الـ ١٧ . وهل يمـكن نسـي قصة الرائد اسماعيل درويش في هذا السبيل ؟

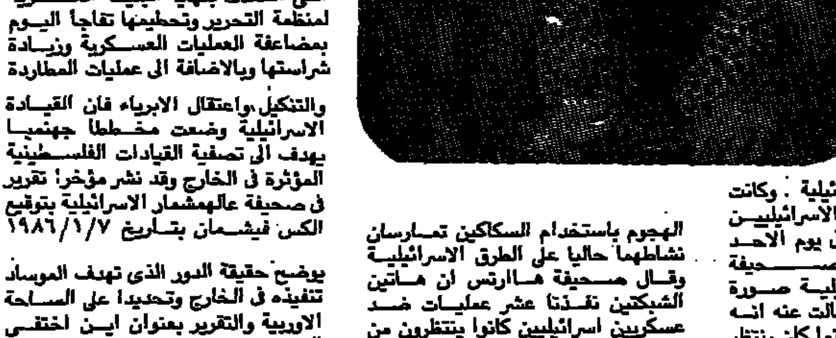
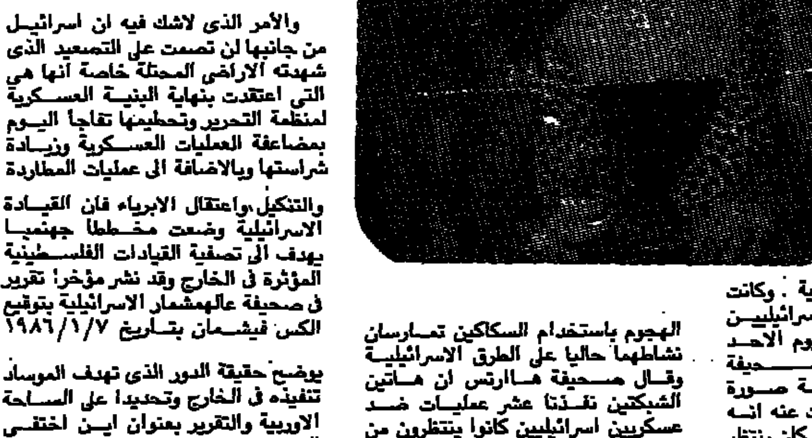
ففي الخامس عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ تلقـى الشـهيد اسـماعيل مكالمة هاتفية مجهولة خرج على اثـرها من شقته في روما حيث كان يقيم . وبينما هو يمر الى وسط الشـارع المقـابل . وبسرعة البرق كانت هنـاك دراجتـان ناريتان تمران على عجل ، لكنها لم تكن الا ثـوان تلك التـي قضـاها راكبـا الدراجتين واقفيـن ليصـبا رصـاص مسدسيهما الكاتمين للصوت . لينتهـي كل شيء فيسـقط اسـماعيل درويش شهيدا . . بينمـا يهـرب المتآمـران ليختفيا وسط زحام العاصمة الايطالية .

لكن الأيام تمر ويكشف التاريخ عن هوية الراكبين فيتضح ان واحدة منهما تدعى دوروتا وهي فتاة بولندية كانت تعمل مع الموساد . وتلقى دوروتا فيما بعـد نفس المصير الذي لاقاه اسماعيل الدوريش . بعد أن يثأر منها رفاقه الأبطال . وهناك أحمد بوشيكي المغربي الأصل والـذي أغتيل في النـرويج على ايـدي رجـال المـوساد لـلاشتباه بـأنه المتـاضل ابو حسن سلامه والذي اغتيـل فيمـا بعد . وكانت الجاسوسة روفـائيل هـي المنفذة لهذه العملية حيـث اكتشـفتها السلطات النرويجية فيما بعد ولم تحكمها سوى بخمس سـنوات . وكان هنـاك الشهيد وائل زعيتر والذي قتل في رومـا على ايدى رجـال المـوساد . وكانـت الجـاسوسة روفـائيل أيضـا ضـمن المجموعة التي اغتالته والأمثلة في هـذا السبيل كثيرة ومتعددة . لـكن الأمثلـة المقابلة لم تكن تقـل كثـرة أو عـددا

ـ فرجال الـ ١٧ كثيراً مانفذوا عمليـات انتقامية ضد جواسيس الموساد داخـل الارض المحتلة وخارجها بل ان الكتاب الأبيض الذي اصدرته اسرائيل مـؤخرا يتحـدث صراحـة عـن دور الـ ١٧ في العمليات التخريبية التـي اسـتهدفت اسرائيل من الداخل ومـن الخـارج . وتقول بعض فقرات الكتاب تأييدا لـذلك إنه وحسب شهادة أحد معتقل سـفينة المخربين ( جـائزة ) فقـد أجتمعـت مجموعة من الرجال جميعهم ضباط كبار في القوة ١٧ الخاضعة لياسر عـرفات في نهاية ١٩٨٤ في فندق ريجنس في عمان ، وقد كان الرجل الـذي جمـع الـرجال معروفا جيدا لهم باسم أبـو الـطيب / محمود أحمد محمد الناطور وهو قـائد القوة ١٧ منـذ مـارس ١٩٧٩ ، وقـد أوضح للحاضرين أن الاجتمع قد تم بناء على أوامر عـرفات شـخصيا . لـكي يتباحثوا في وضع منظمة فتح ، وفي زيادة

عمليات التخريب والقيام به من المـكان الاكثر قربا لإسرائيل أي المملكة الأردنية ويستكمل وأجمل أبو الطيب الاجتمـع بقوله أنه سيقام جهاز ضرب جديد يعادل قيادة الجهـاز الغـربي ، والـذي كان مسئولا حتى الآن عن عمليات التخريب في اسرائيل ، وقد تقابل أبو الـطيب في مكتبه بجبل الحسين مع فلسطينيين من الضفة الغربية . ومنذ أبريل هذه السنة بدأ قائد القوة ١٧ بتشغيل خلايا تخريب وقتل على الحـدود التـي تقـع تحـت السيطرة الاسرائيلية حيث يوجد تحـت أمرته أفراد القوة ١٧ . بـالاضافة الى المنظمين الجدد مـن أوسـاط سـكان المناطق .

وبالفعل فـان الـكتاب الأبيض الاسرائيلي كان صـادقا بخصـوص اطروحته حول اعتزام القـوة ١٧ مـن زيادة فاعليتها داخل الأرض المحتلـة ، وزرع قواها وتنظيمها داخل الكثير مـن مدنها وقراها . وبدأت الخـطة قـوية وفعـالة واشرف على تنفيـذها العقيـد ابو الطيب بنفسه ، واستعان بعدد مـن كبار ضباط القوة وبدأت لحظات السباق مع الزمن . فـأثمرت الخـطة في فتـرة وجيزة ووجدت جمهورا كبيـرا يقف الى جوارها ويعتقد بصحة منـطلقاتها . وفي المقـابل كانت الانفجـارات داخـل

الفتاة البـولندية التي تعمـل مـع الموساد وقـاتلة الاخ « اسـماعيل درويش »

المنشآت العسكرية الاسرائيلية . وكانت عملية خـطف الجنـود الاسرائيليـن واختفائهم دون سبب . وفي يوم الاحـد ١٩٨٥/١٢/٢٢ نشرت صـحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيليـة صـورة لجندي أسمه موشي ليعي قالت عنه انـه اختفي منذ مطلع الشهر بينما كان ينتظر سيارة تقله بطريقة الاوتوستوب .. وقالت ان الشرطة تطلب من كل من شاهده بعد الساعة السـابعة مـن مسـاء يـوم ٨٥/١٢/٥ في منطقة اللـد ان يتصـل بالرقم ٩١٤٤٤٤ ـ ٣ وفي عدد لاحـق

ذكرت صحيفة يـديعوت احـرونوت ان رياق جبران وهو جندي اسرائيلي ايضـا لكنه من اصل عربي فقدت اشـاره منـذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر وسمح يـوم امس الأول بنشر نبأ اختفائه وفي تعليـق لارنون بنوت رئيس قسم المفقودين حول هذا الحادث قال للصحيفة ان اختفـاء اثار هذا الجندي لهذه الفترة الـطويلة يجعلنا نخشى على مصيره .. ومـاهي الا أيام قليلة بعد نشر هذه الاخبار المتعددة حتى ذكرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن عدد من كبار الضباط الاسرائيليـن ان شبكتين فلسـطيتين متخصصـتين في

الهجوم باستخدام السكاكين تمـارسان نشاطهما حاليا على الطرق الاسرائيليـة وقـال صـحيفة هـارتس ان هـاتين الشبكتين نفـذتا عشر عمليـات ضـد عسكريين اسرائيليين كانوا ينتظرون من ينقلهم الى الشارع العام من بيت نبـلاح وبيت ليد شرقي تل ابيب بل ان صحيفة

يديعوت احرونوت قالت ان قيادة الجيش أعطت تعليمات مشددة للجنود الـذين يسافرون بطريقة الاوتـوستوب بعـدم ركوب اية سيارة اتخذ سائقها مبـادرة التوقف وعدم الجلوس الى جانب السائق في حالة وجود اشخاص اخرين في المقعد الخلفي للسيارة وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة قالت صحيفة معاريف ان تنظيم الواثقون وهو الاسم الحركي لاعضـاء شبكتين يضمان شبابا فلسطينيين داخل الاراضي المحتلة قامت بتجنيدهم قوات الـ ١٧ التـابعة لمنـظمة التحـرير الفلسطينية .

وهكذا اثارت الـ ١٧ الـذعر داخـل الكيان الصهيوني وارهقت قواه الداخلية بالملاحقة والمتابعة وقد نجحـت هـذه القوة بالاشتراك مع الجناح العسـكري لمنظمة التحرير في تنفيذ نحو ٦٦٣ عملية في عام ١٩٨٥ وهـي العمليات التـي اعترف بها قادة العدو واسفرت حسب

تصريحاتهم عن مقتل ٥٥ جنديا واصابة ٢٢٠ اخرين . وهذا يعني وفقـا لهـذه التصريحات ان العمليات الفلسـطينية تضاعفت نحو ثماني مرات في الثلاثيـن الاولين من العام الماضي قياسا الى مـا كانت عليه عام ١٩٨٤ .

### صراع على المكشوف

والأمر الذي لاشك فيه ان اسرائيـل من جانبها لن تصمت على التصعيد الذي شهدته الاراضي المحتلة خاصة أنها هي التي اعتقدت بنهاية البنيـة العسـكرية لمنظمة التحرير وتحطيمها تفاجأ اليـوم بمضاعفة العمليات العسـكرية وزيـادة شراستها وبالاضافة الى عمليات المطاردة والتنكيل واعتقال الابرياء فان القيـادة الاسرائيلية وضعت مخـططا جهنميـا يهدف الى تصفية القيادات الفلسـطينية المؤثرة في الخارج وقد نشر مؤخرا تقرير في صحيفة عالهمشمار الاسرائيلية بتوقيع الكس فيشـمان بتـاريخ ١٩٨٦/١/٧

يوضح حقيقة الدور الذي تهدف الموساد تنفيذه في الخارج وتحديدا على السـاحة الاوربية والتقرير بعنوان ايـن اختفـي الموساد وهو يتضمن دعـوة صريحـة

لاستثمار ملايين الدولارات في مجال مـا يسمونه بمكافحة الارهـاب اي بمعنـى ممارسة الارهاب ضد الفلسـطينيين في الداخل والخارج ويقول التقرير يبدو ان زعماءنا قادرون على اتخـاذ القـرارات وتنفيذها عندما يتعلق الأمـر بقضـايا

بعيدة المدى وتخضع لسـيطرتهم امـا عندما يتعلق الامر بأزمة تتطلب الحـل الفوري فـانهم ليسـوا على اسـتعداد للمخاطرة وقد صرح اسحاق رابين عقب تسليمه منصب وزير الدفاع بأن الارهاب يقصد الكفاح المسلح لايشكل مشـكلة

وجود بالنسبة الى دولة اسرائيل وانمـا مجرد عامل ازعاج فقط والحقيقة ان هذه الفكرة في حد ذاتها صحيحة لكن وزيـر الدفاع حدد بهذه الاقوال مـن نـاحية عامل الردع الثمن الذي يمكن ان تجنيه اسرائيل من الطرف الثاني نتيجة لهـذه الاعمال وقد تعلم الطرف الثاني من ذلك

انه طالما كان الامر يعتبر مجرد ازعـاج فانه لن يضطر الى التورط في حرب او دفع

ثمن حقيقي وتمتلك الدوله عـادة عـدة وسائل مألوفة لتحقيق اهداف سياستها

الخارجية اولهـا الـدبلوماسية التـي تتضـمن الشرح والاعـلام وثـانيها المساعدات الاقتصادية وثالثها القـوة العسـكرية والـوسيلة الـرابعة هـي

النشاطات السرية لاجهـزة خـاصة في المخابرات ضد أهداف مختارة بهـدف استئصال العناصر التـي تحـول دون تحقيق الاهداف السياسة المختلفـة والقصد هنا هو العمل ضـد اشـخاص محددين وتنظيمات محددة .

على هذا الاساس فان الاسرائيليين انشأوا الفرق الخاصة لتنفيذ هذا الهدف واسموا هذه الفرق التصـفية ويـكون

تشـكيل الفـرقة مقسـما على خمس مجموعات تعمل على الوجه التالي : ـ فـرقة الف ويتـكون مـن شـخصين متخصصين في عملية الاغتيال .
فرقة باء .. وتتألف هـي أيضـا مـن عنصرين تنحصر مهمتهما في تغطية عملية انسحاب الفـرقة الأولى بعـد تـأدية مهامها .

فرقة جيم .. وتضم رجلا وامـرأة مـن اجل ابعاد الشبهات عن تحركاتها وتكون

مهمه هذه المجموعة عـادة اسـتئجار المنازل والسيارات التي تستخدم اثنـاء عملية الاغتيال .

فرقة دال .. ويتراوح عدد اعضائها بين ستة اشخاص وثمانية ومهمتهم مـراقبة الضحية ودراسة وسـائل الانسـحاب المختلفة .

فرقة هاء .. وتتكون من رجلين مـكلفين بالاتصالات واحد يكون في مركز امـامي اثنـاء العمليـة واخـر في السـفارة الاسرائيلية .

وعلى هذا الاسـاس يجـرى التعـامل مـع العنـاصر الفلسـطينية على السـاحة الخارجية فهل مطلوب من ابناء الشعب الفلسطيني وقيادته ان ينتظروا تنفيـذ المـؤامرة في مـواجهتهم ام ان الخيـار الـطبيعي هـو ان يسـتعدوا ليواجهوا خصمهم الذي يـود الفتك بهم وتحـطيم قـواهم العسكرية والتنظيمية في هـذا الاطـار بـدأت قـوات الـ ١٧ الاستعداد لمـلاقاة الخصـم وتفوقت عليه ولكن أبرز مـا في الامر هو تلك المحاولات المثيرة التي حاول المـوساد عبـرها اغتيال ابو عمار وتصفيته وهنا كانت الـ ١٧ في الانتظار وبدأت صراعها الخفي ..

وإلى الحلقة القادمة

**العمليات العسكرية تتصـاعد في الداخـل والموسـاد يشـكل فـرق التصـفيات في الخـارج**

جنـدى احتيـاط
جيش الدفاع الاسرائيلي
رقم ( ى ٣١٥١٥٥ )
رقم بطاقة الهوية الحكومية (١٧٨٥٢٢٢)
تاريخ الولادة / ١٩٦٠/٢/١٩م

صورة لجندى من .. الذين خطفتهم القوة ١٧

صورة من منشور الواثقون بنصر الله

## الديمقراطية النمساوية تقهر اللاإنسانية الصهيونية

بقلم الدكتور عبد العزيز سليمان
عميد آداب عين شمس

معاداة السامية .. مركب ذنب حملـه الاوربيـون .. وكان يجب أن يحملوه لسنوات طوال .. لانهـا دعـوة لا انسانية .. ولكن ليس صحيحا ان هتلر عادى اليهود فقط .. لقد عادى العرب ووضـعهم ـ مثلمـا وضـع اليهود ـ في ذيل قائمة الشعوب غير المحترمة ..
ولقد نجحت الحركة الصهيونية في ابراز مثالب هذه الدعوة اللا انسانية حتى لقد نسى أو تناسى الاوربيون ان العرب ساميون .

ولكن هناك خطأ خطير وقعـت فيـه الشعوب الأوربية ، وهـي ان سـاستها حين دعموا الصهيونية عادوا الساميين العرب ، وان الصهيونية نفسها عنـدما سعت الى اقامة دولة اسرائيل عملت على اضطهاد الساميين العرب وأصمت أوربا آذانها عن منطق انسـاني يـدعو الى نصرة كل الساميين وأضاعوا الحـق العربي ومرت السـنوات ، وقـدمت الشعوب الأوربية ما يمسح آثام من دعوا الى معاداة السامية ، ومـع ذلك ظلـت زعامات اسرائيـل تسـتخدم معـاداة السامية سلاحا ضد من يتخذ موقفا مع العرب .

اثير هذه القضية بمناسبة فوز كورت فـالدهايم في انتخـابات الـرياسة في النمسا . فقد شنت عليه الصـحافة ـ فضلا عن السياسيين الاسرائيليـين ـ حملات شعواء بهدف تشـويه سـمعته تحت شعار معاداة الساميين . وبـادىء ذي بدء . تقول ان نجاح كورت فالدهايم ليس تحديا من جانب النمساويين للحملة الاسرائيلية ضد فالدهايم بقدر ما هـو نجاح لديمقراطية الشعب النمساوي لقد انتخب فالدهايم مـن منـطلق رؤيتـه الوطنية للقضايا . وخاصة قضايا وطنه ، وان السامية واللا سامية مسـألة تثـار ولا تثير مواقف متناقضة في المجتمـع النمساوي . لقد انتهـى عهـد اثـارة القضايا باسلوب الابتزاز الصهيوني على طريقة درايفوس . أو على نفس الاساليب التي استخدمها دعـاة الصـهيونية في أعقاب الحرب العـالمية . فـاوربا قـد تخلصت فعـلا مـن عقـدة الـذنب ، واسرائيل لاتزال متعلقة باستخدام عقدة الذنب فلقد طغت المصالح اللا انسانية الصهيونية على مصـالحها الانسـانية الممثلة في الاستجابة للحـق العـربي ، وهو ما فعله فالدهايم ، فماذا فعلنـا نحـن العـرب لمساندة فـالدهايم

## التصـدى لإسرائيل والصهيونية

اشراف دكتور ابراهيم البحراوي

### ثـلاثية المفاهيم الصهيونية

تقـوم الصـهيونية على ثـلاثة مفاهيم رئيسية تتفرع عنها مفاهيم تنفيذية تابعة . المفهوم الأول هـو مفهوم « الشعب اليهودي الواحد » ويرمي المفهوم الى اعتبار الجماعات الدينية اليهودية في العالم بمثـابة الوحدة القومية الواحدة ويسـقط المفهوم كافـة الفـروق السـلالية والحضـارية والتـاريخية بيـن المجموعات اليهودية للـوصول الى مرماه .

الثـاني : مفهـوم الملـكية التاريخية وهو يـرمي الى ايجـاد علاقة ملكية بين هذه المجمـوعات اليهودية المتنـافرة وبيـن الأرض العربية في فلسطين وما جـاورها . ويسقط المفهـوم كافـة الحقـائق التاريخية التي تؤكد ان التـركيبة السلالية والحضارية التي يمثلهـا الشعب الفلسطيني هـي المـالك الحقيقي لـلارض بـاعتبار هـذه التركيبة خلاصة لتـاريخ التـطور السلالي والحضاري على تلك الأرض على مدى العصور المختلفة .

الثالث : مفهوم العداء للسامية أو اليهـودية ويـرمي الى اعتبـار حـالات الاضـطهاد الاوربـي والمسيحي التي حلت بـالجماعات اليهودية بمثابة الغريزة المزروعة في نفوس البشر والتي تحملهم على معاداة اليهود . ويسقط المفهـوم كافة الظروف المؤقتة التي أملـت حالات الاضطهاد وطبيعتها العابرة ليصل الى مرماه وهو تحويل اليهود الى وضع عدواني مقاتل تحت شعار السبق الى قتل الاعداء قبل أن يقدموا على قتل اليهود .

وهذه الثلاثية من المفاهيم تمثل منهجا ثـابتا لتربية الاجيـال في اسرائيل .

### غـالبية الأسـاتذة بالجامعات المصرية يرفضون حضـور مـؤتمر العلوم اليهودية

تلقى عدد من أسـاتذة الـدراسات العبرية بجامعات مصر دعـوة لحضـور مؤتمر العلوم اليهودية الـذي يعقد في مدينة فينيسيا ـ البندقية في خريف هذا العام بايطاليا .

يحضر المؤتمر الذي يهتـم بـابراز الثقافة اليهودية والاحتفاء بها عدد كبير من الاسرائيليين والصهاينة .

وافق عدد محـدود مـن الاسـاتذة المصريين على الحضـور بينمـا رفض العدد الأكبر الـدعوة تعبيـرا عـن الاحتجاج على السياسات الاسرائيلية العـدوانية على شـعبنا العـربي ومقدساتنا الاسلامية .

## ميزان القوى العسكرى الراهن بين سوريا وإسرائيل

نشرت مجلة النيوزويك الأمريكية في مطلع هذا الشهر تقريرا منسـوبا الى المعهـد الـدولي للـدراسات الاستراتيجية التابع للحكومة الامريكية حول مـوازين القوى العسكرية الراهنة بين سوريا وأسرائيل بمناسبة التوتر القائم حاليا بين الدولتين .

يفيد التقرير ان عدد أفـراد القـوات النـظامية في اسرائيل يبلغ مائة واثنين وأربعين ألف جندي بينمـا يبلغ العدد على الجانب السوري أربعمائة ألف جندي . ويبلغ عدد أفراد الاحتيـاط الإسرائيليـين أربعمـائة وعشرين ألف جندي في حين يبلغ الاحتياطي السـوري مائتين وخمسة وسبعين ألف جنـدي وفيمـا يتعلـق بسلاح المدرعات تمتلك اسرائيل ثلاثة آلاف وسـتمائة دبابة بينما تمتلك سوريا أربعة آلاف ومائتي دبابة أمـا عن وسائل الدفاع الجوي فتمتلك اسرائيـل سـبعمائة وأربعا وأربعين وحدة بينمـا تمتلك سـوريا سـتمائة وحدة .

وفيما يتعلق بسلاح المدفعية فـان اسرائيـل تمتلك ألف قطعة مدفعية بينما تمتلك سوريا ألفين وثـلاثمائة قطعة مدفعية . تبقى في النهاية بـطاريات الصـواريخ المضادة للطائرات وتملك اسرائيل منهـا خمس عشرة بينما تمتلك سوريا مائة وخمسا وستين بطارية .

## تعليق على محنتنا مع النظام العالمى

نعم نحن في حاجة الى قيام القوة العالمية الثالثة وهي القوة العربية الاسلامية وإلا فان كل محـاولاتنا لاستخلاص حقوقنا من الصـهاينة تصبح مجرد عبث ووهـم . أقـول هذا تعليقا على الكلمة التـي نشرت في العدد المـاضي تحـت عنـوان ( هزيمة يونيو السوداء ومسئولية النظام العالمي ) .

نعم نحن عشنا وهم الاعتماد على السوفيت في صراعنا مع اسرائيـل وحماتها في المعسـكر الـرأسمالي العالمي بقيادة الولايات المتحـدة الأمريكية . لقد نسينا أو تنـاسينا ان الاتحاد السوفيتي هو ثاني دولة اعترفت باسرائيل وشرعيتها ( هذا الوجود الذى قام على أشلاء شعبنا العربي ) ، ونسـينا أو تنـاسينا فتوى ستالين باعتبار المهـاجرين اليهود الى فلسـطين أن تسـتحق الاعتراف ، تلك الفتوى التي تبنتها كل الاحزاب الشيوعية في العالم .

نعم نحن في حاجة ضروريـة الى حشـد كل امـكانياتنا العـربية والاسلامية . ولكن أولا يجـب أن نفيـق ونـوقف كل صراعـاتنا في المنطقة وهذه هي المشكلة التـي تواجهنا والتي أطـالب الـدكتور بحراوي وغيره من مثقفي هذه الامة وأرجو منهم بل أطـالبهم بـوضع تصوراتهم لحل صراعاتنا العـربية والاسلامية . فنحـن الآن نعـرف الداء ونعـرف الـدواء وتنقصـنا البداية فكيف ؟

عمرو البلاسى
ليسانس اللغة الانجليزية
باداب عين شمس

## لماذا القوة؟

قال تعالى :
" وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ * وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ "

مع الكتاب والسنة

اشراف الدكتور عبد الحى الفرماوى

### الساعات الفاصلة

يمر المسلمون اليوم بساعات فاصلة من تاريخهم فاما انهم متجهـون الى بناء حضارتهم واقامة مجتمعهم واما الى فقدان ذاتيتهم نهائيا حيث تجـرى المؤامرة على صهرهم في بوتقة الامية العالمية ليصبحوا شـيئا ضـائعا في قطيع البشرية التي تغلب عليها المادية والشهوات لتدمرها تماما . سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .
فهم اذا قبلوا بالانصهار في حضارة الغرب فقد آذن وجودهم بـالانصهار بالذهاب وليس عليهم اليوم الا ان يعوا المؤامرة التي ترمي الى محاصرتهم وتدميرهم ليحطموا قيد التبعية والحصار ويعلنوا كلمة الله تبارك وتعـالى مدوية .

المفكر الاسلامى
أنور الجندى

### البصـمات

اول المنشورات العلمية في علم البصمات كانـت عام ١٦٨٤م وكان اول تقسيم لبصمات الاصابع عام ١٨٢٣ وفي عام ١٩٦٤ تبين ان لكل شخص بصـمة خاصة فريدة ومميزة وغير قابلة للتكرار تتـكون في الشهر الجنيني الرابع ثـم تـظل ثـابتة رغـم كل الاحداث طول حياة الانسـان هـذا بـالاضافة الى اختلافها من شخص لآخر .
هذه الحقائق لم يكتشفها العلم الا حديثا كما هو واضح ولكن القرآن الكريم كتاب الخـالق العـظيم يشير في نورانيته الى علم البصمات هذا منذ نـزوله على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسـلم منـذ ١٤٠٠ عام تقريبا .
قال تعالى « ايحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه » يعني نحن قادرون على اعادة بناء كل تفصيل دقيق يميز فكيف لانقـدر على اعادة العظام ..!! وقد خص البنان بالذكر لان فيـه بعض هذا التميز بما دق من تـركيبه فسـبحان الخالق العظيم ..

د . فيصل زاهر
المملكة العربية السعودية

### الساعى على الارملة والمسكين

أخـرج الامـام مسلم في صـحيحه عن ابى هريرة عـن النبـي صلى اللـه عليه وسلم قـال : الساعي على الارملة والمسـكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قـال وكالقـائم لايفتـر وكالصائم لايفطر .

## من أضـرار الحيـاء

يضر الحياء في مواطن منها :
اولا : ان يطفىء جذوة الغضب لله :
وحبيبنـا « صلى اللـه عليـه وسلم » كان اشد حياء من العذراء في خدرها ولم يمنعـه حيـاؤه ان يغضب لله بـل كان يـظهر ذلك في وجهه !!
ثانيا ان يحـول بيـن المسـلم والعلم النافع .
اذ ان العلم ضائع بين الحيـاء والكبر وما منع الحياء الصحابيات ان يتفقهن في دينهن .
ثالثا : ان يمنع من احقاق الحق وابطال الباطل :
والقرآن الكريم يعلمنا ذلك : فحين عاب المشركون تسفيه القرآن لآلهتهم في قوله : « ان تدعون مـن دون الله لن يخلقـوا ذبـابا ولـو اجتمعوا له وان يسـلبهم الـذباب شيئا لايستنقذوه منه » ـ انزل الله « تعالى » قوله « ان الله لا يستحي أن يضـرب مثلا ما بعـوضة فمـا فوقها » فعلى المسلم الا يستحي من الحق !!

حسان محمد الشناوى
معيد بجامعة الازهر

## أقوى من فرنسا

قامت فرنسا من اجل القضاء على القرآن في نفوس شباب الجزائر بـانتقاء عشر فتيات مسلمات جزائريات وادخلتهن المدارس الفـرنسية والبسـتهن الثياب الفرنسية ولقنتهن الثقافة الفرنسية وعلمتهـن اللغـة الفـرنسية فصرن كالفرنسيات تماما .

وبعد احد عشر عاما من الجهود هيأت لهن حفلة تخرج رائعة دعـي اليهـا الـوزراء والمعـسكرون والصحفيون ولما ابتدأت الحفلـة فـوجىء الجميـع بـالفتيات الجـزائريات يـدخلن بلبـاسهن الاسلامي الجزائري فثارت ثـائرة الصحف الفرنسية وتساءلت مـاذا فعلت فرنسا في الجـزائر اذن بعـد مرور مائة وثمانية وعشرين عاما !!

اجـاب « لاكوسـت » وزيـر المستعمرات الفرنسي قائلا ومـاذا اصنع اذا كان القرآن أقـوى مـن فرنسا .. !!

■○■○■

### بريطانيا وقضية تنظيم النسل

في الوقت الذى فيـه يـروجون لتحديد النسل بين الدول الاسلامية يبلـغ الاهتمـام بـزيادة النسـل والتشجيع على اكثاره عندهم حـدا بالغا يتمثل في :

١ ـ الاجازات المجانية الطويلة والعلاوات التـي تحصـل عليهـا الامهات .
٢ ـ علاوة الطفولة التي يحصل عليه كل مولود بدون استثناء مهما بلغ عدد الاطفـال وتسـتمر هـذه العلاوة حتى التخرج من المـدرسة الثانوية .
وتبلغ هـذه العـلاوة اربعـة جنيهات وخمسة وسبعين بنسـا في الاسبوع الواحد .
٣ ـ العـلاج المجـاني بـكافة انواعه ويتمتع به الاطفـال حتـى نهاية العـام السـادس عشر مـن اعمارهم .
كل ذلك محـافظة على النسـل ورغبة في زيادة اعدادهم التي تعـد ثروة اعظم من كل الثروات !!

■○■○■

### عالم على التليفون

ويجيب على اسئلة القراء الكرام
* يوميا من ٩ ـ ١ ظهرا عـدا السبت والجمعة :
اصحاب الفضيلة اعضـاء لجنـة الفتوى بالازهر الشريف تليفون رقم ٩٠٥٨١٩ القاهرة
* يوم السبت من كل اسبوع :
أ ـ د طه عبد السلام خضير من ٥ ـ ٦ مساء تليفون رقـم ٩٥٠٣٢٦ القاهرة .
ب ـ أ د عمارة نجيب محمد من ٢ ـ ٤ عصرا تليفون رقـم ٣٤٥٢٧٩ المنصورة ..
* يوم الاحد من كل اسبوع :
أ د طه الدسوقي حبيش من ٧ ـ ٩ مساء تليفون رقـم ٦٨-٣٤٩٩ القاهرة .

### بريد الباب

القارىء احمـد الشـورى كليـة الصيدلة جامعة طنطا .

اقتراحاتك بخصوص راغبـي الزواج من الشباب بعضهـا جيـد سنعرض بإذن الله قريبا رغبة في ان تتحول الى حلـول عمليـة جـادة بناءة .

القارىء حسن احمـد البشـو مدرس بمدرسة السـلام الثـانوية للبنات .

شكرا جزيلا على قراءتك لكل ماكتب كما تقول وجعلني الله واياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

اما بخصوص الدفاع عن الشيـخ الشعراوي فاهدأ بالا حيـث « إن الله يدافع عن الذين آمنوا »

ومهمتنا ان نربي ونعلـم لا أن نتراشق بالالفاظ والسهام .

■○■○■

يلقي أ . د عبد الصبور شـاهين خـطبة الجمعـة القـادمة بمسجد عمرو ابن العـاص بالقاهرة ..

# آراء حرة

المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأي أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو شعار ( الاحرار )

# مافيا التنظيم الطليعى .. رجال لكل العهود

بقلم : كمال خالد

في ظل عهد حالك السواد ، قهرت فيه ارادة الانسان المصري ، ونبحت فيه الديمقراطية ، وصرعت حرية الرأي والفكر والتعبير . وفرض فيه الخوف والجبن على كل كائن حي يعيش على ارض الكنانة ، حتى هؤلاء الزبانية وضعاف النفوس الذين سلموا انفسهم للطغاة ليكونوا أدوات ارهاب وتعذيب لهم .. كان الخوف والجبن والفزع يسيطر عليهم في كل حركاتهم وسكناتهم ، لانهم يعلمون أن الغدر والوشاية والخيانة كانت سمة العهد فكانوا يخشون بعضهم البعض ويوشون ويغدرون ببعضهم البعض

في ظل هذا العهد الاغبر شكل التنظيم الطليعي ، وهو تنظيم سري متلصص مهمته حماية أمن وسلامة الدكتاتور الحاكم الفرد .. بدأ تشكيله على نظام فئوي ليوشي المحامي بزميله .. وتطور الى نظام اقليمي ليوقع المواطن بأهله وعشيرته ، وكانت الوسيلة كتابة التقارير السرية ، وغدر الاخ بأخيه ، والصديق بصديقه ، والزميل بزميله ، والمرؤوس برئيسه ، وكانت نتيجته تفشي الجبن والفزع والشك ، ومحصلته النهائية هزائم منكرة ، وانهيار في كل مقومات الانسانية والحياة ، وتدمير لكل المعاني والقيم .

× × × × ×

والذئاب تأكل بعضها في الشدائد وعند الجوع ، وهذا ماحدث في احداث مايو ١٩٧١ ، فصرعوا بعضهم البعض وتصارعوا لارضاء الحاكم الفرد الجديد ، وسقط من سقط ، وبقي من وجد في نفسه القدرة على الاستمرار .. على الزحف للوصول ـ ومن جديد ـ للعهد الجديد .. لاي عهد جديد .. بلون جديد .. ولو بأي لون جديد .. ووصلوا .. وصل الأدوات منهم الى مرتبة الرؤوس .. وتربعوا في اخطر المناصب وأكثرها اهمية وخطورة ، والامثلة اصبحت عديدة لدرجة مخيفة .

ولعل من ابرز الامثلة التي اترجم بها هذه المقدمة الى حقيقة ثابتة ، وأقدمها نموذجا صارخ الدلالة على ماوصل اليه الحال :

أحد اقطاب التنظيم الطليعي . نشأ وتربى في كنفه ، وعاش على مايدره عليه من دخل كعضو متفرغ بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكي ، تمكن وبسرعة البرق ان يتحول الى صوت عذاب ودليل ادانة واتهام ضد رؤسائه وقادته وزملائه في التنظيم

، ولم يعنه إلا ارضاء الحاكم الجديد ، والتقرب اليه على حساب الآخرين جميعا . فجاء في اقواله التي ادلى بها في قضية ١٥ مايو المعروفة باسم قضية مراكز القوى مانصه بالحرف الواحد :

« انه من المقطوع به ان هناك اتفاقا جرى بين عبدالمحسن ابو النور وعلي صبري وضياء داود ولبيب شقير لاشعار الرئيس محمد انور السادات بقوتهم ، وممارسة الضغط عليه واحراجه واظهاره امام الجماهير بمظهر المنفرد بالحكم ، وكان قصدهم أن يعدل الرئيس السادات عن سياسته . واذا لم يذعن سيحدث صدام بين جبهة الرئيس والجبهة التي يمثلونها والتي تهدف الى تنحية الرئيس عن منصبه .. » .

وقال : « وهذا يؤكد في تقديري ان المخطط الذي رسم ونفذ بدقة كان يستهدف احراج الرئيس واظهاره بمظهر غير لائق امام اعضاء اللجنة التنفيذية تجاه السياسة التي ينتهجها » .

وصنف هذا العضو القيادي المتهمين الى : رءوس مدبرة ، وأدوات ، وحدد كل فريق بأسمائهم ، وكشف ماارتكبه كل منهم من افعال تدفعهم بالتآمر وأكد انه كان من بين الادوات المغلوبين على امرهم امام الرؤوس ، ولم يفته ان يشكر الله ان خلص البلد من هذه الفئة المتآمرة من قيادة التنظيم الطليعي وأمانة الاتحاد الاشتراكي واللجنة التنفيذية العليا .

وقرر انه لم يقدم استقالته التي ذكر زميله المرحوم عبدالهادي ناصف انه اتفق معه على تقديمها حينما سمعا نبأ الاستقالات الجماعية لقيادتهم بالاذاعة ، وأضاف : أن معنى تقديم استقالتي من الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي هو انقطاع مورد رزقي ، لأن كان متفرغا للعمل بالامانة العامة .. وليس له اي عمل آخر ..

وقد استشهد هذا العضو القيادي المنظم بشهود منهم الدكتور كمال رمزي استينو ، كشفوا عن أنه كان يسعى جاهدا لمقابلة سرية مع الرئيس السادات ليعرب له عن ولائه وتأييده ، الا ان الأخير هو الذي رفض هذه المقابلة .

× × × ×

وبعد ان اختفى اعضاء التنظيم الطليعي الذين افلتوا من سجن السادات ، وتواروا عن الانظار حينا من الوقت ، عادوا للظهور من جديد مستخدمين خبرتهم في التزلف والنفاق والتسلق ، وظهر العديد منهم متربعا قمم المناصب .. في مجلس الشعب والوزارات والجامعات وأجهزة الاعلام والصحف والنقابات .. أما هذا العضو القيادي المنظم فكان نصيبه ان تربع ـ وعلى حين فجأة ـ وبدون سابق انذار على قمة اعرق نقابات مصر ، وحصن العدالة وكرامة وحقوق الانسان ، ومعقل الديمقراطية ، وصرح الحريات ، وقد كشف بنفسه في حديث نشر بجريدة « الوفد الجديد » بعددها الصادر يوم ١٧ ابريل الماضي عن ان اعضاء مجلس النقابة الذين اصبحوا ينتمون حاليا لحزب الوفد الجديد ، قد اختاروه بالاجماع لهذا المنصب على الرغم من علمهم بماضيه وحاضره على حد قوله كاشفا بذلك عن قدرة خارقة على ان يتوام مع كل عهد وكل طرف ، وكل لون ، وكل مائدة .. اختاروه وهو صاحب اقل الاصوات واستبعدوا سلفه وهو صاحب اعلى الاصوات ..

انه نموذج واحد لعشرات النماذج التي استقطت خطورتها ، وتشبث اظافرها في مواقع قيادية هامة ، تنذر بخطر الردة ، الذي يهدد الحرية ، والديمقراطية ، وكرامة وحقوق الانسان ، وتستوجب التأمل واليقظة والانتباه .

# إذعان

يذعن البعض أن يدفعوا لشباك الخيالة أو المسرح او السكك الحديدية أى ثمن لقاء تذكرة ، وقد يكون ذلك ليستمتعوا ـ مؤقتا ـ بمشاهدة فيلم هابط او مسرحية مخزية او سفر ممتع . ويذعن الجميع لدفع مقابل الكشف لدى الاطباء مهما كان باهظا لتشخيص امراضهم أو املا في الشفاء مما يعتل صحتهم . ويذعن أولياء الامور لسداد مصروفات ابنائهم مهما كانت مرتفعة نظير تلقي التعليم ليكون لهؤلاء الابناء مستقبل باهر في دنيا الناس . ويذعن المترفون لاى اشتراك يحدده النادي فيسددونه من فورهم لقاء متعتهم بخدمات النادي رغم أنها زائلة . ولا يتردد المتخمون ان يدفعوا أى ثمن لطعام شهي في فندق لالتهام الزاد والشراب الحرام دون حد ، وهؤلاء انفسهم يسددون اغلى ثمن لشريط « فيديو » يحدد لهم لقاء رؤى محرمه ينظرونها لعمل مسف ساقط يشبع ، لديهم شهوات رخيصة . وتكوين الاحزاب له شروط ومواصفات يذعن لها هواة السياسة وعشاقها ، فيدفعون من صحتهم وجهدهم ومالهم الكثير للحصول على الشهرة او طمعا في الابهة او ايثارا للخدمة العامة . وحكم الاغلبية ـ ولو بالباطل والتزييف والتزوير ـ يذعن له ضعاف العباد رغم ان الله يتابى هذا الحكم ويمجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . واحكام القضاء بالاعدام او المؤبد يتمثل لها المتهمون نزولا على حكم البشر حتى وان كان بعضهم يرى انه برىء مما هو منسوب اليه ، ولا راد هنا لقضاء البشر .

كل هذا وامثاله كثيرة يحدث في مصر ثم لا إذعان ولا قبول ولا ارتضاء لاوامر الله ونواهيه وهو الخالق . لا إعمالا لقانون الله وحدوده وهو الرازق ، « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون » . وعجبا لهذه الندرة من الاخلاق غير السوية التي يتحمل وزرها هذا الفريق . أخلاق تحكم فيها الهوى والمكر والخداع نسفا واعتراضا على حكم الله ، انهم قوم غير اسوياء ، لايعرفون الله ، لهم سلطان بشري دنيوي أعلى من سلطان الله . وهم بذلك يضلون ويضلون .

أخلاقهم منارتها قوانين الغرب . وأسوتها تقليد اعمى لامم اجنبية منحله اباحت المنكرات ، وعبدت المصالح الخاصة . ونهبت بقاع المسلمين . ولا ولايزال هذا الفريق المصري على الطريق يستنكف الاذعان لكتاب الله قانونا يطبق ، ويعرض عن اتخاذ القرآن دستورا تكون له السطوة والغلبة . رضي ذلك الفريق بأمر البشر ونواهيه لتكون له الاغلبية المطلقة حتى لو كان الامر والنهي ضد كلام الله . وتنافس هذا الفريق بل تقاتل محوا لتوجيهات الله : اعراضا واعتراضا ، وتسابق في بذل الرضا لبشر من الناس يحكم بغير قضاء الله وشرعته .

واذا طلب الى هذا الفريق إنزال قوانين الله اذعانا واتباعا أخذته العزة بالاثم ، واستكبر اصحابه في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا ، بل واعتبروا ان الاذعان لخالقهم جريمة نكراء ، ورجعية وتخلف وتطرف وتعصب ، ما الاذعان ان كان منهم تجاه الدولة والسلطة العليا فيها فانهم يمثلون . مهرولين سمعا وطاعة ، يطأطئون الرءوس ويخفضون الهامات ويهزون المناكب نفاقا وزلفى لغير الله حتى لو كان في ذلك اذلال للنفوس وجلبة للعار ، وهؤلاء ـ حقيقة ـ قد ارتابوا في قول الله فاصبحوا ذوي قلوب مريضة ونفوس ذليله ، طيات افئدتهم منكرة ختم الله عليها الى يوم الدين ، صم بكم عمي فهم لا يعقلون . ورغم هذا فهم يمثلون الوكالة عن الناس في البرلمان نيابة عن عباد الله .

هذا كله يجري في مصر لحكمة يريدها الله : فقد يكون عبرة لاخلافهم ان يكون « حديث المنصة » رادعا لهم ، وقد يكون درسا الهيا لورثتهم من اصلابهم ان يتقوا ويطبقوا شريعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون فتنة تحيل الطيم فيهم حيران والاخضر يابسا يقتلع فراعين مصر هنا وهناك . وليس اغتيال السادات عنا ببعيد .

ان نيل المطلوب والسلامة من المرهوب ينحصر في الاذعان لكتاب الله ، أمرا ونهيا ، تطبيقا ونفاذا . ولو ان السلطة التشريعية في البلاد وضعت نفسها وجها لوجه مع قول الله : « ولنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق » لاذعنت . ولو ان البرلمان المصري اعتبر ان هذا القول الكريم موجه بالدرجة الاولى الى اعضائه لاصابه الخجل ، وتوارى حياء من قول الله . ولو ان مجلس الشعب أصلح المسار وصحح القناة لنسف المناخ والاستئناس والمواءمات السياسية والدراسات المتأنية ، وتنقية القوانين ، وعاد من فوره الى دائرة النور والحق والاسلام .

ومن جهة اخرى فان من الاذعان لله قولا وفعلا ان يشجب الحاكم بنفسه كل قانون يتعارض مع قول الدستور الوضعي ان « الاسلام دين الدولة » ، وان يوجه السلطة التشريعية بعدم الاذعان لطاغوت العقل ، ولو عن طريق اشارة واحدة منه أعمالا لنص المادة ـ ١١٢ من الدستور ذاته يجب عليه ان يسالهم ـ ونفسه ـ أتأسيسا على الاراء البشرية والاهواء الفردية والمسميات المستوردة يتبايعون ؟ هل الى الضلالات والجهالات يستندون ويذعنون ؟

ان من فعل ذلك ـ كما ورد بتفسير ابن كثير للاية الخمسين من سورة المائدة ـ يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله ، وان شهيد الاسلام « سيد قطب » ذكر تفسيرا لها ان « الجاهلية في ضوء هذا النص القرآني هي حكم البشر للبشر ، وعبودية البشر للبشر ، ورفض الوهية الله » .

بل ان القوانين البشرية كانت ومازالت سببا جوهريا في نكسة تحيق بالبلاد من كل جانب ، فيتكاثر الضنك يعتري المواطنين في مصر ، ويسود الغريب ، ويستأسد اليهود ، وتأخذ النساء حقوقا ليست لهن ، وتكون اليد الطولى في البلاد للافاقين والسراق والمرتشين والمقصورين .

يا سلطان مصر نطالبك بالاذعان لكتاب الله .

المستشار
محمود عبدالحميد غراب



# قانون الأحوال الشخصية فى اليابان

بقلم : الدكتور : محمد علي حلة

من المعروف ان ديننا الحنيف كرم المرأة ورفع من شانها ولم يغمض لها حقا في تعليم او اختيار شريك أو عمل شريف او ميراث معلوم وبالجملة فقد كرمت المرأة في الاسلام كرما يستحق منا ومنها ان نقدر هذا الكرم ونحمده وليس المطلوب هو الشكر بالكلام والحمد بمظهر الافعال .. ولكن يجب ان يترجم هذا الشكر الى عمل حقيقي يأخذ بيدها للسير على النهج الاسلامي الصحيح ..

والمرأة هي الام وهي الزوجة .. والأخت فهي المحبة وهي الحبيبة هي الصبورة القانعة .. هي المشجعة المطمئنة .. هي حضن الامن والأمان لزوجها وأولادها .. ولكن ملذا دهى قطاعات عريضة منهن اليوم ؟! فخرجت عن الطريق القويم الذي كان من الواجب ان تنتكبه راعية لزوجها .. مربية لأطفالها .. عاملة من اجل بلدها .

اذا اردنا تفسيرا لواقع حال المرأة اليوم وكيف وصلت اليه ضاق بنا المقام .. وقد يكون فيها بعض المطلوب :.

أولا : أنصب أهتمام الدولة على تعليم الفتاة وفتحت امامها مجالات التعليم وهذا امر تحمد عليه الدولة .. ولكن قصرت مناهج التعليم في بلادنا في حق فتياتنا ولم تعط الفتاة الجرعات الكافية من امور هي احوج ما تكون اليه مثل رعاية الزوج وتربية الطفل .

ثانيا : ضرورة أن تركز اجهزة الاعلام على اهمية دور المرأة في بناء المجتمعات .. فهي الزوجة التي تدفع زوجها الى العمل .. وتقف بجانبه تشجعه وتشد من أزره وتخفف عنه الآمه وتهون عليه صعاب الحياة .. ولنا في السيدة خديجة خير مثل لهذه الزوجة ..

وهكذا الزوجة الصالحة اذا ما اعترى زوجها عارض .. وكانت ام المؤمنين السيدة خديجة اول المؤمنات برسالة زوجها وظلت بجانبه مؤيدة ومشجعة حتى انتقلت الى جوار ربها وأحس الرسول بفداحة مصابه في عام عرف بعام الحزن .. فياسيدات مصر الفضليات لماذا لاتكون كل واحدة فيكن مثل خديجة ؟!

ثالثا : من المؤكد ان رعاية الطفل والقيام بشئونه عمل شاق يصعب على غير المرأة القيام به بينما تؤديه هي في محبة وحنان وقد هبتها الطبيعة البشرية بمقومات ذلك الدور ولذا فان دور المرأة في هذا المقام دور خطير وعظيم .. ويقيني أنها اذا استمسكت بأسلوب تربوي صحيح في تنشئة أطفالها وبذرت بذور الصلاح في نفوسهم منذ الصغر من حب وتعاون وصدق وتفان لسعد مجتمعنا بشباب قوي صالح يأخذ بيد امته الى طريق التقدم والرخاء .. وبالمناسبة .. هل لنا ان نذكر شيئا عن المرأة في اليابان ؟!

في تصوري ان من اهم مقومات نجاح العملاق الياباني وصعود نجمه هو البيت الياباني المتماسك الى حد كبير .. وتترى لنا الاخبار عن المرأة اليابانية مؤكدة انها زوجة ناضجة .. تهيىء لزوجها كل سبل النجاح والتفرغ .. من تعاون مثمر في شئون الحياة .. الى تهيئة البيت ليكون مصدرا للراحة .. ولا عجب اذا أضفنا لذلك ان اليابان لم تحتج يوما ما ( قدر علمي ) الى طرح او مناقشة مشروع لاقرار العلاقات او الاحوال الشخصية بين الزوج وزوجته .. لماذا ؟ لان الزوجة اليابانية طبعت على احترام الزوج وطاعته وتربية طفلها ورعايته ولم نسمع ان المرأة اليابانية تامرت ضد زوجها او اهملت تربية طفلها .. فسارت المركب سيرها هادئا ولم تتعرض لاى عاصفة وليس هذا اتهام للمرأة المصرية .. فانني في البداية قلت بانها الام والزوجة والاخت ولكن خروج بعضهن عن المألوف [illegible] منهن .. ولذا لزم الاشارة والتنويه وعلى الله قصد السبيل .

# رأى المعارضة ( بقية )

والمعدات الصحية ووزارة الدفاع بالنسبة للسلاح ووزارة الاقتصاد بالنسبة لواردات شركات التجارة العامة وصادراتها وكذلك القطن الخ .. بحيث يتم طرح هذه المناقصات العامة والتي تمثل ما يزيد على ٨٠٪ من حجم التجارة الخارجية ، يتم طرحها على اساس الاسعار تسليم الموانى الاجنبية ( F . O . B ) ثم تكلف شركات النقل البحري بنقل هذه البضائع الى الموانى المصرية طبقا لاسعار النقل البحري العالمية المعلنة يوميا والتي تحددها وزارة النقل البحري . اما بالنسبة للصادرات المصرية حوالى ٤ ملايين طن فيتم التعاقد عليها على اساس تسليم الموانى الاجنبية ( C . F . ) ويعهد الى شركات الملاحة المصرية بنقل هذه الصادرات من الموانى المصرية الى الموانى الاجنبية طبقا لاجور النقل البحري العالمية والتي تعلنها وزارة النقل البحري المصرية ولا شك ان من حق الدول المصدرة الى مصر او المستوردة منها وخاصة فيما يتعلق بالصفقات المتكافئة اي تصدير حجم من السلع المصرية مقابل استيراد حجم مساو لها في القيمة من سلع الدولة التي تم الاتفاق معها وكذلك بالنسبة الى النقل البحري الخاص بالمعونات والمنح التي تحصل عليها مصر من الدول الكبرى كالولايات المتحدة وبعض دول غرب اوربا واليابان [illegible] او معدات فان من حق هذه الدول ان تنقل نصف هذه [illegible] على سفنها .

ثانيا : ان الاسلوب المتبع من الهيئات الحكومية او شركات القطاع العام يتم باسلوب يمكن الجهات الاجنبية الموردة من الاستئثار بنقل صادراتها الى مصر [illegible] سفنها حيث أن المناقصات تطرح على اساس الاسعار تسليم موانى الاجنبية اى ( F . O . B ) فوب او على اساس تسليم الموانى المصرية اى سيف ( C . F ) وتلجأ الشركات الاجنبية عادة الى خفض اجور النقل البحري خفضا كبيرا يجعل الشركات المصرية عاجزة عن النقل لهذه الاسعار المنخفضة ثم يقوم المصدر الاجنبي باعطاء خصم خاص فيما بعد للناقل الاجنبي وهو اسلوب معتمد لطرد الشركات المصرية من السوق الملاحي .

ثالثا : ان الهيئات الحكومية وشركات القطاع العام تفضل ان ينقل اليها المورد الاجنبي بحرا السلع المستوردة خوفا من عدم انتظام شركات الملاحة المصرية في النقل او التاخير في مواعيد التسليم اضف الى ذلك ان بعض الموردين الاجانب يعطون تسهيلات إئتمانية تشمل ثمن البضاعة واجرة النقل البحري للشركات المصرية اى تقسيط الثمن والنولون على بضع سنوات مما يشجع المستوردين المصريين على استيراد بضائعهم تسليم الموانى المصرية حتى ولو كانت النوالين الاجنبية مرتفعة .

رابعا : ان هذه الاعذار قد جبها زيادة عدد السفن المصرية الى الضعف مما يمكن الحكومة من وضع السفن المصرية على خطوط ملاحية منتظمة مما ينظم قروض البضائع المستوردة ويمنع تكدسها في الموانى المصرية مما يؤدي الى دفع غرامات تاخير لاصحاب السفن الاجنبية وصلت في بعض السنوات الى ٨٠ مليون دولار وهي تحمل اولا واخيراً على المستهلك المصري .

خامسا : ان الشركات والهيئات المصرية المستوردة لا تدرك في موازنتها اجور النقل البحري بل تدمجها في ثمن السلع وهو خطا كبير يؤدي الى عدم ظهور المبالغ التي تسددها مصر كاجور للنقل البحري والسفن الاجنبية بالرقم الحقيقي وقد نبهنا الى ذلك عند مناقشة سياسة النقل البحري في مجلس الشورى حيث ظهرت النوالين في احدى السنوات في ميزان المدفوعات بقيمة قدرها ٢٠٠ مليون دولار في حين ان صحة النوالين هي ١٢٠٠ مليون دولار وهو خطا من البنك المركزي يدل على عدم الدقة في فصل اثمان السلع عن اجور النقل البحري مما يعطي صورة غير صادقة عما تسدده البلاد للسفن الاجنبية من اجور النقل البحري .

سادسا : انه في حالة نقل البضائع بالسفن المصرية فان النوالين تدفع بالجنيه المصري في حساب ملاحي قابل للتحويل الى العملات الحرة وهو امر يقلل الضغط على طلب العملات الحرة بصفة عامة ويؤدي الى تحسن سعر الجنيه المصري بالنسبة لهذه العملات .

سابعا : ان تطبيق سياسة جديدة لطرح المناقصات العامة بالنسبة للحكومة والقطاع العام امر يتطلب من السيد رئيس مجلس الوزراء التنسيق بين اعمال الوزارات المختلفة عند طرحها لمناقصاتها العامة او عند تعاقدها على تصدير السلع المصرية مما يحقق المزايا الاتية :

١ ـ زيادة حجم الاسطول المصري تدريجيا حتى يستطيع ان ينقل ٥٠٪ على الاقل من حجم تجارة مصر الخارجية وما يترتب على ذلك من تشغيل الايدي العاملة وتنمية صناعة السفن واصلاحها والخدمات المختلفة بالنقل البحري مثل الشحن والتفريغ والتخزين والنقل البحري والتامين .

٢ ـ انتظام عمل السفن المصرية على الخطوط الملاحية التي تربط مصر بالعالم الخارجي مما يؤدي الى منع التكدس في الموانى وعدم سداد غرامات تاخير للسفن الاجنبية .

٣ ـ امكانية زيادة الاسطول المصري بدون ايه استثمارات جديدة بسبب الكساد العالمي الذي يسود صناعة النقل البحري منذ ٤ سنوات وانخفاض اسعار السفن وبالتالي الى نصف قيمتها وعرض اصحاب السفن لها بيعا عن طريق نظام التاجير بغرض الشراء .

٤ ـ خفض العجز في ميزان المدفوعات مما يقرب من ٤٠٠ مليون جنيه سنويا تتقاضاها السفن الاجنبية .

٥ ـ تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في النقل البحري وتوفير الاستثمارات العامة في هذا المجال مما يقلل من حجم الاستثمارات العامة وبالتالي من عجز الميزانية النهائي الذي يؤدي الى طبع البنكنوت وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار .

رأي سريع يقدمه « حزب الاحرار » الى رئيس الحكومة للحوار [illegible]

# جامع عمرو بن العاص وأمنيات الحاضر والمستقبل معه

بقلم : د . محمد ابو الانوار
استاذ ورئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

هو أول مسجد أسس في أفريقيا كلها ، وقد أسس في خلافة عمر بن الخطاب ( سنة ٢١ هـ ) وظل المسلمون من شتى بقاع العالم الاسلامي يقصدون اليه لطلب العلم ، ورغبة في التعرف على مصر البلد الجميل الطيب ، التي خصها الله بان جعلها خزانة الاسلام في الارض علما وعلماء ، ففي شتى العصور الاسلامية لاذ العلماء المسلمون بمصر واوت علوم الاسلام اليها ، فاحتفظت بهما وحافظت عليهما ، وأصبح التراث الاسلامي كله ميسرا للمعرفة والمدارسة بفضل جهود العلماء المسلمين ، وبفضل التاريخ المجيد للأزهر الشريف ، ولولا ذلك التواصل العلمي حول هذا التراث في مصر ، لضاعت ذخائره واحتجب فهمه وعز الوصول الى أدق أسراره .

وما كان لهذا المسجد ان يخبو نوره او يتوقف دوره ، وبرغم ما يمكن لمؤرخ او دارس أن يرصده من تتابع مواقف الاهمال تجاه مسجد عمرو ، وسواء حدث ذلك بسوء قصد أو جهل ، فانه يجب الآن الاستفادة من أخطاء الماضي ، واستثمار امكانات الحاضر ، والتطلع الى امال المستقبل .

والحاضر يملأ الساحة الآن بفرصة ذهبية لاستعادة هذا المسجد لمكانته العليا في نفوس المسلمين ، ذلك ان السيد رئيس الجمهورية يحتفي بكل مقدساتنا الاسلامية بحب صدوق ، وادراك عميق لرسالتها ، وقد كان لتوجيهاته الكريمة اليد الطولى في العناية التي لقيها هذا المسجد في عهده المبارك . والسيد رئيس الوزراء فيما عرفت يقينا ذهب الى المسجد بنفسه وأخذ يطوف أرجاءه ويتفقد مطالبه مع الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين الذي يتولى خطبة الجمعة فيه ، والذي رد الى المسجد جمهوره العريق .

والاستاذ الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، والاستاذ الدكتور الاحمدي أبو النور وزير الأوقاف كلاهما من الاساتذة الاجلاء المرموقين والمعروفين بحبهما وجهادهما من أجل كل ما هو اسلامي وعربي .

فقد قامت وزارة الثقافة بدور هائل في ترميم المسجد والنهوض به ، والأمل ان تتضاعف جهودها في النهوض بالمنطقة وأن تعاونها بالضرورة في ذلك الجهات المعنية الأخرى ، ابتداء بالمحافظة وجهود السيد المحافظ في ذلك قادرة ومبدعة .

والاستاذ الدكتور الاحمدي ابو النور كان قد أعد خطة لافتتاح كلية للدعوة بهذا المسجد ، وهنا نتوقف لمزيد من الامنيات الملحة ، فمنذ حوالى عشر سنوات وأنا أسجل في دفاتري امنياتي وتصوراتي المفصلة ليوم يقوم فيه هذا المسجد بدوره الفعال في نشر علوم العربية والاسلام ، ولعل الله سبحانه وتعالى أذن بالاستجابة .

والامل اليوم كبير في أن يسترد هذا المسجد مكانته ودوره الاصيل الذي أقيم من أجله وهو نشر العلم والمعرفة الاسلامية ، وتعميق انماط السلوك الاسلامي الحق ، ولابد للبداية في ذلك من فتح كلية أو جامعة بهذا المسجد ـ ولانهتم بالاسماء متى اتضحت المسميات ـ تكون مهمتها تمكين الراغبين من الانتظام في دراسات واعية للعلوم العربية والاسلامية ، وتوجه طاقاتها الى كتب التراث وكنوزه الغزيرة ، وسوف يكون الربح كبيرا للغاية للامة المصرية أولا ، والأمة الاسلامية ثانية والعالم العربي ثالثا

والأمل الا تكون هذه الكلية نمطية الطابع ، بل تتسع لخريجي الجامعات باختلاف تخصصاتهم ولحملة المؤهلات المتوسطة بشتى انماطهم ولغيرهم من القادرين والراغبين ، مع تمييز جميع المستويات عن بعضها في أسلوب الدراسة ومنهجها ، ذلك ان حب المصريين واقبالهم على المعرفة الاسلامية سمة واسعة النطاق أصيلة الجذور في تاريخهم ، وجهادهم في سبيل الاسلام تاريخ عريق وسيرة محمودة وان نسي أو تناسى البعض كثيرا منها .

والملاحظ ان الجماعات الدينية بمصر تملأ الارجاء ، ومن يرصد تاريخ الحركات الاسلامية في مصر سوف يجد ظاهرة جديرة بالانتباه من المسئولين سياسيين وعلماء على السواء ، وهي أنه عندما كان العلم الديني ميسرا بالازهر على وجهه الصحيح وكان ابناء الازهر مبثوثين في كل القرى والحواري والدروب ، وكانت ثقة الناس بهم وحدهم كاهل للفتيا والمعرفة الاسلامية الصحيحة لم تظهر حركات فهم ديني متطرفة ، لأن التطرف ليس هو قصد اصحاب هذه الحركات ، وانما غياب الفهم الصحيح هو الذي يندفع بهم الى التطرف ، نتيجة اخذهم عن غير العلماء او الدارسين المتخصصين ، او نتيجة استقلالهم في الدرس بأنفسهم ، فتقع بسبب ذلك أخطاء في الفهم والتأويل والفتيا وبالتالي يتكون الاعتقاد ثم السلوك .

وبه يوجد نخبة من العلماء المتخصصين الدارسين الواعين الذين يعكفون على كتب التراث الامهات الموثوق بها لمدارستها مدارسة صحيحة مقتدرة ، سوف نجد علما اسلاميا صحيحا ومقدرة علمية على قراءة كتب التراث ووعيها بتفتح واقتدار ورحابة أفق ، وعندها سوف يصبح العلم الاسلامي ميسرا عن طريقه الصحيح الواعي لكل راغب فيه محب له .

على أن تكون الدراسة بمسجد عمرو تستوعب خطين كبيرين هما : العلوم العربية والعلوم الاسلامية .

ولابد من تكوين مجلس ادارة خاص من العلماء والاداريين لوضع الخطة وتيسير السبل ، وتحديد الاسلوب للقبول والانتظام ووسائل الدراسة ، وحبذا لو كانت تحت أعمدته ، مع بذل عناية خاصة برعاية المسجد ونظافته واقامة دورات مياه بعيدة عنه وبساتين وحدائق محيطة به ، ومحلات تجارية ذات طابع اسلامي ، ومكتبة علمية تقبل الهدايا القيمة .

وهذا المشروع لن تعوزه المسائل المادية في النهوض بهذا المهمة ، فلا شك ان هناك نفرا غير قليل من جلة العلماء يحبون التطوع . وهناك جهات ومؤسسات وبنوك بالداخل والخارج سوف تساهم من أجل العلم الاسلامي ، والفهم الاسلامي والسلوك الاسلامي الرفيع .

# البهائية .. وقراءة فى بيان الأزهر

بقلم : صلاح عزام

قضية البهائية الاخيرة .. بدأت تدور في فلك لا يعلم الا الله مداه .. أو منتهاه ..

ونحن لا نتعرض للقضاء .. فهو لم يقل كلمته بعد .. ولكننا نتوقف طويلا .. امام المحاولات الاجرائية للمتهمين في محاولة لتعويق سير القضية .. كسبا للوقت .. ومزيدا من التحرك الهدام .. والمخرب .. وتحديا لمشاعر جماهير المسلمين ..

وأيضا .. فحسابنا معهم طويل .. وممتد الى ان يقضي الله أمره .. وينصر دينه .. ويهدى العصاة .. ولكن ..

أين الموقف الاسلامي .. في مواجهة هذه الجماعة .. والتي أستغلت ـ علاقات ـ البعض منهم .. وفيهم زعيمهم بالصحف والاعلاميين .. فراحوا يعلنون كفرهم والحادهم .. وعلى صفحات ( جرائدنا القومية ) ومن غير أن يتصدى لهم أحد .. أو تنشر الصحف ـ القومية ـ ردا او تفنيدا لمزاعمهم .. ولحساب من يحدث هذا .. بل لحساب من يدافع عنهم البعض .. ويزعم أن لكل مواطن حق ( الاعتقاد ) ..

و .. أيضا .. اين الصوت الاسلامي .. في مجتمعاتنا ليردع هذه ( الفئة ) ..

وللحق .. فقد وقف في المعركة الدائرة الآن شخصان .. لا ثالث لهما ..

محام .. يدخل خصما في القضية .. ولا يقف الى جانبه أحد من رجال القانون .. وهو الاستاذ أحمد جمعة وصحفي .. كاتب مسلم ..

وأخيرا .. بيان لشيخ الأزهر .. عن مجمع البحوث الاسلامية ..

والبيان .. يحتاج الى وقفة طويلة .. ولن نكتفي .. بما قاله استاذنا الدكتور زكريا البري في خطابه الى أمين عام مجمع البحوث الاسلامية .. والذى وصلنا كجزء من مجهود في اصدار كتاب ـ وانما الذى راعني في البيان .. عدم التحديد المطلوب في هذه المناسبات .

وقد قرأت البيان الأزهري ـ كما نشرته الصحف .. وذكرني ـ مع احترامي للامام الاكبر ـ بحديث مع صديق تولى وزارة الأزهر .. وهو يحدثني عن بعض المذكرات المقدمة اليه ـ ولا تجد فيها تحديدا واضحا لراي .

فالبيان يسرد علينا تاريخ البهائية .. وتاريخ بعض المواقف ..

في عمود طويل يستعين بعبارات تقليدية .. فيقول . إن هذا المذهب البهائي وأمثاله من نوعيات الأوبئة الفكرية الفتاكة التي يجب أن تجند الدولة كل امكاناتها لمكافحتها والقضاء عليها ..

اذ أن عقيدة الاسلام وحمايتها لا تقل في مرتبتها عن حماية الاجساد من الاوبئة المرضية التي تسارع الدولة بعلاجها بالحزم والحسم ..... !

ونقول ان مصر يجب أن تتذكر دائما انها قامت بالدفاع عن الاسلام وعن أرض المسلمين منذ دخلت فيه وانما سبق أن استردت القدس وحررت فلسطين باسم الاسلام .. ولنذكر ان مصر انما حاربت في رمضان سنة ١٣٩٣ ـ اكتوبر ١٩٧٣ ـ تحت نداء الاسلام ( الله أكبر ) .. وبهذا النداء وتحت لوائه انتصرت وان عليها ان تطهر أرضها من هذه الارجاس .. وأن تنفي عنها هذا الخبث ليستقيم بها الامر وتظل باسم الاسلام رائدة ناهضة ..

و.. يختتم البيان كلماته بقوله ..

ان هذه الفئة لم تحظ بالاهتمام المناسب مع انها جريمة الجرائم ومن الكبائر .. فلنبادر الى الدفاع عن حقوق الله التي تنتهك وتستباح وعن دين الله الاسلام الذي ابعدت الناس عنه بباطل من القول وزور وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ...

هل مهمتنا من هذا البيان شىء محدود ..

وهل هذا مع احترامي .. البيان المنتظر .. والذي مضى على اعداده حوالى ١٠ شهور بعد القاء القبض على المتهمين في هذه القضية ..

لنني ـ وكل المسلمين معي ـ وفي كل موقع نريد رأي الأزهر ـ والآن ـ قبل الغد في أمور عديدة ومنها ـ ما هو رأي الدين في معتنق البهائية ـ وما هو موقف الأزهر ـ بالنسبة لمن يدافع عن البهائية ـ بالراي او الكتابة ... أو أي صورة .

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

هكذا من الاصل

هكذا من الاهل



ثقافة وأدب وفن

# نقيب الممثلين يمنع مها أبو عوف من التمثيل
# وبعد ٢٤ ساعة يتراجع عن موقفه !

لا يمكن أن تمر هذه الحادثة بدون تحقيق .. والتحقيق ليس مع الممثلة مها أبو عوف ولكن مع نقيب الممثلين - حمدي غيث - الذي يصدر قرارات عنترية - ثم يتراجع عنها متناسيا أن الذي يحكمه هو القانون وليس أغراض أو أهواء شخصية .

الذين حضروا اجتماع الجمعية العمومية الأخير لحمدي غيث يتذكرون أنه أعلن على الملأ باسلوبه الخطابي أنه لن يسمح لمها أبو عوف بالعمل ولن يعطى لها تصريح ليس لسبب شخصي - ولكن لأنها لا تملك من الشهادات الا الاعدادية وهي ليست عضوا بنقابة الممثلين ولأنها دأبت على الاتفاق على أعمال فنية ثم بعد أن تتقاضى العربون تتراجع عنها وصدق الجميع كلمات - نقيب الممثلين - لانه كان بالفعل صادقا في قراره ولأنه قال هذا القرار ليس باعتبار « حمدي غيث » الممثل ولكن باعتباره نقيب الممثلين ! فاجتماع الجمعية العمومية لم يكن مشهدا تمثيليا !

مضت الايام سريعة حتى جاء اليوم الاول من هذا الشهر وتقدم أحد المنتجين بشكوى ضد مها أبو عوف يؤكد انها اتفقت معه على بطولة إحدى المسرحيات ثم احتفظت لنفسها بالعربون واعتذرت عن الدور ولم ترد له شيئا !

لمعت عينا حمدي غيث وانتفض غاضبا ومحذرا التعامل معها وقرر استدعاءها لرد العربون وقدره ٥٠٠ جنيه ثم معاقبتها بعدم اعطائها تصاريح مرة أخرى !

حضرت مها أبو عوف للنقابة وشيئا فشيئا هدأت ثورة النقيب ، وتحولت نظراته من الغضب الى الترحيب !

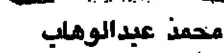
وفي اليوم التالي حضرت مها أبو عوف الى دار النقابة ولم يكن النقيب في عرينه هذه المرة - وطلبت اعطاءها تصريح عمل وقال لها صلاح ذو الفقار - وكيل النقابة والقائم بالاعمال في حالة غياب النقيب ادفعي للمنتج أولا - العربون - وبعد ذلك ننظر في أمر تصريح العمل ، قالت إن حمدي غيث في منزله وعليهم أن يتصلوا به ليتأكدوا أنه قد وافق على اعطائها التصريح ، وبدون أن ترد العربون !

وعلى السماعة جاء صوت حمدي غيث بهدوء وترو وسكينة اعطوها التصريح - بدون قيد او شرط - وعندما سألوه عن العربون - الذي احتفظت به لنفسها أجابهم هذه نقرة وتلك نقرة أخرى !

اننا نطالب اتحاد النقابات الفنية أن يحقق في هذه الوقائع ويكشف لنا اسباب غموض النقرتين !

حمدي غيث

مها أبو عوف





عبدالحميد حسن

محمد عبدالوهاب

## عبد الوهاب .. هل يلحن لمحافظ الجيزة .. ؟

الشاعر .. المحترف .. والمحافظ .. الهاوي .. عبدالحميد حسن الذي يشغل منصب محافظ الجيزة في أوقات فراغه أما أوقات العمل فهي مخصصة لاستقبال الوحي الفني استطاع الاتفاق مع الموسيقار محمد عبدالوهاب على أن يلحن له أحد أشعاره والتي سبق أن رفضها سيد مكاوي برغم أنه يسكن في منطقة - الجيزة - التي يحكمها المحافظ !

البعض يؤكد على أن عبدالوهاب اضطر لمجاملة المحافظ فقبل أحد أشعاره فليس من المعقول أن من يغني لأحمد شوقي وعلي محمود طه وكامل الشناوي وأحمد رامي يقبل غناء قصائد على طريقة الصبح صبح والمساء مساء - والفجر فجر - والهواء هواء !

## سلسلة علمية لتحصين الوجدان العربي

في مواجهة خطط الحرب الفكرية الاسرائيلية التي تستهدف تبديل مفاهيم المصريين في ظل معاهدة السلام تصدر سلسلة من المؤلفات العلمية قريبا للقيام بواجب التصدي العلمي . تضم السلسلة عددا من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم اعتمادها من لجان المناقشة العلمية بالجامعات المصرية والعربية في أقسام الدراسات العبرية والاسرائيلية والعلوم السياسية والاستراتيجية .

تمثل هذه السلسلة التي تحمل اسم « تحصين الوجدان العربي » أول محاولة علمية منظمة لحماية الوجدان والمفاهيم الحافظة للمجتمع المصري وتمسكه في مواجهة

## القش في الطليعة

على مسرح الطليعة يبدأ عرض مسرحية عالم قش .. من تأليف امير سلامة وبطولة تريز دميان وعبد الغني ناصر واحمد خليل واخراج ابراهيم الدالي ..

عالم قش تجربة تجمع بين كوميديا المثقفين وكوميديا الجماهير العريضة ..

## النقيب يضع موسيقى لسحر حمدي

بمناسبة انتهاء شهر رمضان قام نقيب الموسيقيين الحاج أحمد فؤاد حسن . بالانتهاء من وضع موسيقى لسحر حمدي . وضع كلماتها عبدالسلام أمين !.

نقيب الموسيقيين مشغول ... للراقصات الشهيرات ... وكله بحسابه !

## عاملات الملابس .. زعلانين ليه ؟

● بعد صرف حوافز مسلسل « نور الاسلام » . فوجيء مديرو الخدمات الانتاجية بصوت عال ينبعث من حجرات التفصيل ..

وبالسؤال اتضح ان عاملات الخياطة زعلانين لأن الحوافز لم تحسب على أساس العمل بل على أساس المحسوبية واحضار الفطور اليومي ..

## دردشة وليس حوارا !

جاء الى جريدة الأحرار المطرب الشاب عمر فتحي وهو ثائر بسبب حديث صحفي اجراه الزميل « مدحت ابو بكر » قال عمر فتحي : انه قد فوجيء بنشر الحديث لأنه تحدث للزميل بصفة شخصية وليس لاجراء حوار ولهذا فان بعض ما تضمنه الحوار كان على سبيل الدردشة او « الفضفضة » ..

منذ ثلاثة شهور ولم يتضمن الحديث شيئا خاصا بالزميل محمد ثروت الذي يكن له كل تقدير ..

## رحيل

مهداة الى روح المرحوم الأستاذ / عمر التلمساني

كالحلم يغدو للرواحة منتظر
كالربوة الظمأى تمنى نفسها
كالليلة الظلماء ينساها القمر
كالغصن من بعد ازدهار وروده
عشق الربيع وقد غفا عنها المطر
نادى المنادي فالجميع تنبهوا
قصفته ريح فارتمى الغصن النضر
ماذا جرى للسندباد ببحره
وبلهفة الملتاع قالوا : ما الخبر
فاجاب والدمع الجريح بعينه
فلكم تخاف عليه أمواج البحر
السندباد على لقاء بالجوى
ينساب بالاحزان سيلا منهمر
في صمته نبأ أحز بصدرنا
والزورق المغوار أسى في كدر
انظر علاك ترى السماء تزينت
فحبيبه في بغتة عزم السفر
ركب المسافر قد علا فلذا التحية
وملائك الرحمن صفت للمقر
فهمست في نفسي كأحلام نعيشها
جنة وإذا الجزاء لمن صبر
عش ما تشاء على المنى متيقنا
حياتنا والدهر يمضي والعمر
قد سطرته يد القضاء ورافقته
ان الذي يأتيك خيرا أو ضرر
خطى الزمان ونفذته يد القدر

عبد الحسيب الخناني

# مطلوب التحقيق

بعد أن أشارت الاحرار منذ عددين الى رفض التليفزيون لمسلسل « الكابتن جودة » عاد المسئولون في التليفزيون وأجازوا عرضه !

كانت الرقابة قد أكدت أنه اساءة لمصر ومنعت تصديره واعتبرت أحداث المسلسل - رجسا من عمل الشيطان - لانه يظهر بعض الطلبة حفاة ويناقش مشكلة الدروس الخصوصية ولا تعتبر موافقة الرقابة رجوعا للحق وتعامل وكأنها فضيلة يجب أن تتم مناقشة المسئولين الذين انتقلوا في لمح البصر من المنع الى المنح !

## هاني شاكر في كباريه درجة ثالثة !

في أحد كباريهات لندن - من الدرجة الثالثة - وهو المعروف باسم « الرمال » يشدو هاني شاكر مساء كل يوم ويتلقى النقطة !

توقع البعض لهاني شاكر أنه سوف يصبح مطرب الجيل ولكن خاب ظن الجميع عندما انتقل المطرب الشاب من كباريهات شارع الهرم الى كباريهات لندن الدرجة الثالثة .

## يطالب بحذف إسمه من التترات

الكاتب الصحفي أحمد يونس ، طالب بحذف اسمه من تترات المسلسل الديني لا اله الا الله ، فوجيء أحمد يونس بان اسمه قد وضع باعتباره قد قام بالمراجعة العلمية للمسلسل ، وحيث انه لم يقم بذلك فلقد طالب المسئولين بحذف اسمه مباشرة ، وبالفعل تم حذف الاسم .

قال « أحمد يونس » كيف اضع اسمي على مسلسل تاريخي مليء بالاخطاء التاريخية واضاف أن تخصصه الاساسي في علم الجمال وليس التاريخ !

جرى العرف ان تسقط الاسماء سهوا ، أو عمدا في التليفزيون ولكن هذه أول مرة - توضع فيها أسماء - عمدا - بدون أن يسند اليها عمل !

احمد يونس على إعتراض الاخطاء التاريخية

## مصابيح ثقافية

### عن السجن والحرية

احدث ما صدر عن ادارة الزهراء للاعلام العربي الكتاب الثاني من كتاب الزهراء « عن السجن والحرية » للكاتبة الصحفية والاديبة صافي ناز كاظم .

الكتاب نسيج من مواويل الشوق والاكتئاب يدور حول محور واحد « حرية » « وسجن » .

وصافي ناز كاظم كما تقول عن نفسها متفقهة في الاكتئاب لكن اكتئابها كما تقول - مختلف عن اكتئاب الدمامة العلمانية انه الاكتئاب المرادف للاية القرآنية « يضيق صدري ولا ينطلق لساني » ، ذلك الاكتئاب الذي ينتاب المسلم حين يتلفت فلا يجد الاسلام حاكما كما ينبغي ولا مسيطرا كما يرجو .

ويبدو السجن في مدلوله عند صافي ناز كاظم هو « غياب » الاسلام حيث لا تعرف معنى للحرية .

### هموم المثقفين في العالم الاسلامي

صدر عن دار الهداية ببيروت احدث مؤلف للدكتور كمال الدين امام عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يتناول الكتاب اهم قضايا العصر ويناقشها باسلوب هادئ وموضوعي ومبسط لقضية تطبيق الشريعة الاسلامية ودور الاعلام الاسلامي في توجيه الشباب كما يتناول قضية الانتماء للدولة الاسلامية وكيفية الملاءمة بين البعد القومي والعالمي .

### التسويق المصرفي

تصدر عن مكتبة الانجلو المصرية اول مرجع بالعربية عن التسويق المصرفي للدكتور محسن الخضيري .. يتناول المؤلف اهم قضايا البنوك في العالم الاسلامي وكيفية انجاح تجربة البنوك الاسلامية في مصر والعالم العربي .

## المأساة القادمة

( بقية المنشور ص ١ )

وهذا العامل من الاسباب الهامة زيادة عامل الامان .

● ● ثانيا : تعطيل المحرك الايسر للطائرة ، علما بأن محركا واحدا يستطيع أن يقوم بكل الوظائف المطلوبة .

إلا أن حدوث العطل في المحرك الأيسر كان على ارتفاع حرج ( ١٠ أمتار ) مع اشتعال النار في المحرك مما أدى الى اندفاع الطائرة الى الجهة اليسرى وفقدان السيطرة عليها فوقعت الكارثة .

وقد كان في مقدمة النواب الذين تقدموا بطلبات احاطة واسئلة كل من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والشيخ صلاح ابو اسماعيل ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار وايهاب مقلد ونعمة يلام وهدى الطحان .

# أمين الهنيدي .. الذي مات مرتين

أمين الهنيدي حزن من نوع فريد

زغم البسمات الكثيرة التي كان يضعها على وجوه مشاهديه في السينما والمسرح ومستمعيه في الاذاعة .. إلا أن حزنا من نوع فريد كان لا يحل مصاحبة الفنان أمين الهنيدي - رحمه الله - مما جعله احق الفنانين بلقب الضاحك الباكي .. واثناء فترة المعاناة وارهاق المرض كان لنا مع الهنيدي هذا اللقاء الذي قرر ان يضحك في نهايته بعد ان عبر عن اسباب حزنه ..

● استاذ هنيدي .. ماذا بعد « اضحك يا كروان » التي قدمتها للأطفال منذ عدة سنوات و « عائلة سعيدة جدا » التي قدمتها أخيرا ..

- لا شيء .

● لماذا ؟

- لاسباب صحية واسباب اخرى ..

● الأسباب الصحية معروفة .. وماذا عن الأسباب الأخرى ؟

- مفيش داعي .. مش عايز حد يزعل مني ..

● لنتحدث عن الأسباب بشكل عام ونترك الأسماء والأشخاص .

- الروح الطيبة والمعاملة الحسنة والحب اشياء اصبحت نادرة في الوسط الفني ندرة المية في الصحرا .. تبقى كاتب عقد وتفاجأ انهم جابوا واحد غيرك .. وبعد ماعينك تطلع وصوتك يتشرخ في الاداء تفاجأ بأن المنتج أكل عليك باقي أجرك .. دا غير « الذنب والأسافين » اللي الواحد من دول يناولها لك ويعدين يضحك في وشك ويحضنك ويقولك : حياتي .. روحي .. حبيبي .. واحشني جدا .. لسه كنا بنجيب في سيرتك من شوية ونقول بلا شارلي شابلن بلا نورمان ويزدام .. الهنيدي وبس .. كل دا يحصل وتكون « الزمبة » اللي مناولهالي لسه سخنة .. بقى دا جو الواحد يشتغل فيه .

● هل هذه هي أسباب ابتعادك وقلة اعمالك ؟

- فيه سبب تاني غريب جدا .. كل مخرج يأتي ويلقي في مستواي الفني وتاريخي قصائد عصماء ويقول انه يريدني في عمل كبير جدا واطلب الاطلاع على السيناريو فأجد دوري ضيف شرف اظهر في مشهدين وبدون اجر .. وهذا ليس من المخرجين المصريين فقط .. لقد جاءني مخرج سوداني وبعد الكلام والسلام والذي منه .. وعايزينك في عمل كبير .. وجدته ضيف شرف فقلت :هته انت يا ابن العم ..

● اشتهرت بقدرتك على الارتجال والخروج على النص وما يسمى بالفرسكة أي الحشو .. ويعيب البعض عليك ذلك ..

- يا سيدي هو الفنان دا ايه .. قالب .. حجر تضعه في مكان يظل فيه حتى يأتي احد وينقله .. قطعة شطرنج .. الفنان .. احساس وابداع وتجلي ولازم يعطي الدور ويمنحه امكانات اخرى .. لان الفنان ترمومتر يقيس احساس الجمهور ويعرف ما يعجبه وما لا يعجبه وهذا لا يشعر به المؤلف الذي يتعامل مع افكار على الورق أو المخرج الذي يتعامل مع الممثلين لان من حق الفنان ان يخرج على النص في حدود والتزام وبما يخدم النص وللعلم الفنان الذي لا يجد تجاوبا في الخروج على النص من الجمهور يمتنع من تلقاء نفسه !

● من يضحك أمين الهنيدي ؟

- كلهم بيضحكوني .. كلهم فنانين ممتازين ..

● هذه ديلوماسية ؟

- لا أبدا حقيقي .. نحن لدينا مجموعة متميزة من فناني الكوميديا وكل واحد متميز وله لونه وطعمه الخاص به .

● ما رأيك في الريحاني ؟

- ياه دا حبيبي ..

● ما أطرف موقف في حياة الهنيدي ؟

- موقف احمد حلمي !

وضحك الهنيدي وضحكت ..

ولم اكن اعلم انني لن اراه مرة اخرى .. ولكنها مشيئة الله أن يرحل الهنيدي تاركا خلفه تراثا كوميديا متمثلا في عديد من الأفلام والمسرحيات غير أداء العديد من الشخصيات التي تعيش بيننا .. وتأكدت أنه مات مرتين الأولى بالمرض الخبيث الذي لا يرحم والثانية بأخلاقيات الوسط الفني وكواليسه التي هي أشد فتكا من الأمراض الخبيثة ..

# الأدب الحقيقي .. متعة أم كشف للواقع ؟

الواقع والخيال .. الذاتية الشمولية .. الابداع والمتعة كلمات غريبة عن بعضها ظاهريا ، مرتبطة بنسيج رقيق داخليا .. لتقدم في النهاية انشودة نحيا بها ولها اسميناها الأدب . فهل قدم الأدب تعبيرا حقيقيا عن الانسان ومدى المامه بحياتنا المعاصرة ، أم انه مجرد متعة لا حدوتة الحلوة ومصدر للمتعة أكثر مما هو كشف للحقيقة وهل الادب الواقعي هو ما يحتاج له الانسان ويظل يذكره ويخلده أم ان المآسي الكلاسيكية الجامدة التي لا حركة بها المتأثرة بأشباح ابسن وما الى ذلك هي المؤثرة ..

واذا كان الادب يتجه الى الواقع فاننا نجد انه يأخذ الجانب التقريري أكثر من اتخاذه الجانب الواقعي والمثال على ذلك معظم القصص القصيرة التي قدمت بعد الحرب العالمية الثانية مثل قصص أميل زولا التي حاول أن ينقل فيها الواقع فتحولت الى تقرير ومن الاشياء الغريبة أن اميل زولا كانت له مقدرة رهيبة على الوصف حتى أنه وصف حديقة في مائة صفحة ووصف حالة امرأة في المخاض ببراعة جعلت من يتابع القصة يصاب بحالة من الغثيان من كثرة اتقان أميل لوصف حالة المرأة ..

والمتتبع للحركة الثقافية يجد ان

تحقيق : حنان ابو الضياء

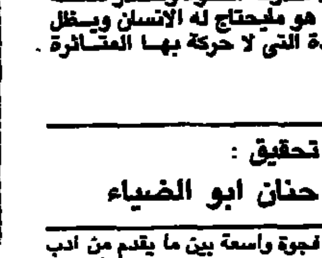
هناك فجوة واسعة بين ما يقدم من ادب وبين ما نحياه من واقع وربما هذه الفجوة تتوقف على الحالة التي مر بها العالم فظهر ادب اللا معقول مثل ياطالع الشجرة لتوفيق الحكيم والتي ظهرت في فترة معينة وقلده مجموعة كبيرة من الادباء الشبان ثم ما لبثوا ان عادوا مرة اخرى الى الواقع وعبروا عنه .

### « الواقع يكسب »

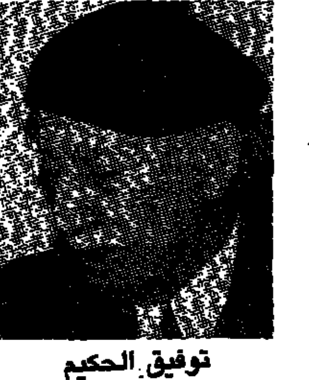
والمتتبع للحركة الثقافية يجد ان شعوب العالم تتجه دائما الى الادب الواقعي وتشجعه على الرغم مما يظهر لنا من الاهتمام بالاعمال الخيالية اخيرا والبعد عن الحقيقة ومثال لذلك ما حدث في جائزة نوبل ١٩٨٣ فان العديد من الكتاب رشحوا « جراهام جرين » صاحب « القوة والمجد » و « الرجل الثالث » وهذا التشجيع ناتج من تقديم واقع مدينة فيس الفرنسية وتعريفها امام القارئ وعدم فوزه بالجائزة لا يقلل من قيمته والفائز بالجائزة في عام ١٩٨٥ يقدم ايضا لنا رواية واقعية كانت سببا في حصوله على الجائزة وهي رواية « آلة الذباب » والتي ترجمت للعربية ١٩٦٧ تحت عنوان بذور الشر في سلسلة روايات عالمية ..

### جوائز الاوسكار

وكلما كان الادب يقدم الواقع بصراحة بكل مميزاته وعيوبه كلما شد أكبر قدر من المعجبين به وقد حدث هذا اخيرا عندما قدم المخرج الامريكي سدني بلاك بانفعالات الفنان افريقيا الارض وخصوبتها وجدبها وسحرها وغموضها من خلال قصة واقعية لامرأة بيضاء اخفقت في كل شيء زواجها .. حبها ... مشاريعها واخيرا عادت للوطن كل هذه الاحداث البسيطة في شكلها القريبة من الواقع منه الى الخيال كانت السبب في ان تجعل الفيلم يفوز العديد من جوائز الاوسكار ومن الغريب ان شارع الشانزليزيه بباريس امتلأ بالعديد من المتفرجين في طابور امتد اكثر من خمسين مترا تحت المطر على امل ان يجدوا مقعدا .



توفيق الحكيم



نجيب محفوظ

د . علي الراعي

### الادب البرازيلي

وربما يؤثر الواقع على الادب ويجبره أن يعبر عنه وأمثال ذلك السخرية التي يمتلئ بها أدب الارض المحتلة وعلى سبيل المثال « سميح القاسم » في روايته « الى الجحيم ايها الليل » فنراه يردد بأسلوبه الساخر « ما أقوى ذاكرتهم » هذا التعجب الساخر ضد مزاعم الصهيونية التي تقول ان اليهود يعودون من منفاهم بعد الفي عام وانهم لم يفقدوا الحنين رغم طول المدة . فكيف اذا يتوقعون أن يفقد الشعب الفلسطيني الحنين الى بلاده بعد غربة ربع قرن فقط .

ومن انواع الادب التي تأثرت بالواقع وليس العكس الادب البرازيلي فاننا نجد انه محصور في مساحة ضيقة وهي الواقعة على جانبي الاطلنطي .

يقول الدكتور علي الراعي : لو اعتبرنا ان الادب هو القصة أو الموضوع وبالتالي اذا لم يكن هذا الموضوع جيدا فهو لا يخدم القضية المراد مناقشتها والادب عبارة عن معالجة موضوعية للواقع والحياة . وأنا أرى ان الشباب تميزوا بهذا النوع من ربط الادب بالواقع أمثال عبدالحكيم قاسم وبهاء طاهر فهم يقدمون عملا مقنعا على المستوى الفني والادبي ويضيف أن الادب أساسا محاولة لاستكشاف الواقع وتحويله الى أحسن وفي اثناء تلك العملية ينتج نوع من المتعة للكاتب لانه يعبر عن نفسه ولكن ليس معنى ذلك ان المتعة اساس يقام عليه العمل الادبي ولكننا يمكن ان نعتبرها شرطا جانبيا ، واذا اتفقنا ان الادب يعبر عن وجهة نظر ذاتية فعلينا ان نتذكر أن المؤلف يعيش في المجتمع وبالتالي فمن خلال وجهة نظره من زاوية معينة للاحداث يمكن ان يقدم لنا الحقيقة كاملة أي أنه من خلال المدخل الذاتي يمكن ان يكون هناك مدخل عام ، ويضيف اذا حاول الادب ان يقدم الواقع من وجهة نظر فلسفية فنجاح هذه التجربة يتوقف على نوع الادب وعلى الاديب ومن خير الكتاب الذين قدموا الادب الواقعي بشكل فلسفي نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم .

### المتعة والحقيقة معا

ويرى الاديب الطاهر مكي ان الادب صدى الحياة ، وصورة لها وليس من الممكن ان يكون اكثر من صورة اذا كانت الحياة نفسها كذلك ، ولا يمكن ان يوجد ادب جاد وعظيم اذا كانت جوانب الحياة الأخرى ليست كذلك . وليس يغيب علينا ان القوتين العظميين لم تصل الى القمر فحسب ولكن تذهبان بجائزة نوبل ايضا ويضيف ان المتعة والحقيقة هما معا يكونان الادب وهذا مايميز الادب عن غيره والادب يمتعنا حين يفيدنا والكشف عن الحقيقة من اكبر الفوائد ولكن اذا كان من دون امتاع فهذا يجعل من العمل الادبي بحثا .

ويضيف ان الادب حين يتجه الى الواقع فمهمته التصوير وليس التقرير وهذا هو الفارق بين الادب وبين البحث الاجتماعي والتصوير فن ، والفن تركيب ومعنى هذا أن الفنان يعيد تركيب الواقع بطريقة لا تشوه واقعيته .

# فضيحة فى بنك الاسكندرية

## تسهيلات وتزوير لصالح من .. ؟!

يبدو أن مسلسل النهب العام مازال مستمرا والغريب أن أحد البنوك الوطنية الشهيرة تورط دون أن يدرى فى سيناريو التحايل بطريقة تثير الدهشة والاستغراب !!

## بلاغ .. من مواطن قاهرى يتهم فيه فرع رشيد بالنصب والتحايل



صورة زنكوغرافية لاحد المستندات الدالة على صحة الوقائع

د . صلاح حامد

على نجـم

الأمر قد يبدو للمسئولين بانه مجرد خطا بسيط ولكن أن يتورط أحد فروع هذا البنك بصرف مستحقات مالية لاحدى مكاتب التجارة والتوكيلات عن طريق ضمان عبارة عن كمبيالات وأنون اسمية هى مجرد حبر على ورق فهذا هو اللامعقول فقد قام صاحب شركة باعطاء هذا البنك مجموعة من الكمبيالات باسم مواطن لم يسبق له الذهاب الى فرع هذا البنك ويصل الأمر الى تزوير توقيع هذا المواطن !!

ثم يفاجأ هذا المواطن ذاته بقيام فرع البنك باخطار يفيد توقيع « بروتستو » عليه دون أن يدرى شيئا ودون أن يتحصل من هذا البنك على أية مبالغ تذكر حتى ولو مجرد الحصول على ملاليم .

### بعيدا عن الوهم

وحتى تكون الحقيقة بعيدة عن الوهم وعن أسلوب الاثارة والتشهير فكلنا يذكر قضية تسهيلات بنك الاسكندرية التى صدر فيها حكم محكمة أمن الدولة العليا فى قضية سامى على حسن أكبر تاجر عملة فى « مصر » فقد قضت المحكمة بمعاقبة « فاضل محمد صقر » مدير بنك الاسكندرية السابق بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما وتغريمه ٥ ملايين و ٤٩٠ ألف جنيه مع إلزامه برد مثل هذا المبلغ وعزله من وظيفته وحرمانه من مزاولة نشاطه الاقتصادى !! وقالت المحكمة برئاسة المستشار « محمد شوقى محمود » بان مدير البنك كان يستقل وحده منفردا باجراءات العملة الصعبة المطلوبة للشركات دون أن يحيلها للادارات الخاصة بالبنك فيقوم بنفسه بالاتصال بتجار العملة محتفظا بالاوراق بمكتبه دون الادارات المختصة بالبنك .. وأشارت المحكمة أيضا الى قيام نائب مدير البنك بارتكاب أخطاء ادارية جسيمة فارتكب تزويرات جعلت تصرفاته موضع المسئولية التأديبية إذ أنه كان أداة طيعة فى يد المتهم الاول فينفذ !! ويطلب منه !! فيستجيب دون أن يتأكد من واجبات عمله ..

### المطب

وللاسف وبنفس هذه الطريقة وهذا الاسلوب وقع بنك « الاسكندرية » مرة أخرى فى « المطب » وبالتحديد فى فرعه الكائن بمدينة « رشيد » بمحافظة البحيرة ..

وقد نشرت الزميلة « الشعب » خبرا طريفا فى عددها الصادر يوم ٣ يونيو الماضى جاء به يبدو أن بنك الاسكندرية انعذر فى قرشين فقال يبحث عن وسيلة لجمع القرشين إياهم وكان من الحظ العاثر أن اختار البنك مواطنا يدعى « سعيد سيد محمد على » الذى فوجىء باخطار من البنك وتوقيع « بروتستو » عليه لقيامه بسحب بعض المبالغ من فرع البنك بمدينة « رشيد » ولأن « سعيد » لم يقرأ عن « رشيد » إلا فى الكتب فقد أصيب بصاعقة فاضطر الى رفع الامر لرئيس نيابة العجوزة

العالم الخارجى فى العدد القادم

تحقيق :
حمدى حمادة

ليوقف التزوير الذى وقع باسمه .. وعليه فما هى حكاية هذا السيناريو الغريب !! وبالمصادفة حضر الينا « المواطن » الذى حمل معه مجموعة من الاوراق والمستندات تؤكد صدق ما سيرويه لنا ..

### المشهد الأول

فجاة وبدون مقدمات فوجئت أنا المواطن المغلوب على أمره بوصول خطاب بالبريد يفيد توقيع « بروتستو » عدم دفع لمجموعة من الكمبيالات مسحوبة من بنك الاسكندرية - فرع رشيد - تحت اذن شركة « أرتكو للتجارة والمقاولات » . حيث قام مديرها ويدعى « عبدالمحسن مصطفى النحاس » والكائنة مقر شركته فى ٢٤ شارع قائد أسراب محمد أبوزيد بتحرير كمبيالات وتزوير توقيعى وقام بتظهيرها لصالح بنك الاسكندرية فرع رشيد حتى أنها بلغت عن شهر واحد مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات !!

### المشهد الثانى

يضيف المواطن .. يبدو أنه قد حدث تواطؤ مع مدير شركة أرتكو وبين مدير بنك الاسكندرية فرع رشيد حيث أنه لا توجد لهذه الشركة أية فروع أو تعاملات مالية أو محاسبية فى مدينة رشيد وعليه فمن المفروض ألا يقوم اى بنك من البنوك الحكومية أو غيره من المصارف بتقديم تسهيلات دون التأكد من شخصيات المتعاملين معه فغالبا ما يكون الأمر مجرد تحايل مريب وبالتالى يتم تهريب الاموال وتضييع الحقوق .

### المشهد الثالث

يقول سعيد محمد على .. اضطررت أن أتقدم ببلاغ لنيابة العجوزة لاثبات واقعة التزوير نظرا للاضرار المالية التى وقعت بالنسبة لى نظير توقيع « بروتستو » عدم دفع من قبل بنك الاسكندرية - فرع رشيد - حيث لم يسبق لى اصدار كمبيالات أو توقيع أى منها لصالح شركة « أرتكو أو بنك الاسكندرية » فأين الرقابة على البنوك ؟ لان ما حدث ينطبق تحت ما هو معروف بجناية تزوير وعقوبتها الأشغال الشاقة ..

[redacted] ... 01357

[redacted] ... 01356

### نتساءل !!

أخيرا هل بالامكان أن تقوم الجهات الرقابية بفحص أغلب حسابات البنوك الوطنية الخاصة باعطاء التسهيلات والقروض المالية التى تعدت فى بعض فروع البنوك على الملايين من خلال ضمانات ورقية على هيئة كمبيالات يقوم المقترض بتقديمها للبنك الذى يسحب منه كيفما يشاء .. ويكفى أن بنوكنا الوطنية تعرضت للنهب العلنى ممن « لطشوا » الملايين وهربوها للخارج .. ونعتقد أن توفيق عبدالحى المليونير الهارب قصته ما زالت تتناقلها الالسن حتى أصبحت « رواية » معروضة فى التمثيليات والافلام .. « والأحرار » لا يهمها إلا التبصير وكشف الحقائق وتحت يدها ما يؤكد صدق رواية المواطن « سعيد سيد محمد على » .

وحتى لا يعتقد مسئولو بنك الاسكندرية باننا نسيء إلى سمعة البنك فلقد رفعنا التنويه عن حجم المبالغ التى تم صرفها .. ويكفى أن نذكر لهم أرقام بعض الكمبيالات والتى تتضمن تزوير توقيع المواطن ومنها الكمبيالة رقم ١٣٥٦ ، ١٣٥٩ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ والمستحقة الدفع فى ١٤ أكتوبر عام ١٩٨٥ .. فهل سيتحرك مسئولو بنك الاسكندرية لكشف ما يجرى فى فرعهم الكائن بمدينة « رشيد » محافظة البحيرة .

وكل ما نرجوه أن تتحرك الجهات المعنية بالأمر لتوقف مهزلة القروض عن طريق الكمبيالات التى هى فى الحقيقة « حبر على ورق » .. فهل نترك أموال البنوك عرضة للنهب والسلب حتى لا نتباكى على اللبن المسكوب ؟

تساؤل نتوجه به إلى « على نجم » محافظ البنك المركزى ووزير المالية ..

# العرب قادمون

أكد ايفرستو المدرب البرازيلى للفريق القومى العراقى فى كاس العالم ان السنوات الاخيرة شهدت تحسنا واضحا فى مستوى كرة القدم فى الدول العربية والاسيوية والافريقية .. وان كاس العالم قد تنتقل لاحدى دول هذه المناطق قريبا .

ايفرستو

# هل تواصل المغرب تقديم مفاجآتها غدا أمام المانيا فى دور الـ ١٦ ؟

## الدنمارك تقدم « احلى » فنون الكرة .. وتتربع على قمة مجموعة « الموت » بجدارة

واسدل الستار على احداث « الفصل » الاول من كأس العالم رقم ١٣ لكرة القدم وقبل نزول الستار على هذا الفصل الساحر العجيب الحافل بالمفاجآت تركزت الاضواء على بطلين جديدين خطفا الانظار من الابطال القدامى التقليديين الذين كان لهم موعد مع الشهرة فى البطولات السابقة .. والمقصود بذلك طبعا فريقا : الدنمارك والمغرب .

ومع احداث الاسبوع الثانى من الفصل الاول لهذا العرض والذى قدمنا فى العدد الماضى ابرز ملامح اسبوعه الاول .. تعيش السطور التالية ...

### المغرب .. قبل انجلترا وبولندا والبرتغال :

● كان الاداء الرفيع الذى قدمه الفريق القومى المغربى « الشقيق » فى الفصل الاول من اجمل العروض التى قدمتها الفرق المشتركة فى البطولة . وكان مفاجأة حقيقية لجميع الاوساط الكروية .

بدات المغرب مشوارها مع الكأس بحذر وتحفظ فحققت تعادلين غير متوقعين مع كل من بولندا وانجلترا - بدون اهداف ..

وبحذر شديد ايضا انتقل الفريق المغربى الى السلاسة فى الاداء والتألق الذى اذهل مشاهدى مباراته الثالثة والاخيرة فى الدور الاول وفازت على البرتغال - التى كسرت نفس انجلترا فى اولى مبارياتها - ٣/١ بعد مباراة ممتعة .

وتمكن نجوم المغرب بادو الزاكى وخليفة والبياز بويحياوى ولامريس وضولمى والحداوى وتيمومى وبودربالة وخيرى وكريمو وعزيز سليمان من تصدر مجموعتهم .. رغم وجود انجلترا وبولندا والبرتغال .. وهو تغير جذرى قلما يطرأ على « شكل » ترتيب فرق مجموعات كأس العالم .

### الكرة الدنماركية ونقطة التحول :

● اما الدنمارك التى تلعب لاول مرة فى نهائيات كأس العالم .. فقد قدمت فى هذا الدور « احلى » كرة شاهدها المتابعون حتى فى مباراتهم الاخيرة امام المانيا الغربية التى تضاءلت امامها بشكل لم يصدقه الكثيرون .. وصدقت توقعات الناقد « الطائر » عادل شريف لهذا الفريق والتى هزأ منها الكثيرون قبل بداية الكأس .. وكانت الدنمارك قد حاولت الوصول للنهائيات ٦ مرات ولم تنجح الا هذه المرة .. وحقيقة يرى الكثيرون ان تولى سب بيونتيك مهمة تدريب هذا الفريق فى عام ١٩٧٩ « نقطة تحول » مصيرية فى حياة كرة القدم الدنماركية .

### انجلترا والهروب من « حسبة برما »

وبعد ان قدمت انجلترا مفاجأة غير متوقعة بهزيمتها امام البرتغال ١/صفر وتعادلها « الضعيف » مع المغرب كان لنا موعد آخر مع مفاجأة اخرى من الفريق الانجليزى الذى لم شمله بسرعة وسحق الفريق البولندى الذى كان مرشحا لصدارة المجموعة بثلاثة اهداف نظيفة قبل ان يسدل الستار على الفصل الاول بيوم واحد فقط .. وبعد ان دخل الانجليز لاول مرة فى تاريخ الكأس فى « حسبة برما » وبعد ان استعدوا جيدا لاستقبال فضيحة الخروج من الأدوار الاولى للكأس .

### وهل تفعل المغرب شيئا

وبعد ان انتهى الفصل الاول من المسابقة العالمية بهذا القدر من المفاجآت غير المتوقعة .. هل ستواصل الكرة دورانها لصالح نجوم جدد على الساحة الدولية

### « فى عز » الحرب اللبنانية .. يشاهدون مباريات كأس العالم !

منذ يوم ١٩ مايو الماضى تدور حرب طاحنة حول مخيمات الفلسطينيين فى بيروت بين ميليشيات حركة امل الشيعية والمقاتلين الفلسطينيين .. ويستخدمون فى هذه الحرب جميع انواع الاسلحة الدبابات والمدافع وايضا .. الحرب النفسية .

الى هنا والكلام لا علاقة له بالرياضة .. ولكن احد الصحفيين بوكالة الانباء الفرنسية صرح بانه تمكن من رؤية عدد من افراد ميليشيات حركة امل امام مخيم شاتيلا الشهير حيث يصوبون بنادقهم « ذات المنظار » نحو « هوائيات » الارسال التليفزيونى فى المخيمات لمنع هذه الميليشيات من مشاهدة مباريات كأس العالم .. رغم ان التيار الكهربائى « مقطوع » عن المخيم منذ ثلاثة اسابيع .

وصرح جندى من اللواء السادس اللبنانى - اغلبية شيعية - الذى يقاتل مع حركة امل ان وحدته تنقسم فى كل مساء الى نصفين ( وعدد افرادها ٤٥٠ رجلا وترابط بالقرب من السفارة الكويتية ) .. النصف الاول يقاتل والنصف الاخر يشاهد المباراة داخل جمعية تعاونية تم تحويلها الى « نقطة عسكرية » .

ولما كانت اكثر المعارك ضراوة تقع ليلا فان المقاتلين الذين لم يشاهدوها على الهواء مباشرة لهم الحق فى مشاهدتها مسجلة بعد ظهر اليوم التالى .. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الترفيهى قام بعض افراد ميليشيات حركة امل بمد اسلاك كهربائية لمسافة اكثر من ١٠٠ متر لتوصيل اجهزة التليفزيون الى خط الجبهة خلف السواتر الرملية .

كالديرى رامور والتطلع الى دور جديد فى بطولة العالم

قاسى سعيد

### بينى .. وبينك

●● فى وجود مباريات كاس العالم لكرة القدم واهتمام الاعلام المصرى - بجميع وسائله - بنقل احداثها .. اخذت مباريات الدورى المحلى « الهزيل » حجمها الطبيعى سواء من حيث الاهتمام الشعبى بها او من ناحية التغطية الصحفية لها .. واتضح ان المسئولين باتحاد الكرة المصرى لم يكونوا يعلمون من قبل بان مباريات كاس العالم ستبدأ يوم ٢٩ مايو . مع انها « اشهر » بطولات الكرة فى العالم .. بدليل انهم لا يراعون فى جدول الدورى ان ينتهى قبل « هيصة » كاس العالم .

●● الفريق المغربى .. اداء رجولى .. ومستوى فنى متميز .. وجهد وفير .. وعطاء من جميع اللاعبين بصرف النظر عن « اسمائهم » .. ليت لاعبينا يستفيدون من هذا الدرس العربى جيدا اذا ارادوا ان تلحق الكرة المصرية بما فاتها .

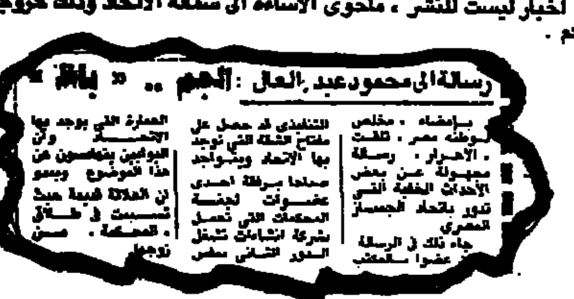
●● بعد فوز الزمالك على ديناموز هرارى بطل زيمبابوى فى المباراة التى حاول البعض تصويرها على انها ستكون نهاية الزمالك الاليمة وصعوده لدور الثمانية لبطولة افريقيا .. لابد ان يحاول المسئولون بالزمالك - معا - ان يضعوا ايديهم على نقط الضعف فى الفريق : على مستوى كل من افراد الجهاز الفنى واللاعبين .. وصحيح ان الزمالك خطا اول خطوة فى طريق الاصلاح عندما دفع بالصاعدين فى صفوف الفريق بدلا من ان ينتظروا حتى يجدوا انفسهم مطالبين بتغيير الفريق كله « دفعة واحدة » .. اجباريا . واخيرا اقول : لا يجب ان يصرف هذا الفوز انظار المسئولين عن اسباب الخلل الاساسية بل يجب عليهم علاج مواطن القصور بطريقة علمية ومستقبلية .

جمال الزهيرى

## رد .. وتوضيح من اتحاد الجمباز

تلقت « الاحرار » الرد والتوضيح التالى من الاتحاد المصرى للجمباز حول مانشرته فى عدد ١٢ مايو الماضى عن بعض الامور الداخلية بالاتحاد .. ننشره فيما يلى ايمانا منا بحق الرد والتصحيح :

طالعت بجريدتكم الموقرة وتحت عنوان « اخبار ليست للنشر » ماحوى الاساءة الى سمعة الاتحاد وذلك خروجا على المالوف ، وماتعودنا دائما ان نقرأ بجريدتكم .



رسالة الى محمود عبد العال : الجم .. « باظ »

بامضاء « مخلص لوطنه مصر » تلقت « الاحرار » رسالة مجهولة عن بعض الأحداث الخفية التى تدور باتحاد الجمباز المصرى

جاء ذلك فى الرسالة ... عضوا بالمكتب التنفيذى قد حصل على مفتاح الشقة التى توجد بها الاتحاد ويتواجد صباحا برفقة احدى عضوات لجنة الحكمات التى تعمل بشركة الشاحنات تنتقل الدور الثانى بعض العمارة التى يوجد بها الاتحاد ولكن البوابين يتهامسون عن هذا الموضوع ويبدو ان العلاقة قبيحة حيث تسببت فى طلاق « الحكمة » من زوجها

فاما عن الشقق المفروشة التى يدعى الخبر انها ملك لثلاثة من اعضاء المكتب التنفيذى وانهم قاموا بتأجيرها للمدربين الصينيين فاعتقد انه من البديهى ان الفيصل النهائى هو عقود ايجار هذه الشقق والتى كان من السهل الاطلاع عليها قبل نشر هذا الخبر .

واما عن « الجم .. باظ » فاريد اطمئن سيادتكم والاخوة الصحفيين بالقسم الرياضى ان « الجمباز » وهذا هو الاسم الصحيح حيث لم يدخل عليه حرف الظاء « لم يبوظ » بل اننا نتجه حاليا لوضع الخطط العلمية الفعالة للنهوض بمستوى هذه الرياضة السامية .

ونحمد الله اننا خطونا الى ذلك الكثير ويسعدنا ان يتحرك الزملاء الصحفيون ليعرفوا ويلمسوا الجهد الكبير الذى يبذله الاتحاد من اجل ذلك .

واعتقد ان هذا « المخلص لوطنه » لو كان لديه اقل القليل من الاخلاص لما جبن ان يضع اسمه على الرسالة .

ثم اننى لا اتصور ان تقدم جريدتكم الموقرة على نشر مثل هذا الخبر الذى تناول بالهمز واللمز اعراض الشرفاء والتشهير بهم دون التأكد او على الاقل ان يكون صاحب الرسالة معلوما .

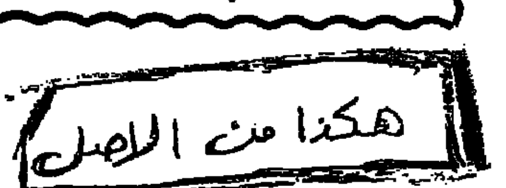
سكرتير عام الاتحاد المصرى للجمباز
عميد / ماهر جمال الدين على

وقد علمنا أثناء مثول الجريدة للطبع .. أن العميد ماهر جمال الدين سكرتير عام الاتحاد قرر تقديم استقالته .. وارسل نص الاستقالة الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللجنة الاوليمبية .. وجاء فى خطاب الاستقالة انها بسبب : عدم استطاعته مواجهة الصراعات الشخصية والاتجاهات المتضاربة فى مجلس ادارة الاتحاد .







# الأحرار فى كل مكان

## خلاف بين وزيرى الثقافة والاعلام
# حول قيمة اعلانات الثقافة فى التليفزيون

هناك خلاف بين صفوت الشريف وزير الاعلام وبين الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة حول الاعلانات الخاصة بالثقافة فى التليفزيون ...

وزير الاعلام قرر منح الكتب الثقافية والانتاج الثقافى الذى يتميز بالطابع القومى بنسبة تخفيض فى اعلانات التليفزيون تصل الى ٥٠٪ .. بينما يصر وزير الثقافة على ان تكون هذه الاعلانات مجانية مازال الامر معروضا على رئيس الوزراء .

صفوت الشريف — احمد هيكل

## على عينك يا تاجر

سكان الجيزة يتساءلون عن سر تقاعس الشركة الوطنية للخدمات ش . م والتى تقدم خدمات متنوعة لهم على حد تعبيرهم !!

ومنها جمع القمامة مع ان شوارع الهرم فى غاية السوء !!

والشركة تقوم بتحصيل ٢٢٥ قرشا شهريا من كل صاحب شقة ويمر عمالها على الشقق بمعدل ١٠ مرات شهريا !! صح النوم يا محافظة الجيزة وكم تبلغ المبالغ التى يتم تحصيلها ولمن تذهب !!

# تعليمات رئيس الوزراء بمنع منحة الحج مخالفة للدستور

تعليمات الدكتور على لطفى ـ بمنع اعانات الحج ـ التى كانت تصرفها الشركات للعاملين بها . مخالفة للدستور .. اعلنت ذلك اللجان النقابية ـ

ومنشور وزير المالية الذى يقضى بتنفيذ هذه التعليمات ـ ويستند الى صحيح القانون .. اجمعت اللجان النقابية فى وحدات القطاع العام ـ وادارات هذه الشركات ـ على ان منحة الحج ـ التى تصرفها الشركات للعاملين ـ تمول من فائض حصة الارباح المقررة للعاملين والتى تبلغ ٢٥٪ يخصص منها ١٠٪ للتوزيع النقدى و١٠٪ للخدمات المركزية ـ و٥٪ للخدمات المباشرة والانشطة .

منحة الحج يتم تمويلها من ال ٥٪ المخصصة للانشطة والخدمات المباشرة ـ وهى اموال العمال .

رئيس الوزراء فرض ولايته على اموال لايملكها ومنع اصحابها من التصرف فيها .

## مرفق المياه يمنع علاج المواطنين

توقف علاج اكثر من الف مريض يوميا فى مستشفى ناصر التابعة لهيئة التأمين الصحى وتعطلت تماما اقسام الجراحة والاستقبال وبالرغم من ابلاغ مرفق المياه عن انقطاع المياه الا انه لم يبال . هذا وقد انقطعت المياه عن مستشفى السكة الحديد الكائنة امام مستشفى ناصر .

## اقحام اليهود

من التراث العظيم كتاب اقحام اليهود لحبر يهودى اسمه السموأل بن يهودا ميعد من مصادر وامهات مقارنة الاديان والكتاب مراجعة د . عبدالرحمن الشرقاوى .

# طوابير القطن

كتبت ـ هالة الاسمر :

لا تتصور أن هذه الصورة هى تكرار لمشاهد طوابير الحصول على الدقيق او الارز او زبدة المعونة الامريكية . ولا تبدى التعجب والاستغراب اذا ما علمت أن هذا التزاحم من أجل الحصول على محصول مصر الاول « القطن » .

هذا المشهد يتكرر على مدى حوالى شهر من كل عام وذلك من أجل الحصول على قطن التنجيد . والذى لا يتقرر صرفه إلا بوالقع قنطار لكل قسيمة زواج . اما من يرد التنجيد ولا ينطبق عليه شرط حديث الزواج فعليه أن يبحث فى السوق السوداء إن وجد .

واذا كان القطن نحصل عليه بالطوابير فمن التهريج أن نستاء من طوابير الخبز أو الدقيق .

## مصلحة الضرائب تنقذ جمعية اسكان الشرطة

اشترت مصلحة الضرائب دورا كاملا بأحد أبراج جمعية اسكان ضباط الشرطة بالعباسية بمبلغ ١,٥ مليون جنيه .

كان المقاول قد امتنع عن استكمال البناء وأصر على اخذ مستحقاته التى بلغت أكثر من نصف مليون جنيه .

اكتشف المسئولون عن الجمعية عدم وجود رصيد يسمح بالمبلغ المستحق للمقاول .

كل السلع متوفرة .. إلا الصابون

عشان ما أتزحلقش م الوزارة

## حظر بيع المكرونه غير المعبأة

اعتبارا من اول يوليه ـ لن يسمح بعرض مكرونه غير معباة ـ قرر وزير التموين تجريم عرض وبيع وحيازة المكرونة غير المعباة ـ سيتم تعبئة المكرونة الشعبية فى عبوات زنة كيلو واثنين كيلو ـ وسيتم توحيد سعرها ب ٢٥ قرشا للكيلو ـ المكرونة غير المعباة كانت تباع بسعر ١٣ قرشا للكيلو ...

يجرى اعداد قرار وزارى بهذا الخصوص .

## مصل بـ ١٣ ألف جنيه أهملت حتى انتهت صلاحيتها

يتم التحقيق حاليا مع المسئولين فى مركز البحوث الزراعية حول كميات المصل التى تبلغ قيمتها ١٣ الف جنيه التى لم يتم استخدامها لمدد طويلة وانتهاء مدة صلاحيتها ..

وكان المسئولون فى مركز البحوث قد قاموا بشراء هذه الكميات خصما من الاعتمادات المخصصة لجهاز التنمية الشعبية لانتاج منتجات الالبان .

الا انه تم اهمال هذه الكميات حتى انتهت صلاحيتها .

## ١٤ مليون جنيه مديونية مخابز القاهرة

١٤ مليون جنيه حجم مديونية الشركة العامة للمخابز بشركتى مطاحن القاهرة جنوب وشمال ..

الجهاز المركزى للمحاسبات طلب سداد المديونية او تحميل شركة المخابز فوائد السحب على المكشوف التى تلجأ اليها الشركتان ـ لتغطية احتياجاتهما المالية .. بسبب مديونية شركة المخابز .

## التليفزيون البريطانى يسجل لقاء مع الجماعات الاسلامية

سجل التليفزيون البريطانى عدة لقاءات مع أفراد الجماعات الاسلامية

وقد شملت أسئلة مايكل بيفيد مراسل التليفزيون البريطانى رأى الجماعات الاسلامية فى الرئيس مبارك . والفرق بين الحكومة الاسلامية والحكومات الحالية وأسباب مقتل السادات وهل يمكن أن تتكرر .

ومن جهة أخرى أجرت صحيفة الاوبزرفير أوسع الصحف البريطانية انتشارا تحقيقا صحفيا حول ظاهرة التدين بمصر ومستقبل نشاط الجماعات الاسلامية بمصر .

## ياترشيد الاستيراد .. يا

أصدر د . ناجى شتلة قرارا بالزام مصانع المكرونة المدعمة بشراء ماكينات تغليف أتوماتيكية مستوردة من الخارج يصل سعر الواحدة منها الى مائة ألف جنيه ..

كما شمل القرار الزام هذه المصانع بتصريف منتجاتها للجمعيات الاستهلاكية وتحريم تصريفها لمحلات البقالة والسوبرماركت وبهذا تقل منافذ التوزيع بنسبة ٧٠٪ مما يزيد الزحام ويفسح المجال للسوق السوداء .

جدير بالذكر أن سعر المكرونة المغلفة سيصل الى ٢٥ قرشا للكيلو بزيادة قدرها ٤٠٪ عن الاسعار الحالية .

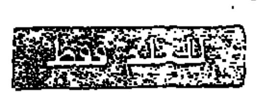
## كفانا مواعظ عن سلبيات القطاع العام

نائبان صاعدان فى الحزب الوطنى احتدت المناقشة بينهما حول القطاع العام .

الاول وهو الدكتور محمد عبد اللاه قال ان القطاع العام يحقق عائدا متواضعا جدا لو قورن باستثماراته الضخمة ونحن فى وقت تحتاج الموازنة فيه الى كل مورد اضافى يمكن تحقيقه ..

بينما اعترض توفيق زغلول وقال كفانا افتراء على القطاع العام وكفانا مواعظ عن سلبيات هذا القطاع !

المناقشة جرت فى اجتماع لجنة الخطة بمجلس الشعب اثناء مناقشة الموازنة .



● ٥ جنيهات فقط هى قيمة الغرامة التى تحصل عند استيراد منتجات زراعية بغير ترخيص من وزارة الزراعة ..

وذلك طبعا هو الذى شجع المستوردين على استيراد رسائل مخالفة دون الحصول على اذن مسبق من الوزارة ..

●●●

● كشفت احدى الاجهزة الرقابية عن ان كبار الاطباء فى مصر لا يتم محاسبتهم عن ايرادات عياداتهم نتيجة عدم الدقة فى فحص اقراراتهم .

المصدر تقرير جهاز المحاسبات عن عام ١٩٨٥ .

●●●

● هل تصدق أن حصيلة الضرائب وغرامات الارض الفضاء والمبانى المخالفة تستخدم فى صرف مكافآت العاملين بها .. رغم مخالفة تلك لقانون الحكم المحلى الذى نص على ان تكون الحصيلة لتمويل المشروعات على مستوى المحافظات .

# منع عرض ٧٥ فيلما أجنبيا لأنها تمس المصالح العليا للدولة

علم مندوب الاحرار أن الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة قد قرر منع عرض ٧٥ فيلما أجنبيا لانها تمس المصالح العليا للدولة . وتتميز بالعنف الشديد والتحريض على الرزيلة ..

كذلك تم رفض طلبات الترخيص لاكثر من ٦٠ فيلما مصريا بسبب هبوط المستوى الفنى لها . ومنافاتها للاداب العامة والنظام العام بجانب رفض التصريح لـ ٧ مسرحيات بسبب هبوط المستوى الفنى والاساءة للاداب العامة .

## عدوية وسحر حمدى فى حماية الوزير والمحافظ !!

تفرغ كل من المهندس فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة لحماية كل من المغنى أحمد عدوية ( مغنى شارع الهرم ) والراقصة سحر حمدى كل على الترتيب !!

المغنى والراقصة يسببان ازعاجا مستمرا لسكان شارع النيل بالدقى لما يصدر عن وصلتيهما الليلية فى ملهى علاء الدين بفندق شيراتون حتى الصباح مما دعا سكان الحى ومنهم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل الى اللجوء الى قسم الدقى .

تفرغ وزير السياحة والطيران المدنى . الذى من المفروض أنه يتابع تحقيقات كارثة الطائرة المحترقة للتوسط لدى زكى بدر وزير الداخلية لحماية أحمد عدوية . وكذلك تفرغ المحافظ عبدالحميد حسن . الذى من المفروض أنه مشغول بمشاكل الصرف الصحى بمنطقة الجيزة للتوسط لحماية الراقصة سحر حمدى .

نيابة الدقى تجرى الآن التحقيقات مع الراقصة والمغنى اللذين تم القبض عليهما . ومصادرة سماعات الصوت المسببة للازعاج .

## ملك « التوقيعات » لقب يحصل عليه يوسف والى

لقب « ملك التوقيعات » حصل عليه الزعيم الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ووزير الزراعة بعد ان لوحظ عليه وهو يوقع على طلبات نواب الحزب الوطنى .

لكن الامر الغريب ان هذا السيل العارم من التوقيعات على طلبات نواب الحزب الوطنى لا يتم تنفيذه الا فى ظل تأشيرة خاصة جدا ! ! .

## رغم الاتاوات الكبيرة تم هدم الاكشاك

كتب اسامة الكرم :

فوجىء اصحاب اكشاك المرطبات بميدان العتبة بشرطة المرافق تهدم الاكشاك بالرغم من حصولهم على تراخيص بتواجدهم وامدادهم بكافة المرافق من مياه وانارة ومجار .

كانت المشكلة بدأت منذ عدة سنوات فتدخل أحد اعضاء مجلس الشعب ( حزب وطنى ) لانهاء المشكلة مقابل ١٥٠٠ جنيه شهريا وقام بابلاغ اصحاب الاكشاك بالاتصال بالمسئولين لحل المشكلة .

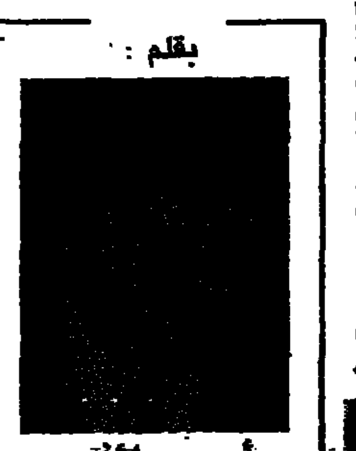
اشتكى بعض اصحاب الاكشاك لوزير سابق واحد قيادات الحزب الوطنى السابقين الذى هددهم بخراب بيوتهم اذا تحدثوا فى ذلك مرة اخرى .

استاء اصحاب الاكشاك من الاتاوة الكبيرة المفروضة عليهم فتقدموا بشكوى لمجلس الشعب فتمت ازالة اكشاكهم فقط دون باقى الاكشاك الموجوده اقام اصحاب الاكشاك التى هدمت دعوى قضائية ضد عضو مجلس الشعب واتهموه بالنصب عليهم واستغلال منصبه فى فرض اتاوات عليهم .

محمد عامر يعتذر عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى ( كلمة حق ) ويستانف الكتابة بعد عودته للوطن الاسبوع القادم باذن الله



بقلم :



أحمد رائف

● لا تريد أجهزة الامن أن ترفع يدها عن جماعة الاخوان المسلمين . ولعل لهم العذر فهذا عملهم . على ما فيه من تجاوز واسراف وشطط . وهم يزودونها قليلا وهذا شانهم دائما . ويخرجون عن النص معظم الوقت . نعم هم يزودونها قليلا أو كثيرا حسب الهواية ودرجة التورط . وطبيعة التركيبة النفسية لبعضهم . والتورط أنواع وأشكال . ويبدأ من ادراج اسم برىء فى قائمة الممنوعين من السفر لسنوات . وهذه قد لا تمثل خطرا لمواطن لا يستدعى عمله السفر الى الخارج . ولكنها قد تعطل عمل آخر وتخرب بيته . وهم أذكياء محنكون . ويعرفون لمن يصرحون ومن يمنعون .

وهناك التحريات الملفقة والتقارير الكاذبة المشفوعة برأى يقضى بقطع الرأس . وما أبشع أن يصير الشر مهنة وهواية وفنا يستدعى التعمق والدراسة والعلم .

# المرشد العام .. والعنف والتطرف الدينى !

ومن أنواع التورط التعذيب والقتل بالسياط أثناء التحقيق . أو الخنق باليد ـ يد شريرة بخسة ـ للحصول على معلومات عن الاخوان المسلمين فى خارج مصر . وليس عند الاخوان ما يخفوه وهم يعلمون . ثم الاعلان عن انتحار الشهيد المجاهد ( بقوطة ) فى دورة المياه . ويتسلم أهله جثته التى مزقت بالسياط وحرقت بالنار . ويؤمرون بالسكوت .

عرض ردىء وجمهور يتظاهر بالبلادة والبلاهة ويتحين الفرصة للانتقام . والويل لمن لا يقرأ التاريخ من الجلادين .

ومن التورط أيضا الاتصال بجهات أجنبية والتخابر معها والتواطؤ أيضا . واذا أردنا أن نضع النقط فوق الحروف فنقول التبعية الكاملة دون خوف من عقاب أو حساب . فهناك المخابرات المركزية الامريكية . وهناك الموساد . ويخلق ما لا تعلمون .

وان نحن عذرنا القائمين بالعمل فى مبنى مباحث أمن الدولة فى التورط فى مثل هذه الجرائم ـ ونحن لا نعذرهم بالتأكيد ـ كلهم أو بعضهم بحكم عملهم الذى يقتضى هذا من وجهة نظرهم على الاقل . فما بال الذين تركوها الى أماكن أخرى مثل شرطة السياحة مثلا ؟

الكل يحاول أن ينسى الماضى . أقصد كل الضحايا أو المظلومين والذين عذبوا . فلماذا لا يحاول الجلادون النسيان ؟ لعله أمر صعب عليهم فهم فى المباحث وشرها . ولو ذهبوا بهم الى وزارة التموين .

ومن خلال الضجة المفتعلة حول منصب المرشد العام للاخوان المسلمين صرت أفكر وأتأمل . فرأيتها ضجة يتفرج عليها الاخوان باسمين . لانها رغم قربها منهم الا أنها بعيدة عنهم . فقد اختاروا بالاجماع صاحب الفضيلة محمد حامد أبو النصر مرشدا عاما لجماعة الاخوان . والاجماع هو الشرط الاساسى للاختيار على تعدد النظم واختلاف المذاهب والفلسفات .

ولا أتصور أن السائحين يأتون الى مصر ليبحثوا هل هناك من هو أحق بمنصب المرشد العام من الاستاذ محمد حامد أبو النصر . والذى أعرفه أنهم يأتون لمشاهدة المعالم السياحية التى اشتهرت بها القاهرة ومن ضمنها القلعة . أنا لا أقصد بالطبع سجن القلعة الذى ضربت فيه مصر . ولكنى أقصد قلعة صلاح الدين .

وان كان أمر الاخوان يقلق شرطة السياحة الى هذا الحد فانى أنصح بالتالى :

١ ـ نسيان مسألة المرشد العام فقد استقر الامر وأجمعوا على محمد حامد أبو النصر وهى مسألة قد حسمت والكلام فيها كالنفخ فى القربة المقطوعة .

٢ ـ يمكن لشرطة السياحة أن تنشىء قسما صغيرا ينمو مع الايام يملأ بملفات لاعضاء جماعة الاخوان من الالمان والانجليز والامريكان . وحسب علمى عددهم كثير . ويمكن أيضا تجنيد مجموعة من المخبرين لمراقبتهم عند حضورهم . وكتابة التقارير الكاذبة عنهم . وتصويرهم بكاميرات الفيديو الغالية المصنعة بشركة توسبون وهم يروحون ويجيئون . وتجنيد عدد من كتاب السيناريو لاعداد القضايا الملفقة . ويجوز بعد ذلك اعتقالهم ومنعهم من السفر . وهى أمور ميسورة وسهلة . وهكذا تستطيع شرطة السياحة أن تمارس هوايتها « الأمنية الدولية » وتحمى نفسها من تصفية الحسابات التى قد تحدث فى المستقبل . ولو أن القلق والأرق والتوتر والمرض أعظم أثرا من تصفية الحسابات . والتى لا توجد إلا فى رؤوس من أجرموا . وقد صدق المثل القائل « اللى اختشوا ماتوا » ومن رحمة الله سبحانه وتعالى أن جرائم التعذيب والقتل لا تسقط بالتقادم لا فى الدنيا ولا فى الاخرة .

أرجو الا يفهم البعض أننى أقصد السيد اللواء محمد فؤاد علام مدير شرطة السياحة بهذا الكلام . فانا أتوقعه وزيرا للداخلية بعد اللواء زكى بدر أو وزيرا للسياحة بعد الدكتور فؤاد سلطان . والكل يخدم أمن الدولة ! وهى غاية ما يرجوه الكبراء والامراء والوزراء .

● قد أخطأ أستاذنا صالح أبو رقيق وهو السياسى المحنك عندما قال فى حديث له مع مجلة المصور منذ أسابيع « أن الاخوان قد طلقوا العنف بالثلاثة » . وكأنه قد صدق هذه التهمة التى ألصقتها بهم أجهزة الأمن والاعلام العالمية وكلها تسقى بماء واحد . والرجل واحد من صناع تاريخ تلك الفترة وأحد شهوده . وان كان هناك خلاف قد حدث مع قائد النظام الخاص أو بعض قواده فلا ينبغى أن يفوتنا أن النظام الخاص للاخوان المسلمين يعد من مفاخرهم . ويحسب لهم وليس عليهم . فلا ينسى أحد أنه قد تكون لمقاومة الانجليز وعملائهم فى مصر . ثم اشترك بثقله فى حرب اليهود بفلسطين عام ١٩٤٨ . وتم اعتقالهم وجمعهم من ساحة القتال . ثم عاودوا الكرة فى حرب القناة عام ١٩٥١ .

وقد سبق الاخوان فى هذا المجال فى مطلع القرن العشرين الكثير ممن كونوا الجمعيات السرية لمقاومة الانجليز ومن يعاونهم . والتاريخ القريب حافل بالامثلة . من محاولة اغتيال السلطان حسين كامل فى الاسكندرية الى اغتيال السير لى ستاك سردار الجيش المصرى . واغتيال كبار الموظفين الانجليز الذين كانوا يديرون الوزارات بدلا من الوزراء المصريين . وكانت كلمتهم وسياستهم هى المنفذة . كل هذا حدث قبل أن تنشأ جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٢٨ .

ومن الطريف أن كثيرا من رؤساء الوزارات والوزراء كانوا أعضاء فى هذه الاجهزة السرية مثل الدكتور أحمد ماهر باشا ومحمود فهمى النقراشى باشا وحتى ابراهيم عبدالهادى باشا الذى كنا نظنه سفاحا حتى جاءت الثورة المباركة فرسمناه قديسا بعد ما شاهدناه وعايناه .

ومن رؤساء الجمهوريات الذين اشتركوا وكونوا أجهزة سرية الرئيس عبدالناصر الذى حاول هو شخصيا ولآخرون اغتيال حسين سرى عامر وفشل . والرئيس السادات الذى حاول ولآخرون اغتيال أمين بك عثمان ونجح .

ويرجع الفضل الاكبر فى خروج الانجليز من مصر للنظام الخاص التابع لجماعة الاخوان المسلمين فى ذلك الوقت .

أما العنف الحقيقى فهو الذى مارسته حكومة عبدالناصر بعد ذلك وأجهزته ضد جماعة الاخوان . المحاكمات الهزلية . التعذيب الوحشى . القتل . السجن لمدد طويلة . قطع الارزاق . اختلاق الفضائح . الى آخر ما يعرفه الاستاذ صالح أبو رقيق وكل الناس الآن فى مصر وخارجها .

مارس الاخوان العنف ضد الانجليز وأعوانهم . ثم جاء عبدالناصر ومارسه عليهم بفظاعة ووحشية لم يسبق لها مثيل .

ولعل معنى العبارة يستقيم اذا افترضنا أن الحكومة الحالية هى حكومة احتلال فان جاز العنف مع الاحتلال الانجليزى فقد يرى البعض أنه لا يجوز مع الاحتلال المصرى . وأنا معهم فى هذا . ولنترك الزمن يعمل عمله مع المستعمر المصرى . وقد يزهق يوما أو يتآكل مع التاريخ كما حدث لغيره .

● كثر الكلام هذه الايام عن التطرف الدينى ولبس النقاب والحجاب . وصار هذا الشغل الشاغل لبعض المجلات الامن دولية والكتاب الذين ينبغى أن يجلسوا فى بيوتهم يبكون على خطيئتهم . وينتظرون الموت .

أين المشكلة فى فتاة أرادت أن تلبس نقابا ؟ أليست حرة فى فعل هذا ؟ يقولون هذا ليس من الاسلام ! هل توجد قلة حياء أكثر من ذلك ؟ لا أظن : كان ينبغى أن يقال للكاسيات العاريات اللائى يملأن الطرقات أن هذا ليس من الاسلام ولا يقال لصاحبات النقاب .

أليس من المناسب أن يكون الحديث عن التطرف اللا أخلاقى والفساد الذى شمل كل شىء أولى وأجدى من الحديث عن تطرف دينى مظهره امرأة أو فتاة قد غطت جسدها وبالغت فى هذا أو لم تبالغ ؟

أليس من المناسب الكلام والحديث عن جلسات العهر والفساد والمخدرات التى تعقد فى بعض البيوت ويرتادها بعض الكبراء والأمراء ؟

وهذه ليست أسرارا فهى أمور تعرفها أمن الدولة وكل دوائر الحكومة . ويعرفها أيضا سائر الشعب وصغار الضباط الذين يتحصون هذه الأوكار ثم يفاجأون بالباشوات المماليك يمارسون الفرح والانبساط وتدخين الحشيش . ثم تأتى أوامر الباشاغا باطلاق سراح الباشوات والبكوات وارسال القلة الباقية من الصعاليك الى « المفشرة » . ويعظم الضابط الصغير لجناب الدكتور اللواء عزالدين عبدالرحيم كبير ملتقى الادارات العمومية فى الحكومة الهمايونية وهو خارج من الوكر دون عقاب . ثم ينتفض انتباه لسعادة جناب دولتلو على عبدالتواب كبير حكام الجانب الشرقى أو الغربى وهكذا وهكذا .

والحديث عن التطرف فى الفساد والرشوة وخراب الذمم وقهر الناس وتخريب البلد أصبح مملا سمجا ممجوجا من كثرته واشتهاره .

ان كانت عندكم بقية من حياء فدعوا الحديث عن التطرف الدينى واهتموا بالحديث عن تطرفكم فى الفساد والافساد وهذا ما أشك فيه .

● أنصح الاخوان المسلمين بنسيان الحكومة وتجاهلها .

● يمكن لشركة قطاع خاص ـ أى شركة ـ أن تدير التليفزيون المصرى ولن يظل كما هو بوقا للحكومة ويحقق أرباحا سنوية تتجاوز الخسائر عليهن دولار فى العام .

● ظاهرة التدين فى مصر ظاهرة صحية وهى الأمل فى انقاذها من الفساد .

● ليس هناك أسهل من التخلص من التبعية الكاملة لاسرائيل وأمريكا وعندى لهذا وصفة سهلة جدا . ولكن بطبيعة الحال لا تقال لهذه الحكومة .

● أما لهذا الليل من آخر ؟

## عيب

لقد شعرت بضيق شديد وبلاحباط أشد .. وأنا أستمع الى شكاوى الناس فى مدينة دمنهور .. وما يشكو الناس منه فى دمنهور هو نفسه ما يشكون منه من الشكوى فى جميع أنحاء مصر .. ولا أدرى بالضبط الى متى سيظل حكامنا ـ ينفخون ـ فى هذه البالونة التى انبعجت الى أقصى حد ولم يعد ينقصها إلا الانفجار .

والمحزن حقا أننى عندما سألت الناس عما اذا كانوا قد تقدموا بشكاواهم للجهات المعنية يتظلمون من هذه القرارات الجائرة .. قالوا لى أن أحدا لم يستمع اليهم .. ولماذا يستمعون اليهم وقد أصبح المواطن مسحوقا تحت أقدام السلطة تفعل به ما تشاء من ابتزاز .. وارهاب .. وحبس .

وعندما سألتهم عن دور السادة أعضاء مجلس الشعب فى المدينة فى محاولة رفع هذه المظالم عنهم .. قالوا لى .. سيادتك عارف كيف جاء هؤلاء الاعضاء الى المجلس الحالى .. لقد فرضتهم الحكومة علينا فرضا فى القوائم .. لدرجة أن المدينة بأكملها لم تعطهم أصواتها وبرغم هذا أصبحوا رغما عنا أعضاء فى مجلس الشعب وبدلا من أن يكونوا نوابا عنا .. أصبحوا عملاء لاجهزة السلطة التى جاءت بهم .. برغم أنوفنا .

سألتهم طبعا .. لماذا لم تذهبوا بهمومكم هذه الى الاخوة أعضاء مجلس الشعب من أحزاب المعارضة .. فقالوا سيادتك تعلم أن حزبا واحدا من المعارضة هو الذى فاز له ثلاثة أعضاء فى محافظة البحيرة فاحدهم يحاول مستميتا العودة الى حزب الحكومة .. والآخر رجل طاعن فى السن لا حول له ولا قوة ولا يكاد يقرأ .. وكبيرهم رجل له اهتمامات أخرى غير اهتماماتنا ولا يشعر بنا .. ولما حاول أن يكون قطبا كبيرا من أقطاب المعارضة .. تقدم باستجواب هزيل الى الحكومة بعيدا عن مشاكلنا وهمومنا .. ورأينا باعيننا فى التليفزيون الاهانات التى تعرض لها سيادته بشكل جعلنا نشعر بالخجل بسبب عجزه عن الرد على هذه الاهانات .. وخرج من هذا الاستجواب ليس عملاقا كما أراد .. ولكن قزما هزيلا لم يحقق لنفسه الزعامة .. ولم يحقق لنا الاستفادة التى انتخبناه من أجلها .

وهؤلاء الناس ياسادة يتعرضون فى هذه الايام لحملة رهيبة من المعاناة والابتزاز فمثلا .. الحرفيون وأصحاب الورش الذين يستخدمون بعض الآلات الكهربائية التى تستخدم فى اللحام وغيرها .. قررت وزارة الكهرباء زيادة التأمين بشكل خرافى عليها .. لدرجة أن الآلة الواحدة زاد التأمين عليها بمبلغ تتراوح بين ٥٠٠ وألف جنيه .. برغم أن التأمين يدفع على قيمة معدلات الاستهلاك من الكهرباء .. لدرجة أن أصحاب هذه الورش يقولون كيف نستهلك كهرباء بمبلغ ٧ جنيهات فى الشهر ثم ندفع تأمينا ألف جنيه .. !

والغريب أن وزارة الكهرباء تداهم ورش هؤلاء الحرفيين وتغلقها وتقدم أصحابها للنيابة اذا لم يسددوا المطلوب وبرغم ما يعانيه الحرفيون من ركود عام .. إلا أن الدولة تطالبهم بما لا يطيقون .. فهل هذا يرضى ربنا وهل هذا يرضى السيد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة الذى أصبحت أوامره تفوق الاحتلال .. والطاقة .

وتحكى لى سيدة فاضلة من أسرة كريمة اضطرتها ظروف الحياة الصعبة وسياسات الحكومة أن تذهب الى مقر الجمعية الاستهلاكية بجوار سينما ميلتى بدمنهور لكى تحصل على زجاجة زيت أو على كيلو سكر .. أو على دقيق .. ولكنها لا تستطيع برغم المشقة والمعاناة الرهيبة أن تحصل على مثقال ذرة من هذه السلع .. فى الوقت الذى يقف فيه طابور من الدلالات ضخام الاجسام يستولون على جميع ما يطلبونه من المواد التموينية تحت سمع وبصر مفتش التموين .

وتقول السيدة انها عندما غالت بها السبل .. اشتكت لواحد من رجال التموين فاخذها من يدها وقدمها للدلالة التى ضربتها علقة ـ بالشبشب ـ أمام الجمعية الاستهلاكية .

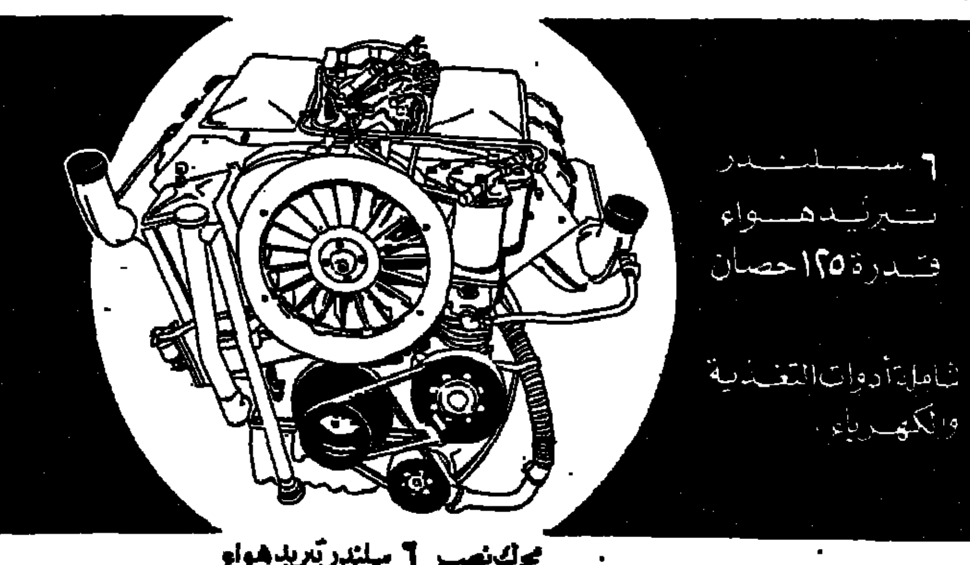
وأغرب ما سمعته فى أجازة العيد .. وربما سيكون أغرب ما سمعتموه حضراتكم أيضا .. هو هذا الحوار الذى دار بين بعض المدرسين الذين يقومون بتصحيح أوراق الامتحانات فى الشهادات العامة .. فقد كانت النتيجة طبقا لعينات التصحيح لا تزيد عن ٢٠٪ وربما أقل .. ولكن المسئولين فى التعليم طلبوا من المدرسين زيادة نسبة النجاح الى أكثر من ٨٠٪ .. وقال المسئول الكبير فى الاسكندرية نحن نتعامل مع ـ تفت ـ بمعنى أنه يجب علينا اخلاء التخت من التلاميذ لكى يحل محلهم تلاميذ آخرون قادمون من المراحل الاصغر .. لدرجة أن أحد كبار المسئولين طلب من المصححين انجاح التلاميذ فاضطروا الى اعادة كتابة ورقة الاجابة من جديد ومنح الطالب سبعة من ثمانية .. كله أى المسئول لا يريد أن يذهب فى داهية .. أى .. الشاطرة القفل بالمتكرونات فهى منتشرة فى جميع المحافظات .. وكل عام وأنتم بخير .

ملحوظتان :

● أنا أوافق على أن تلغى الحكومة ـ الدعم ـ الذى تقدمه للشعب بشرط .. أن يلغى الشعب الدعم الذى يقدمه للحكومة .

● المشكلة .. أننا اذا طبقنا الديمقراطية الكاملة .. ستختفى وجوه .. وستظهر وجوه .. والحكومة لا تريد أن .. تختفى .

محمد عبدالشافى






طبعت بمطابع نقيب اليوم الصحفية الجديدة